سد الكرامة: عمان تحت تهديد الزلزال

الأهالي

الاثنين ١٧/ ٥/ ١٩٩٣ - العدد (١١٩) - الثمن (١٠٠) فلس

٢٠٠ أسرة الى الشارع في مخيم الحسين !!

التمثيل النسبي اكثر النظم الانتخابية تقدماً

مقابلة مع الامين الاول لـ « حشد »

لا عزاء لمسلمي البوسنة والهرسك



لا عزاء لمسلمي البوسنة والهرسك

فحقائق القوة داست بالبسطار كل حقائق الحياة.

هم مثل بقية قوميات يوغسلافيا يحق لهم الاستقلال ما دام هذا كان خيار القوميات الاخرى. وهم مثل بقية القوميات الاصغر يواجهون خطر الهيمنة من القومية الصربية الاكبر.

وهم مثل بقية القوميات امتشقت السلاح دفاعاً عن وجودها في وجه العدوان الصربي.

لكنهم على العكس كل السيناريو في سلوفينيا وكرواتيا وربما عتاق مكدونيا لم ينجحوا في حماية انفسهم وتكوين دولتهم. فبعد مجازر عرقية تقشعر لها الابدان، وتدمير قرى وتهجير سكان وعمليات نهب وسلب وذبح واغتصاب ها هو الغرب يقدم مشروع فانس - أوين الذي يحول البوسنة والهرسك الى فسيفساء عجيبة غريبة.

لكن صرب البوسنة يرفضون ويستمر التنكيل بشعب البوسنة ويداري الغرب ضميره بالادانات الشفوية وبعد كل هذه الاشهر ما زال - وعلى الأغلب سيبقى يتداول في احتمال التدخل العسكري.

ما يثير الغيظ أن الغرب لا يقبل إلا أن يكون مع العدل والانسانية .. الخ . وهم لذلك يتعاطفون مع أهل البوسنة في محنتهم . لكن لماذا كان هذا التعاطف فعالاً في حماية سلوفينيا وفي حماية كرواتيا . أولئك كان لهم آباء ووجودهم كان جزءاً من توازن المصالح بين الامم الاوروبية . لكن مسلمي البوسنة كانوا أيتام هذا الحقل الاوروبي الدموي . لا آباء لهم ولا مصلحة لأحد في تبنيهم . هي فقط مسألة ضمير إذ يجوز للمتحضرين تأييد المذابح والتهجير والاغتصاب وهذا يستدعي مواقف وليس أعمال . الأعمال تحركها فقط المصالح . لذلك استحقت حرية الكويت تحريك ٦٠٠ الف جندي ونصف ترسانة العالم عبر المحيطات والقارات لضرب العراق . أما في البوسنة فإن تحريك بضعة طائرات لردع عصابات صرب البوسنة تدور بشأنها جدالات عقيمة ويتم أخيراً التخلي عن الفكرة . .

لا عزاء لمسلمي البوسنة، فالحليف الحقيقي والوحيد الذي كان يستطيع أن يفعل شيئاً ،ونعني الشعوب الاسلامية يرزح تحت أنظمة يرعاها الغرب أياه الذي شهد مأساة فلسطين وتشريد شعبها في سيناريو يشبه مأساة البوسنة. شبه اليوم بالبارحة .

حصاد مر للعرب في الجولة التاسعة

اسرائيل حصدت جميع المكاسب ، ومفهوم الشريك الكامل انجلى عن تطابق في المشروعين الامريكي والاسرائيلي ، وامريكا تستدرج الفلسطينيين الى تنازلات جوهرية

(الفشل) هي الكلمة الأكثر تردداً على ألسنة الناطقين باسماء الوفود المفاوضة العربية ،ولكنها لا تلخص حقيقة الانجازات « المكاسب والخسائر » التي حققها أو مني بها كل طرف من الأطراف المشاركة . فإذا كانت الوفود قد فشلت في إصدار « بيان مشترك » عن حصيلة أعمال الجولة أو إعلان لمبادىء التفاوض . إلا أن كلا من أمريكا واسرائيل نجحت في دفع الأطراف العربية الى تناسي القرار ٧٩٩ كما ترجمت أمريكا شراكتها الكاملة لاسرائيل بأفضل صورها الممكنة ،ولذلك نلاحظ أن الناطق الامركي وكذلك الاسرائيلي لا يتحدث عن فشل بل عن تقدم او انجازات مشروع البيان الأمريكي. يوضح نصوصه المنشورة هنا تطابقها الكامل مع المطالب الاسرائيلية ، وأعضاء الفريق الفلسطيني انساقوا وراء الامريكان الى زاويتهم المميتة، ولجأوا الى طرح التعديلات التي يرونها مناسبة على مشروع ليس مناسباً على الاطلاق أن يكون مادة للنقاش ، فكانت أولى الثمار الاسرائيلية دفع الفريق الفلسطيني المفاوض الى التخلي عن تعبير « الشعب الفلسطيني » واستبداله بتعبير « الفلسطينيون » وهو التعبير الذي يدل على المجموعات السكانية .

وفيما يلي عرض سريع لأبرز أركان المشروع الامريكي التي تطابق التصورات الرابينية والشاميرية :-

١- مرجعية المفاوضات : يحصر المشروع الأمريكي انطباق قرار ٢٤٢ على المرحلة النهائية .أما التعديلات الفلسطينية فتنجرف الى مناقشة هذه المرجعية مستخدمة تعبير (على اساس قرار مجلس الامن) بدلا من المطالبة بتنفيذهما. ويذهب الطرح الأمريكي الى تعويم القرارين فيعتبر أن اي شيء يتم التوصل إليه هو تنفيذ لهما .

٢ - إسقاط القدس من المفاوضات واستخدام تعبير المناطق .

٣ - منح الاسرائيليين حق التصديق على سائر التشريعات التي يقرها الفلسطينيون الى أن السلطة التشريعية الحقيقية هي بيد اسرائيل. لاحظ النقطة -١٢- .

٤ - رغم اعتراف الامريكان بوحدة الأرض الا انهم يمايزون بين أجزاء الأرض الواحدة .

٥ - هلل بعض أعضاء الفريق الفلسطيني للتقدم الذي حصل بسماح اسرائيل بوجود رقابة دولية للانتخابات متناسين ان الانتخابات هي انتخابات من أجل سلطات إدارية وتنفيذية وليست تشريعية كاملة - النقطة ١٢ -.

٦ - الاقرار بكافة احتياجات اسرائيل الأمنية بما يعني الاحتفاظ بالمستوطنات التي تشغل مع القدس ٦٠٪ من مساحة الأراضي الفلسطينية المحتلة ، بينما يعترف المشروع الفلسطيني بحاجات اسرائيل هذه خلال المرحلة الانتقالية (يسميها الامريكان والاسرائيليون مؤقتة) وتجري الصيغة الفلسطينية التفافاً لفظياً حول حاجات اسرائيل الأمنية للمرحلة النهائية وتتعامى عن مدلولاتها المتمثلة باحتفاظ اسرائيل بالمستوطنات .

« الأهالي » حصلت على النص الأمريكي الذي كان مقترحا ومشروع « التعديلات » الفلسطينية « الخجولة » عليه.

للمقارنة فقط نذكر أن الاسرائيليين سبق لهم أكثر من مرة أن رفضوا مجرد استلام مشروعات فلسطينية !

وهذه هي النصوص الامريكية والتعديلات الفلسطينية

النص الامريكي

بيان مشترك اسرائيلي - فلسطيني ١٢ مايو ١٩٩٣

١ - خلق مستقبل سلمي.

٢ - هدف العملية السلمية العربية - الاسرائيلية الجارية حاليا هو سلام حقيقي وشامل.

٣ - ترتيبات الحكم الذاتي الانتقالي للفلسطينيين في المناطق.

٤ - تجري العملية التفاوضية على مراحل.

٥ - الحكم الذاتي الانتقالي لمدة خمس سنوات.

٦ - ان الاتفاقية التي يتم التوصل اليها بينهما حول الوضع النهائي سوف تشكل التنفيذ الفعلي للقرارين ٣٣٨،٢٤٢.

٧ - ان ما تتمخض عنه المفاوضات حول الوضع النهائي يجب الا تتعرض للضرر او النسف من قبل الاتفاقيات التي يتم التوصل اليها فيما يتعلق بالمرحلة الانتقالية. ويوافق الجانبان كذلك على ان جميع الخيارات في اطار العقود المتفق عليها للمفاوضات يجب ان تبقى مفتوحة.

٨ - خلال الفترة الانتقالية، سوف يحدث تغيير رئيسي في الوضع القائم في المناطق، وسوف يتم نقل وظائف الادارة المدنية الاسرائيلية الى الفلسطينيين كما سيتم حل الادارة المدنية.

٩ - المحادثات الخاصة بالحكم الذاتي والتي يجب ان تعطي الفلسطينيين سيطرة اكبر على القرارات التي تؤثر في حياتهم ومصيرهم.

١٠ - وجهة نظر اسرائيل هي ان الاحتياطات الامنية لكلا الجانبين يجب اخذها بالاعتبار في الوقت الذي تكون فيه المسؤولية العليا عن الامن بالاضافة الى المسؤولية عن الاسرائيليين في المناطق سوف تبقى بيد اسرائيل خلال الفترة الانتقالية. ووجهة نظر الفلسطينيين ان هذه الترتيبات الامنية هو تحقيق استقرار اقليمي ويلبي الاحتياجات المتبادلة وكذلك خلق الظروف للسلام الحقيقي.

١١ - عبر انتخابات مباشرة عامة حرة ونزيهة.

١٢ سوف تتولى السلطة الفلسطينية كل السلطات والمسؤوليات التي يتفق عليها خلال المفاوضات وهذه سوف تشمل سلطات تنفيذية وقضائية «بواسطة اجهزة قضائية مستقلة» وكذلك تلك السلطات التشريعية في اطار المسؤوليات المنقولة لها.

١٣ - المناطق سيتم التعامل معها كوحدة متكاملة حتى اثناء تفاوض الجانبين بشأن القضايا الصعبة المتعلقة بادارة واستعمال وتخطيط الاراضي. الجانبان افكارهما مختلفة حول الارض والولاية والتي سوف يواصلون البحث فيها.

النص الفلسطيني

بيان مشترك اسرائيلي فلسطيني ١٣ مايو ١٩٩٣

١ - خلق مستقبل سلمي وعادل.

٢ - هدف المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية «عملية السلام العربية الاسرائيلية» هو سلام عادل ودائم «حقيقي» وشامل.

٣ - ترتيبات الحكم الذاتي الانتقالي للفلسطينيين في المناطق المحتلة «او في المناطق التي لم تكن تحت السيطرة الاسرائيلية قبل الخامس من حزيران ١٩٦٧».

٤ - تجري العملية التفاوضية على مرحلتين «على اساس قراري مجلس الامن الدولي ٣٣٨،٢٤٢».

٥ - الحكم الذاتي الانتقالي لمدة لا تتجاوز خمس سنوات.

٦ - التوصل الى اتفاقية حول الوضع النهائي «على اساس قراري مجلس الا من الدولي ٣٣٨،٢٤٢».

٧ - ان ما تتمخض عنه المفاوضات حول الوضع النهائي «يجب الا تتعرض للضرر او» النسف من قبل الاتفاقيات التي يتم التوصل اليها فيما يتعلق بالمرحلة الانتقالية او تتعرض للضرر بواسطة اية اعمال من جانب واحد من قبل اي من الجانبين «ويوافق الجانبان كذلك على أن جميع الخيارات في اطار الاسس المتفق عليها للمفاوضات يجب ان تبقى مفتوحة».

٨ - خلال الفترة الانتقالية سوف يحدث تغيير بنيوي رئيسي في الوضع القائم في المناطق المحتلة « او حذف كل الجملة السابقة»وسوف يتم حل جميع سلطات ومسؤوليات الحكم العسكري الاسرائيلي، وادارته المدنية ونقلها للفلسطينيين.

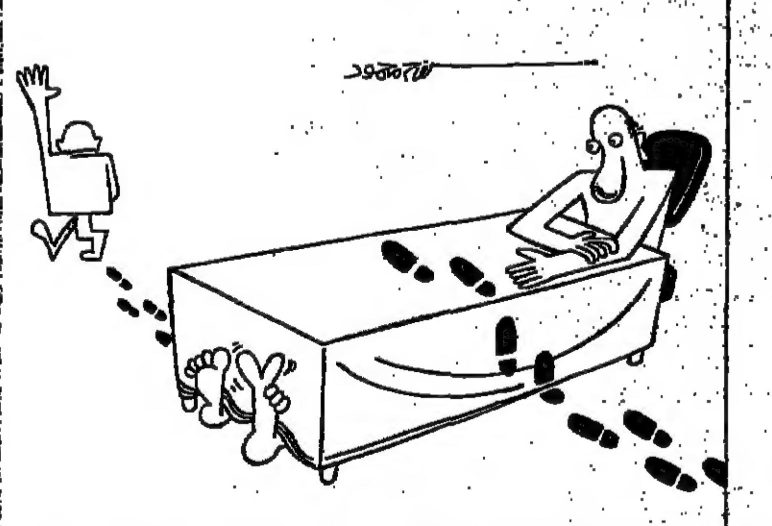
٩ - المحادثات الخاصة بالحكم الذاتي والتي يجب ان تعطي الفلسطينيين سيطرة حقيقية «اكبر» على «القرارات» ، القرارات السياسية والاقتصادية وغيرها التي تؤثر في حياتهم ومصادرهم الوطنية ومصيرهم.

١٠ - وجهة نظر اسرائيل هي ان الاحتياجات الامنية لكلا الجانبين يجب اخذها بالاعتبار في الوقت الذي تكون فيه المسؤولية العليا عن الامن «بالاضافة الى المسؤولية عن الاسرائيليين في المناطق» سوف تبقى بيد اسرائيل خلال الفترة الانتقالية. ووجهة النظر الفلسطينية ان الاحتياجات الامنية المشروعة لكل الجانبين سوف يتم اخذها بالاعتبار في اطار الهدف النهائي لتعزيز الاستقرار الاقليمي والسلام وسوف تشكل السلطة الانتقالية الفلسطينية قوة شرطة قوية لتوفير الامن والحفاظ على النظام العام «التعبير الاخر تتبع». الجانبان لديهما اراء مختلفة حول الامن وسوف يواصلان البحث فيها.

١١ - عبر انتخابات مباشرة عامة حرة ونزيهة تحت اشراف دولي متفق عليه.

١٢ - سوف تتولى السلطة الفلسطينية سلطات تشريعية وتنفيذية وقضائية.

١٣ - المناطق (؟) سيتم التعامل معها كوحدة متكاملة حتى اثناء تفاوض الجانبين بشأن القضايا الصعبة المتعلقة بالارض «ادارة واستعمال وتخطيط الاراضي».



شاركوا في انجاح المهرجان الفني الجماهيري بمناسبة عيد العمال

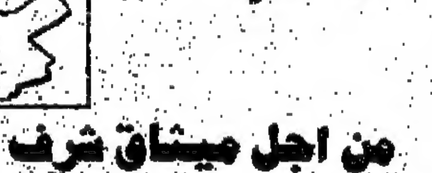
تتويجاً للاحتفالات العمالية بمناسبة عيد العمال العالمي ، يقيم المكتب العمالي لحزب الشعب الديمقراطي الأردني « حشد » مهرجاناً فنياً جماهيرياً في قاعة سينما الأوبرا (القدس) - جبل الحسين ، وذلك الساعة السادسة من مساء يوم الخميس ١٩٩٣/٥/٢٧ .

فقرات الاحتفال

- مسرحية عمالية ناقدة لواقع الحركة النقابية العمالية
- عروض فنية ، غنائية ، شعبية وطنية لفرقة الأهالي للفنون الشعبية .
- الشاعر حبيب الزيودي .
- فقرات منوعة ومفاجآت .

للحصول على البطاقات ، يرجى مراجعة مقرات الحزب والمنظمات العمالية في عمان .

رأي الاهالي



من اجل ميثاق شرف تفاوضي

وهكذا انتهت الجولة التاسعة من المفاوضات الثنائية العربية - الاسرائيلية إلى الفشل كما كان متوقعاً. لقد راهنت الوفود العربية على ان الجولة التاسعة ستكون مختلفة عن سابقاتها في ظل ادارة كلنتون والوعد بدور الشريك الكامل في المفاوضات. ها هي النتائج تؤكد بأن الادارة الجديدة لم تكن جديدة الا اسماً، اما الانحياز لاسرائيل فهو الامر الثابت الذي لم يتغير وليس مرشحاً لان يتغير في ظل هذا النمط من الاداء التفاوضي على أرضية إخلال الاسس التفاوضية بقرارات الشرعية الدولية.

لقد اعربنا عشية بدء الجولة التاسعة عن ثقتنا بعدم امكانية احراز اي تقدم ملموس في الاتجاه الذي يلبي ثوابتنا الوطنية والقومية، وطالبنا الوفود المفاوضة بالانسحاب حتى يصار إلى تصويب مسار المفاوضات وأسسها.

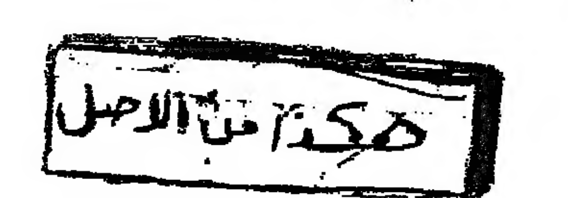
فالوفد الاردني كان يسعى، وفق التصريحات المعلنة، إلى تعديل بعض بنود مسودة الاتفاق الاردني - الاسرائيلي، لكن الوفد الذي سيعود خالي الوفاض من اي تقدم اكتفى بممارسة التعتيم الكامل على مجرى المفاوضات الثنائية فضلاً عن عمل اللجان الفرعية المنبثقة عنها.

لقد بات على الوفد الاردني الآن ان يعلن بوضوح عدم عودته إلى طاولة المفاوضات قبل تصحيح اسس التفاوض باعتماد مرجعية قرارات الشرعية الدولية. وفي هذا السياق فان على الوفد الاردني ان يعود إلى الشعب بمؤسساته التمثيلية والسياسية لتقديم كشف حساب بحقيقة ماجرى وللاتفاق على ميثاق شرف تفاوضي يكون الالتزام به شرطاً لاستئناف المفاوضات.

وعلى الجبهة الفلسطينية، فان الترجمة النضالية لمشاعر الاحباط لدى الوفد المفاوض من نتائج الجولة التاسعة ينبغي ان تقود ايضاً إلى حوار وطني فلسطيني شامل يكفل اعادة بناء اسس العملية التفاوضية بما يستوعب التمثيل الفلسطيني الشامل في «الثنائية» و«المتعددة» ومرجعية قرارات الشرعية الدولية بديلاً لورقة الدعوة الامريكية.

ولاشك ان الاخذ بهذه التوجهات اردنياً وفلسطينياً سيفتح الطريق نحو التأسيس لدور جماعي جديد متكامل وفاعل لدول الطوق العربية المشاركة في المفاوضات الثنائية.

في روسيا.. المعارضة تهدد بالدعوة للمقاومة الشعبية



هكذا من الأصل

نريد نظام انتخابات ديمقراطياً، تقدمياً، عصرياً خارج حسابات الربح والخسارة الفئوية

الامين الاول لـ «حشد» يتحدث للاهالي عن قانون الانتخاب

* ما رأيكم بما يقال من احتمال طرح قانون انتخاب بديل لقانون الانتخاب الحالي؟

— لقد طالبنا دائما بقانون انتخابات عصري وديمقراطي. وانتقدنا قانون الانتخاب الحالي وخاصة ما يتعلق بالتمثيل وسن الانتخاب وتعقيدات التسجيل وشروط الترشيح وآلية الاشراف على الانتخابات والفرز.. اننا نعتقد بأن تحديد سن الانتخاب مثلا يتعارض مع الدستور الاردني ذاته.

* وماذا عن تقسيم الدوائر واسلوب الانتخاب؟

— يبدو ان هذا الجانب هو الذي يهم بعض اوساط الحكم ومن اجله يريدون اصدار قانون مؤقت لا يعرض على مجلس النواب ولا يخضع لحوار وطني واسع. كما ان بعض الفئات السياسية وبعض العاملين في الصحافة يضغطون باتجاه التعديل دون مراعاة الشروط الدستورية والقانونية، ودون مراعاة الظروف السياسية والاوضاع الديمقراطية في البلاد.

* هل انتم ضد اصدار قانون مؤقت؟

— نعم نحن ضد اصدار قانون مؤقت، لأن المؤسسة التشريعية لا زالت موجودة وكان امام الحكومة اكثر من ٣ سنوات كافية لتقديم قانون جديد لو شاءت. لكنها اكتفت بعرض تعديلات القانون رقم ٢٢ لعام ١٩٨٦ وللاسف الشديد فقد جرت الموافقة عليها من مجلس النواب دون التدقيق اللازم، تحت الشعور بالرعب من امكانيات تعديل تقسيم الدوائر الى ثمانين دائرة بدلا من عشرين.

* لكن انتم تشاركون الان في لقاءات تناقش اقتراحات جديدة لقانون الانتخابات!

— نعم هذا صحيح، والسبب اننا امام احتمال قوي بان تقدم الحكومة على طرح قانون انتخاب مؤقت، فإذا كانت الحكومة تصر فعلا على الذهاب الى الانتخابات القادمة بقانون جديد، فنريد ان يكون لنا دور في تحديد ملامح هذا القانون، هذا الدور يتم عبر فتح حوار وطني شامل مع الاحزاب السياسية والفعاليات النقابية والاجتماعية، وأن يمر عبر المؤسسة البرلمانية، ان تعديل قانون الانتخاب بقانون مؤقت مشروط بالحالة الضرورية التي لا تحتمل التأجيل، ونحن لا نعتقد بأن هذا ينطبق على المسألة المعروضة للتعديل او لاصدار قانون انتخاب نيابي مؤقت، نحن نسعى لان يكون لنا دور باتجاه تبني نظام انتخابي ديمقراطي تقدمي، عصري، خارج حسابات الربح والخسارة الفئوية. نظام يتسم بالعدالة والتكافؤ، ويتصف بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

* هناك الاقتراح المعروف «صوت واحد لكل ناخب» وهناك اقتراح تفتيت الدوائر الانتخابية. مثلا ان يصبح الاردن ثمانين دائرة لكل دائرة نائب واحد.. ماذا تقولون؟

— ونحن لدينا اقتراح بان يكون الاردن كله دائرة انتخابية واحدة موحدة وان يتم الانتخاب على اساس قوائم، وكل قائمة تحصل عى عدد من المقاعد النيابية يتناسب مع حصتها من الاصوات بآليات يمكن وضعها تحقق التكافؤ ومبدأ العدالة.

* هل هذا هو نظام التمثيل النسبي الذي تطالبون به؟

— نعم، وهو اكثر النظم تقدما وعدالة. انه يوحد المجتمع الاردني، ويضع جانبا الحسابات

هناك وسيلة للتوفيق بين مراعاة الواقع الراهن وضرورة التطلع للمستقبل

والطموحات الفردية الوصولية ويجعل البرامج هي اساس التنافس. وهذا النظام يرتقي بوعي المواطن ويجعله اكثر انخراطا ومشاركة في الحياة عندما يشارك بانتخاب كل او اكثرية نوابه. وما دامت «الامة هي مصدر السلطات» فان من حق ابناء الامة ان يشاركوا بانتخاب السلطة التشريعية «البرلمان».

* ومن يوافقكم على هذا النظام؟

— احزاب اليسار كلها تنادي بهذا النظام. كما ان هناك اتجاهات ديمقراطية واسعة ترى في هذا النظام ما يكفل تحقيق العدالة. ومبدأ المشاركة الاوسع لابناء الوطن في اختيار ممثليهم.

* والاخرون؟

إذا اصرت الحكومة على التعديل سنطلب منها فتح أوسع حوار مع كل القوى السياسية والفعاليات الوطنية

— لم نسمع لغة هجومية ضد هذا النظام، البعض يتجاهل هذا الاقتراح والبعض ينتقده من زاوية ان وعي المواطن الاردني لم يصل بعد الى درجة تناسب هذا النظام، وان مستوى تطور مجتمعنا من نواحي عديدة لا يسمح حتى الان بتطبيق مفهوم التمثيل السياسي النسبي.

على كل حال هذا النقد هو اعتراف ضمني بان هذا النظام هو الاكثر تقدما وتطورا، وما يقال حوله ومن باب ضرورة مراعاة الاوضاع الاردنية الخاصة، ومدى تقدم مجتمعنا.

* وما ردكم على الانتقادات التي توجه لهذا النظام؟

— نحن نتفهم بعض الملاحظات ولا نريد ان نقفز عن خصوصية الوضع الراهن، مثلا نحن ضد التمييز في التمثيل على اساس عرقي او طائفي ولكن ربما في هذه المرحلة يتوجب الحفاظ على مقاعد مضمونة للاقليات الى ان يتم تجاوز هذا المنطق برمته على مستوى المجتمع، وكذلك نحن ضد العصبوية الانتخابية على اساس جهوي او عشائري، لكن قد يؤدي تفاوت مستوى التطور بين عمان والمحافظات الى مزيد من تمركز الحياة السياسية في المركز على حساب الاطراف ولذلك قد يكون هناك حاجة الى مقاعد مضمونة للاطراف لضمان مشاركة نشطة في التمثيل وفي القرار وفي الحياة السياسية.

اذا توفرت الارادة السياسية فلن نعدم الوسيلة للتوفيق بين ضرورة مراعاة الواقع الراهن وضرورة التطلع الى المستقبل، نحو مجتمع اكثر تطورا مما هو واقع الحال، ومن اجل المساهمة بتقديم حل لهذه الاعتبارات نستطيع تقسيم المقاعد النيابية الى جزئين، مقاعد يتم الانتخاب لها على اساس التمثيل الفردي المناطقي او الجغرافي وبما يراعي الاوضاع الاجتماعية الاردنية في توزيع المقاعد وناخذ كل الاعتبارات الواقعية آنفة الذكر. ومقاعد يتم الانتخاب لها على اساس قوائم تمثيل سياسي على مستوى شامل وتنال كل قائمة تمثيلها في البرلمان حسب نسبتها من الاصوات بما يضمن تمثيل الطيف السياسي في الساحة الاردنية بصورة عادلة ومتوازنة وديمقراطية، نحن بهذا الاقتراح نراعي خصائص تطور مجتمعنا، ونفتح على آفاق تطوير مبدأ المشاركة السياسية.

* هل تتوقع ان يجد هذا الاقتراح اصداء ايجابية؟

— اريد ان اشير الى ان القوائم الموحدة لا تعني قوائم حزبية بل هي تشمل حزبية وغير حزبية، ومن الضروري ان تراعي ايضا الاوضاع الاجتماعية والثقافية والروحية في المجتمع الاردني.

نحن نحاور القوى السياسية والفعاليات المختلفة وسنعمل على تعميم وجهة نظرنا على اوسع نطاق، ونأمل بحوار موضوعي يرعى هذه الافكار.

* ماذا عن موقف الحكومة؟

— الحكومة تصمت تماما. وربما لا تجد نفسها معنية بان تقول شيئا ما دامت سترحل، وربما نجد اسبابا اخرى وراء هذا الصمت.

* هناك اقاويل بان الحكومة الجديدة هي التي ستتولى اصدار القانون الانتخابي المؤقت؟

— اذا صح ذلك، فان اسوأ ما يمكن ان تفعله الحكومة الجديدة، هو ان تفاجئنا بقانون جديد مبني على حسابات سياسية قابلة للتبديل والتغيير، الامر الذي يضعف من امكانيات استقرار النظام السياسي. نحن لسنا بحاجة الى قانون مؤقت ما دام لنا سلطة تشريعية قائمة.

* هل ترفضون تفتيت الدوائر الانتخابية ام نظام صوت واحد للناخب الواحد؟

— كلاهما. ان تفتيت الدوائر والذي قد يصل الى نائب واحد لكل دائرة «المملكة ٨٠ مقعدا» هو ردة الى الوراء بكل المقاييس. وبدل تطوير النظام الديمقراطي وتعزيز دور البرلمان السياسي فسيكون لدينا «مجلس قروي الاردن» وفق تعبير احد النواب. اما نظام صوت واحد لكل ناخب في اطار الدوائر الحالية فإنه قفزة في المجهول تضع الحسابات الانتخابية بديلا للتفكير الموضوعي بالنظام الافضل والاكثر قدرة على تطوير الحياة الديمقراطية للبلاد.

* وماذا اذا ارادت الحكومة تعديل نظام الدوائر او التمثيل؟

— سنطلب منها التريث وفتح اوسع حوار مع كل القوى السياسية والفعاليات الوطنية الديمقراطية ونعتقد ان مقترحاتنا تقدم حلولا بعيدة عن اي حسابات ذاتية حزبية، جوهر موقفنا يراعي مصلحة الشعب الاردني ومستقبل نظامه الديمقراطي والعمل نحو اسس راسخة وعادلة وليست آنية سريعة التبديل.

السيد تيسير علي الزبري

بدأت حملة الترشيح

بعضها جدّي وبعضها من نوع جس النبض

غالبية الاحزاب السياسية الأردنية غارقة في ورشة التحضير للانتخابات النيابية القادمة، بعضها يفصح من الآن عن أسماء مرشحيه كما فعل حزب حشد والبعث العربي الاشتراكي وحركة دعاء وحزب وعد. واحزاب ترفض الافصاح علنا عن مرشحيها رغم ان ما يرشح من داخلها يشير الى أسماء محددة جرى اختيارها تمهيدا لترشيحها في الانتخابات القادمة. البعض ينتظر اتفاق القوى السياسية على بعض المرشحين في دوائر محددة لكن ذلك لم يتم لغاية الآن في اطار التجمعات. فالتجمع القومي العربي الديمقراطي لم يحدد بعد أي مرشح متفق عليه كذلك حال تحالف احزاب الوسط واتجاه الاسلام السياسي.

فمن حزب الشعب الديمقراطي الأردني (حشد) من المرجح أن يترشح كل من النائب بسام حدادين / الزرقاء، وسالم النحاس / مادبا، حسين ابو رمان / البلقاء وسميح [illegible] / عمان الاولى واحمد يوسف / عمان الثانية كما يتأكد اعتزام الحزب انزال مرشح عن اربد ويتردد اسم السيد محمد ابو الرب [illegible] جاريا في صفوف المجالس الحزبية [illegible] مرشحين عن دوائر الجنوب والخامسة.

ومن حزب التجمع الوطني الأردني يتردد اسم امين عام الحزب السيد مجحم الخريشة عن دائرة بدو الوسط كما يتردد اسم عساف الشوبكي عن الدائرة الخامسة، ولم تستطع «الاهالي» الحصول على تأكيدات من امين عام الحزب حول ذلك.

السيد فواز الزعبي امين عام حزب الحرية يقول ان الحزب لم يقرر ترشيح احدا بعد وينتظر ما ستتفق عليه قوى اليسار، لكن من الاسماء التي تتردد د. [illegible] السعدي (اربد) والسيد احمد الرشدان (عمان).

بالمقابل علمت الأهالي أن المكتب السياسي لحزب الوحدة الشعبية «الوحدويون» قرر ترشيح ١٢ شخصية لغاية الآن هم السادة محمد السلايمة ومحمود قاسم عودة عن محافظة الزرقاء والدكتور هارون الجوابرة والدكتور محمد الصمادي والمحامي محمد المستريحي والمهندس علي [illegible] عن محافظة اربد وصلاح الطراونة وسميحة [illegible] عن محافظة الكرك والشيخ فيصل الجالي ومحمد [illegible] عن العقبة (محافظة معان). ومحمد ابو شيخ عن عجلون وثابت غيث عن الدائرة الرابعة وكامل الرمحي عن الدائرة الأولى. ونفى امين عام الحزب طلال الرمحي أن يكون في نيته ترشيح نفسه.

ومن النواب الحاليين الذين سيرشحون انفسهم واتصلت بهم «الأهالي» لتأكيد ذلك السادة فارس النابلسي عن الدائرة الثالثة وحسني [illegible] عن جرش ومنصور مراد عن المقعد الشركسي في الدائرة الثالثة وسليم الزعبي عن دائرة الرمثا [illegible] اما النائب محمد فارس الطراونة فقد قال للأهالي انه ليس في نيته الترشيح مرة ثانية لعضوية مجلس النواب.

وعلمت «الاهالي» ان عددا من النواب القوميين والمستقلين يعقدون اجتماعات في مناطق عديدة من المملكة للاتفاق على دعم بعض المرشحين وفي يوم الاثنين الماضي عقد اجتماع في مادبا حضره كل من النواب حسني الشياب، محمد فارس الطراونة، والسيد عبد الحافظ الشخانبة الذي كان قد ترشح عن «دائرة مادبا السادسة» في الانتخابات التكميلية الماضية وقد نفى النائب فارس النابلسي علمه بأي تحرك من هذا النوع.

وفي الدائرة الخامسة، عمان، يتردد اسم المحامي عزت [illegible] الذي يحظى بدعم عائلي ويساري في المنطقة وقد يترشح بالتحالف مع المرشح [illegible] / حشد الذي يملك قاعدة قوية في وادي السير.

خارطة اولية للانتخابات النيابية في محافظة البلقاء

● كتب اسامه الرنتيسي

يبدو ان توقع اجراء تعديلات على قانون الانتخاب والتي كثر الحديث عنها مؤخرا بصيغة «صوت واحد للناخب الواحد» قد فرضت التريث في حسم التوجه الانتخابي للانتخابات النيابية القادمة سواء لدى الاحزاب السياسية او لدى العشائر والشخصيات المستقلة.

وقد اجرينا اتصالات عديدة واستفسارات واسعة للوقوف على حقيقة الوضع الانتخابي والترشيحات في محافظة البلقاء وخرجنا بالخارطة التالية:

الاحزاب السياسية

* ما زالت معظم الاحزاب تتحدث بعموميات عن مخططها للمعركة الانتخابية، فحزب الوحدة الشعبية وعلى لسان امينه العام السيد عزمي الخواجا، اكد ان الحزب يجري منذ فترة اتصالاته مع احزاب «التجمع» والشخصيات الوطنية والنواب الديمقراطيين بهدف وضع اسس لخوض المعركة الانتخابية بشكل يضمن عدم التنافس على المقعد الواحد كما اكد ان الحزب يعمل على ايجاد الاسس لبرنامج انتخابي يمكن ان يشكل برنامج الحد الادنى لهذه الاحزاب والشخصيات.

اما بخصوص الترشيحات فمن الواضح ان الحزب لم يحدد اية اسماء لدائرة البلقاء، كما لم تلمس تداولا بشأن اية اسماء.

اما الحزب الشيوعي الاردني، فان قانون الانتخاب يؤخر عنده الحديث عن الاسماء في محافظة البلقاء وغيرها كما يقول السيد آمال نفاع عضو المكتب السياسي للحزب، ويضيف ان الحزب يعمل على ايجاد قوائم انتخابية تضم شخصيات حزبية ووطنية علمانية ذات مصلحة في تعميق التحولات الديمقراطية.

ويبدو ان الاهتمامات الانتخابية للحزب الشيوعي الاردني في دائرة البلقاء اقل من الدوائر الاخرى، مع ان اسم المحامي خليل الربيع يتردد في نطاق ضيق للترشيح.

* وبخصوص حزب الشعب الديمقراطي الاردني - حشد - فإن دائرة البلقاء هي بالنسبة له من بين الدوائر الرئيسية التي عليها «العين» وبالتالي فقد طرح مبكرا اسم عضو المكتب السياسي للحزب السيد حسين ابو رمان الذي بدأ نشاطه الانتخابي لتعزيز فرص نجاحه باحدى مقاعد المحافظة.

وتجدر الاشارة ايضا ان السيد حسين ابو رمان هو من عشيرة الزمامنة التي مركزها الاصلي بلدة ام جوزة «شرقي السلط» وان ترشيحه يحظى بتأييد واسع في اوساط العشيرة.

* واكد لنا امين عام حزب «الوعد» السيد انيس المعشر ان موضوع الانتخابات والترشيح مازال يدرس داخل الحزب بالتنسيق مع الاحزاب القومية الاخرى وقد تم تشكيل لجنة خاصة برئاسة د. جمال الشاعر لترتيب برنامج الحزب في موضوع الانتخابات.

وايد السيد المعشر اجراء تعديلات على قانون الانتخاب وخاصة صيغة صوت واحد، واعتبر الاسلوب الحالي لا يحقق التمثيل الافضل.

من جهة اخرى يتردد اسما السيد المعشر والدكتور جمال الشاعر للترشيح للانتخابات.

* اما جبهة العمل الاسلامي «جماعة الاخوان المسلمين» فلم يتم بحث الموضوع والترشيحات، كما يقول النائب ابراهيم خريسات، لأن قرار الترشيح، يأتي من خلال مؤسسات الجماعة.

ويؤكد خريسات ان الجماعة لم تتصل او تنسق مع احد حتى الآن، وانما تجري محاولات من البعض لعرقلة توجه الاخوان الانتخابي، ويأمل خريسات ان يبقى القانون، كما هو من جهة اخرى يتردد ان من بين مرشحي جبهة العمل الاسلامي السادة: الدكتور عبداللطيف عربيات وابراهيم خريسات وعبدالله الريالات وفايز الربيع والدكتور نائل مصالحة.

* الحزب الاشتراكي الديمقراطي من جهته طرح اسم د. مصطفى شنيكات، مع ان شنيكات، يؤكد ان هذا التوجه موجود ولكنه ليس نهائيا، لانه بحاجة الى قرار حزبي للترشيح، ومن المعلوم ان الدكتور شنيكات خاض الانتخابات الماضية وكان ترتيبه السابع بين المرشحين عن المقاعد الاسلامية بفارق ثلاثمائة صوت فقط عن المرشح السادس الناجح السيد سلطان العدوان.

اما حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني فحتى الان لم يبت في موضوع الترشيحات في حين يتردد ان من بين المرشحين السادة المحامي احمد النجداوي، سعيد الكايد، جعفر قطيشات.

وعن حزب العهد علمنا انه يتردد اسماء د. محمد مصالحة «ماحص» وجمال الدبعي «السلط».

النواب السابقون

تؤكد المعلومات ان معظم نواب محافظة البلقاء الثمانية لديهم الرغبة في ترشيح انفسهم مرة اخرى وهم السادة عبداللطيف عربيات وعبدالله النسور وسمير قعوار وعوني البشير وفوزي الطعيمة وسلطان العدوان. هنا ويتردد ايضا ان ترشيح السيدين مروان الحمود وابراهيم الخريسات محتمل ايضا.

اسماء تتردد للترشيح

اذا حاولنا تقسيم محافظة البلقاء الى مناطق جغرافية وباستعراض سائر الاسماء التي يتردد ترشيحها سواء من الحزبيين او من بين الشخصيات المستقلة على مختلف انتماءاتها العشائرية او توجهاتها السياسية نخرج باللوحة التالية:

- مدينة السلط وناحية زي: د. عبداللطيف عربيات، د. عبدالله النسور، مروان الحمود، د. عوني البشير، ابراهيم خريسات، د. هاشم الدباس، حسين ابو رمان، سليمان الحياري، د. عبدالحليم الحياصات، عبدالله الريالات، فهد العزب، جمال الدبعي، د. عبدالرزاق النسور، علي ابو السراغنة، محمود الكايد، احمد النجداوي، سعيد الكايد، جعفر قطيشات، انيس المعشر، د. جمال المعشر، د. هدى فاخوري.

- لواء الشونة الجنوبية: السادة سلطان العدوان، المحامي فايز العفاش العدوان، علي بركات العدوان.

— لواء دير علا: السادة حسن السيات، راكان الفاعوري، خلف الجعارات، د. نائل مصالحة، سليمان الغراغير، عادل نور الشطي.

- عيرا ويرقا: السادة: فايز الربيع، د. مصطفى شنيكات، مشهور طويقات.

- حوض البقعة: محمود الفاعوري، د. صالح الوريكات، حافظ ابو كشك، ابو هيثم العزة.

- الفحيص وماحص: سمير قعوار، فوزي الطعيمة، سليم صويص، كمال جريسات، عوني سميرات، حامد باكير، د. محمد مصالحة.

قراءة اولية

— تمتاز محافظة البلقاء بسعة دائرتها الجغرافية وهذه الميزة ترتب على المرشح ان يعمل بمشاركة «اسطول» بشري يستطيع خلق مفاتيح انتخابية في كل مدينة وقرية، وبالتالي فإن تزاوج النفوذ الحزبي والعشائري يعطي المرشح افضليات مؤكدة في المعركة الانتخابية.

- اما الملاحظة الثانية، فيما يتعلق بالتركيبة السكانية للمحافظة فبالرغم من الوزن المعروف للظاهرة العشائرية في العملية الانتخابية، الا ان الملاحظة البارزة للعيان ان ثقل الظاهرة العشائرية سيتعرض الى مزيد من التراجع في الانتخابات القادمة، وهذا واضح من خلال قراءة سريعة في الاسماء الراغبة في الترشيح.

— ان توزيع المقاعد في المحافظة (ستة مسلمون ومسيحيان) يعطي فرصة للتحالف بين المرشحين المسلمين والمسيحيين، لان التنافس غير مرتبط بالمقاعد، كما ان الصوت المسيحي يتركز فقط في مناطق السلط والفحيص، صافوط ولذا فإن التنافس على المقعدين ينحصر في هذه المواقع.

- مخيم البقعة لم يشارك فعليا في الانتخابات الماضية، حيث لم تترشح عن المخيم اية اسماء قوية، ولكن في هذه الدورة الواضح ان هناك توجها لتفعيل دور المخيم بمشاركة واسعة من ابنائه بالترشيح والانتخاب، ولكن معالم هذا التوجه الجديد لن يجد تعبيراته الواضحة قبل حسم مسالة التعديلات على قانون الانتخاب لانه يتأثر بها بشكل مباشر.

تحالف وطني ديمقراطي للانتخابات!

وجه السيد فواز الزعبي الامين العام لحزب الحرية دعوة من اجل «تحالف وطني ديمقراطي» يضم الاحزاب والقوى «اليسارية والقومية والوسطية»

وقدم الحزب مشروعا نص على الاسم: التحالف الوطني الديمقراطي، والمكونات: القوى القومية واليسارية والوسطية والاهداف: ايصال اكبر عدد من مرشحي التحالف، والوسائل: عمل قوائم موحدة في كل الدوائر وبرنامج انتخابي واحد على اساس القواسم المشتركة.

هذا ويطرح المشروع تشكيل لجنة عليا للانتخابات تتكون من الامناء العامين للاحزاب يتناوبون رئاستها على قدم المساواة، وتشكيل لجان فرعية في المحافظات والدوائر الانتخابية، واخيرا تشكيل لجنة تحكيم تنظر في اي مواضيع خلافية وفي حال الخلاف حول مرشح ما في اي دائرة يكون قرار لجنة التحكيم والمشكلة من الاحزاب التي ليس لها مرشحين في تلك الدائرة ملزما.

وكذلك تحدد فترة يتم خلالها تقديم الاحزاب لمرشحيها المقترحين وكذلك المستقلين الذين يرغبون ترشيح انفسهم على لوائح التحالف.

وقد وجهت الدعوة الى الاحزاب التالية «وفق التسلسل الابجدي» للمشاركة في الحوار.

الاشتراكي الديمقراطي، البعث العربي التقدمي، البعث العربي الاشتراكي، التجمع الوطني الاردني، التقدمي الديمقراطي، الحرية، الشعب الديمقراطي، الحزب الشيوعي الاردني، الوحدة الشعبية، الوحدوي العربي الديموقراطي، حزب المستقبل

* الاحزاب تحت التاسيس - مرتبة ابجديا

حزب جبهة العمل القومي الديمقراطي، حزب الشعب الثوري، حركة الطليعة العربية، الحزب العربي الديموقراطي، الحزب القومي الاجتماعي، القوميون الديموقراطيون

بعد أن توحدت وتصاعدت الضغوط الشعبية

الحكومة تغض الطرف عن اصدار قانون ضريبة المبيعات

الدعوة الى مؤتمر اقتصادي وطني لايجاد برنامج تصحيح وطني بديل لبرنامج الصندوق

● من رمضان الرواشدة

بعد فترة من الأخذ والعطاء والتأرجح اتجهت الحكومة الحالية الى تأجيل إصدار قانون ضريبة المبيعات حتى نهاية هذا العام ، كما اكدت مصادر صحفية عن مصدر حكومي أردني . ولم تصدر الحكومة حتى هذه الساعة بياناً رسمياً أو علنياً حول تأجيل إصدار القانون .

بعض المصادر أشارت الى وجود خلافات شديدة داخل مجلس الوزراء حول قانون ضريبة المبيعات كما كانت « الاهالي » قد نشرت في العدد الماضي . بينما يرى آخرون أن الحكومة لا تريد أن يكون هذا القانون موضوعاً انتخابياً لغالبية ، إن لم يكن ، جميع المرشحين للانتخابات القادمة . لذلك يعتقد ان مشروع هذا القانون سيعرض على المجلس القادم لإقراره بعد أن تكون قد تأمنت غالبية مريحة موالية للحكومة .

مصدر اقتصادي قال أن الحكومة لديها مبررات قوية أمام الصندوق للاحجام عن فرض الضريبة . فالبلاد على أبواب انتخابات وأي حكومة لا تستطيع فرض ضرائب جديدة على أبواب انتخابات لأن الجميع سيهاجمها حتى أنصارها .

الدكتور فهد الفانك يرى أنه كان من الأنسب أن يتم رفض القانون من مجلس النواب وهذا إن حدث يدلل على أننا بلد ديمقراطي . وعندها لن يلام الأردن بل سيكون موقفه أقوى في الاتفاق على خيار بديل . ويعتقد الفانك أن الأردن أخل ببالبرنامج المتفق عليه مع الصندوق لذلك يتوقع أن تفشل مباحثات الحكومة مع نادي باريس في الشهر القادم . بينما يرى الأستاذ أحمد النمري أن الصندوق لو أراد مضايقة الأردن لما أبرم معه اتفاقيات وفي النهاية فإن للصندوق مصلحة في التسويات المالية التي تتم لأنه يضمن سداد ديون الدائنين ومن جانب آخر فالاتفاقيات تفتح أسواق الدول المدينة أمام بضائع الدول الدائنة .

ويعتقد النمري أن مجمل النظام الضريبي الأردني بحاجة الى تحديث وتصويب فقد اختل في كثير من جوانبه في السنوات الأخيرة بتأثيرات المبالغة في اللجوء الى فرض الرسوم والضرائب غير المباشرة أو رفع نسبها .

وحول الاتفاق الموقع مع صندوق النقد يرى النمري أن الأردن يملك من القدرات المالية أو السياسية ما يجعله قادراً على إقناع الصندوق بموقفه من تأجيل أو إلغاء ضريبة المبيعات .

وقد رحبت جمعية حماية المستهلك التي كانت من أبرز الرافضين والمعارضين للضريبة وتبنت حشد الفعاليات الاقتصادية والقانونية ضد الضريبة . وقال الدكتور محمد عبيدات رئيس الجمعية انني اتمنى أن تدعو الحكومة لمؤتمر وطني يضم كافة الفعاليات الرسمية والشعبية لمناقشة برنامج التصحيح الاقتصادي ومن ضمنه قانون المبيعات من أجل أخذ رأي هذه الفعاليات وصولاً للاتفاق على برنامج تصحيح يتفق مع القدرات الذاتية الفعلية للأردن ويأخذ بعين الاعتبار كافة الظروف الاقتصادية التي يعيشها الأردن ومن ثم حل المشكلة الاقتصادية الأردنية .

وأكد الدكتور عبيدات أن جميع الجهود قد صبت باتجاه منع فرض قانون ضريبة المبيعات حيث تضافرت جهود الجمعية مع الغرفة الصناعية والأحزاب السياسية والفعاليات النقابية والمهنية مما أدى الى تراجع الحكومة عن فرض الضريبة تحت هذا الضغط الشعبي بكافة أشكاله .

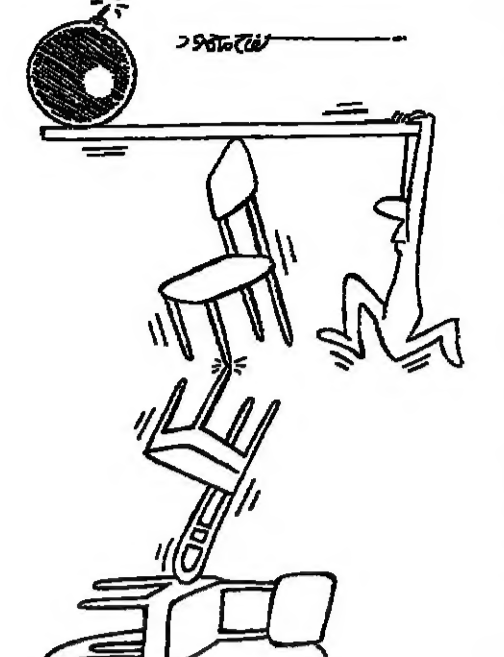
وقد اتصلت الأهالي بالسيد مروان خرفان نائب رئيس غرفة صناعة عمان لأخذ رأيه في موضوع تأجيل الضريبة لكنه رفض التصريح بأي شيء .

ويقول الدكتور عبدالله المالكي أن الأردنيين لم يسبق أن توّحدوا في موقف باتجاه أية قضية اقتصادية مثلما توحدوا ضد فرض قانون ضريبة المبيعات .

وقد لوحظ أن قلة قليلة من الأردنيين قد دافعوا عن هذه الضريبة وحتى دفاعهم لم يكن موفقاً في حشد المؤيدين لهم .

وترى أغلب الأوساط الحزبية وخاصة التقدمية أن تعليق الموضوع غير كاف وأن المطلوب مؤتمر اقتصادي وطني يضع « برنامج تصحيح اقتصادي وطني بديل لبرنامج الصندوق » .

وبهذه المناسبة فإن مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الأردنية يحضر لمؤتمر اقتصادي في الشهر القادم قد يتقاطع مع ما تدعو له الأحزاب التقدمية .



هذا الاسبوع

دعوة للتفكير بصوت عال

● جميل النمري

يزداد الجو الانتخابي سخونة رغم ان مسافة أشهر تفصلنا على الانتخابات. وكثيرون بدأوا بتعميم «النية» بترشيح انفسهم. لكن الموضوع الذي يحبس الجميع انفاسهم لاجله افراداً واحزاباً فهو قانون الانتخابات المؤقت الذي يتردد ان «حكومة ستجري على اساسه الانتخابات القادمة.

وقد حاولنا في الاهالي ان نتابع التطورات حول هذا الموضوع ونترصد اراء ومواقف مختلف الاطراف والفعاليات. وفي هذا الصدد ننشر مقابلة مع الامين العام لحزبنا حشد توضح موقف الحزب المفصل من هذا الموضوع.

الغائب الاكبر في هذا الموضوع هو الجهات الرسمية. ولاندري إلى متى سيعيش الجميع حالة الترقب والتحرز. واذا ما كنا سنفاجأ في النهاية بمشروع تم طبخه في الغرف المغلقة.

قد لايكون هناك توافق حول التعديل في الحكومة الحالية وقد لايكون هناك اي نوايا مبيتة بانتظار الحكومة الجديدة وقد لايكون هناك وجهة نظر جاهزة لدى الجهات الرسمية. لكن فكرة التعديل على القانون تدور مثل شبح في ردهات الحياة السياسية. الجميع يشعر به ولا احد يلمسه. والحقيقة ان هذا النمط من التعاطي مع الشان العام ينتمي الى مرحلة ماقبل الديمقراطية.

الخلاصة، انه اذا كان ثمة تفكير بتعديل ما على قانون الانتخابات فليكن من نوع التفكير بصوت عال حتى نفكر معاً مواطنين ومسؤولين.

زيادة العاملين في شركة الكهرباء الاردنية

قرر مجلس ادارة شركة الكهرباء الاردنية زيادة مبلغ (١٠) دنانير على علاوة الغلاء الشخصية لكافة العاملين ابتداء من ١/٦/١٩٩٣ .

والخبر ايجابي ويتسق مع قرار الحكومة بزيادة موظفيها ومتقاعديها بمبلغ (١٥) خمسة عشر ديناراً، ومع توجه كثير من الشركات المساهمة العامة وغيرها من الشركات والمؤسسات بتقرير زيادة في رواتب العاملين لديها بسبب الغلاء من جهة ونتيجة لتحسن اوضاعها ونتائجها المالية من جهة اخرى.

ولكن الملفت للنظر قيام الشركة بنشر اعلان في الصفحة الاولى من الصحف اليومية الثلاثة «يوم الاربعاء ١٢/٥» تؤكد فيها ان «منح» الزيادة تم «بمبادرة ذاتية وتلقائية من ادارة الشركة» ومرة اخرى يفهم قارىء الاعلان ان الشركة تقصد التأكيد على عدم وجود علاقة لنقابة العاملين لديها بهذا الانجاز!!

هذا التأكيد لا يهم الرأي العام، وعمال الشركة يعرفون الحقيقة، فيما تصرفت النقابة بلباقة واضحة عندما اهتمت بالجوهر ووجهت في اليوم التالي الشكر الى ادارة الشركة على قرارها الصحيح بزيادة رواتب العاملين.

التجمع العمالي الديمقراطي يحضر لانعقاد هيئته العامة



علمت « الاهالي » أن مكتب الأمانة العامة للتجمع العمالي الديمقراطي سوف يدعو الهيئة العامة للتجمع للانعقاد في غضون الشهر القادم وذلك لمراجعة ما تم إنجازه على صعيد بنائه وتوسيع قاعدته . وسوف يتقدم لهذا الاجتماع بورقة عمل . تتضمن خطة شاملة لمواجهة مسلسل الاعتداءات على الديمقراطية في الحركة النقابية العمالية ، التي يخطط لها وينفذها ما يعرف « بالفريق » و الأغلبية الجاهزة في الاتحاد العمالي . وخاصة ما يتعلق بتحجيم دور المجلس المركزي للاتحاد ، وإلغاء دعوته لعقد المؤتمر العمالي الرابع . ووقف النضالات المطلبية العمالية والتمديد للقيادات النقابية الحالية لمدة أربع سنوات .

العاملون في الصناعات الغذائية يشكون وزارة العمل

وجهت النقابة العامة للعاملين في الصناعات الغذائية مذكرة الى رئيس الوزراء ، تشكو فيها موقف وزارة العمل من النزاع العمالي بين العمال وإدارة شركة الألبان الأردنية .

وكانت النقابة قد تقدمت بمطالب سنوية للعاملين في شركة الألبان الأردنية بعدالاجتماع الذي تم مع العمال ، وطرحت مطالبهم التي تمثلت بالزيادة السنوية وتعديل بدل غلاء المعيشة وأجور المواصلات .

إلا أن إدارة الشركة استمرت على موقفها باقرار زيادات لا تلبي الحد الأدنى من حاجات العمال ، بالرغم من صدور خمسة اشهر على تقديم هذه المطالب ، ودون أن تقوم وزارة العمل بدورها في تطبيق قانون العمل الأردني على الشركة . وكذلك رفضت الوزارة تحويل القضية الى مجراها القانوني حسب طلب النقابة العامة للعاملين في الصناعات الغذائية .

وطالبت المذكرة التي تم توجيهها الى دولة رئيس الوزراء ، بعقد لقاء مع رئيس الوزراء ، وضرورة تدخله لدى وزارة العمل من أجل حل قضية العاملين بالشركة .

وكانت الشركة قد قامت بعدد من الاجراءات كان هدفها عزل اللجنة النقابية عن العمال ، حيث تم نقل النقابي صبري الفرارجة من موقع عمله في الرصيفة الى مستودعات الشركة في العبدلي ، وتم فصل النقابي عصام برقاوي فصلاً تعسفياً من الشركة ، واحداث تغييرات في مواقع عمل بعض النقابيين في الشركة .

تغييرات ادارية في مؤسسة تنمية الصادرات

علمت الاهالي انه في ضوء فشل المؤسسة الاردنية لتنمية الصادرات والمراكز التجارية في اداء كثير من الاهداف والمهام الملقاة على عاتقها فإن النية تتجه الى اجراء تغييرات في قمة الهرم الاداري وتتضمن نقل مدير عام المؤسسة الى منصب حكومي آخر.

العودة عن الخطأ فضيلة

أعاد وزير التنمية الاجتماعية د. أمين مشاقبة الموظفة « رسمية عبدالله رواشدة » الى موقعها كرئيسة لقسم التأهيل والمعونة الوطنية في الزرقاء .

وكانت الموظفة قد رفعت دعوى قضائية أمام محكمة العدل العليا بسبب نقلها الى باحثة اجتماعية في نفس القسم الذي عملت رئيسة له. وتم وضع موظفة اخرى مكانها كانت السيدة رسمية مسؤولة عنها . وبينت المدعية الحيثيات المقنعة والتي تظهر الطابع العقابي المقنع للقرار .

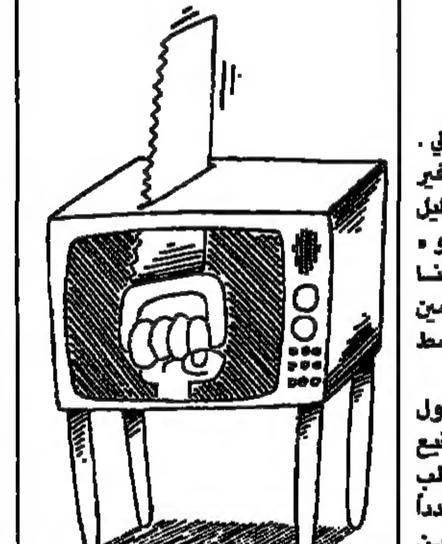
وكما يقول المثل العودة عن الخطأ فضيلة و.... ما ضاع حق وراءه مطالب .

أضرب السائقون فهددوا بسحب الرخص !

رفضت الأجهزة المعنية في امانة عمان وإدارة السير النظر في « إحتجاجات » سائقي سرفيس العبدلي على تحويل مسارهم القديم ، إلى مسار جديد يطيل عليهم المسافة مقابل نفس الأجرة التي كانوا يتقاضونها .

* السائقون أضربوا عن العمل صباح السبت الماضي إحتجاجاً على هذه الاجراءات وقالوا « للأهالي » التي تحركت لموقع الاضراب : إن تحويل مسارهم الأصلي يضر « بدخولهم » المتدنية أصلاً بسبب الزيادة الكبيرة في عدد السيارة العاملة على خطوط العبدلي . وقالوا : إن هذا التحويل غير المدروس عدا عن كونه يطيل علينا المسافة دون مقابل فهو « يخسرنا » ثلثي عدد ركابنا الأصليين ، وخصوصاً القادمين من الجزء الجنوبي لوسط البلد .

من جهة أخرى يحاول السائقون المحتجون توقيع مذكرة رسمية تبين هذه المطالب ، بعد أن أجبر رجال السير عدداً كبير منهم على التنازل عن الاضراب بتهديدهم بسحب الرخص منهم .



ناقلة النفط «الأردن» اشتروها بستة ملايين دولار.. وهي معروضة الآن للبيع بالكيلو!

بعد القرار الذي اتخذه مدير ومجلس ادارة الخطوط البحرية الوطنية الاردنية بشراء الناقلة «الازرق» يمكن القول أن قطاع النقل البحري لا يخلو من الخبراء والمبدعين القادرين على ادارة وسائل الخدمات في هذا المرفق والاستثمار فيه بما يعود على المساهمين بالربح الوفير.

وعلى ضوء ما استخلصناه من دراسة الجدوى الاقتصادية لهذه الناقلة فان الادارة المبدعة في مساق الاستثمار لم تجازف او تقامر باموال المستثمرين الا بعد ان اجرت اتصالات تلكسية مع عدد من الناقلين البحريين الراغبين في بيع بواخرهم وناقلاتهم فاختارت بذلك قنوات الاتصال التي توفر عليها تكاليف الاعلانات عن عطاءاتها في الصحف المحلية والاجنبية.. و بهذا الاسلوب في شراء واقتناء الإصال الانتاجية الاقرب الى اسلوب التلزيم تمكنت الشركة من العثور على بائع غلبان تتملكه الرغبة في الخلاص من ناقلاته وبيعها لمن هم اكثر منه اهلية في تشغيلها وباقل التكاليف. فوافق مجلس الادارة على شراء الناقلة بستة ملايين دولار وهو اقل سعر حصلت عليه الشركة من البائعين الذين استقر الرأي على الاتصال بهم!

كما ان خبرة هذه الادارة قد تجلت في تنفيذ عملية الشراء مع ظهور بوادر أزمة الخليج فخمنوا على ضوء الدراسات والتحليلات والتوقعات السياسية التي خاضوا فيها في اجتماعات دورية مدفوعة الاجر بأنه في حالة امتناع كل من السعودية والكويت عن امداد الاردن بحاجته من النفط فإن الناقلة المشتراة ستكون مهيأة تمام التمام لتخزين النفط الذي سيتدفق علينا من مكامن النفط اليمنية!!

لقد تهيأ لهم هذا البديل بعد ان اسقطوا امكانية الحصول على النفط من مصادر نفطية اقرب الى اسواقنا كالنفط العراقي الذي تربطنا بالدولة المصدرة له بروتوكولات تبادل تجاري وعلاقات تكامل اقتصادي..

لقد بدت هذه الحقائق مستبعدة تمام في اذهان هذا المجلس او ربما استبعدوها عن عمد بعد ان استبدت بهم فكرة شراء الناقلة... الا ان ادارة الشركة سرعان ما اكتشفت بان الصفقة التي سعت الى تنفيذها قد باتت عبئا عليها. ولقد نشأ ذلك عن «التصلب والرعونة» التي ابداها اشقاؤنا الخليجيون عندما امتنعوا عن تزويدنا بالنفط بالرغم من وجود رغبة ملحة وطاغية لدى مجلس ادارة شركة الخطوط البحرية الوطنية الاردنية بالحصول على النفط من هذه المصادر وتخزينه في ناقلة النفط الازرق!.

كما تفاقمت هذه الاشكالية النفطية بمصاريف صيانة الناقلة والبالغة حسب قيود الشركة بثلاثمائة الف دولار شهريا!!

واستنادا الى هذه النتائج الاستثمارية المرة جدا فإن مجلس ادارة الشركة لم يعد قادرا على تحمل ووزر هذه الخ[illegible]ة الاستثمارية ويطفيء خسائرها [illegible] اموال المساهمين وفي مقدمتهم الصناديق ومؤسسة الضمان الاجتماعي فقرر بيع هذه الناقلة وتنفيذ عملية البيع في اقرب وقت تجنبا لمزيد من الخسائر.. ومن حسن طالع هذا المجلس الاداري فإن مشتريا هنديا قد سمع بالخبر فانتابته نتيجة ذلك مشاعر الشفقة فوافق على شراء الناقلة على اساس وزنها! والواضح ان المراسلات التي تمت بين البائع والمشتري ان مجلس ادارة الشركة لا يرى ما يمنع بيعها بالكيلو ما دام وزنها يؤمن للشركة ؟ مليون دولار ويوفر عليها مصاريف الصيانة.

ان الصفقة في حالتي الشراء والبيع سوف تلحق بالشركة خسارة طفيفة لن تزيد عن اربعة ملايين دولار مضافا اليها مصاريف الصيانة التي تكبدتها من تاريخ الشراء والبالغة تقريبا ٧ ملايين دولارا ويمكن معالجتها عن طريق زيادة رأسمال الشركة المتآكل من الاحتياطيات الاختيارية ومن اموال مؤسسة الضمان والصناديق الحكومية فليست هذه هي المرة الاولى التي تعالج بها الخسائر الرأسمالية للشركة من نفس المصادر التمويلية فقد سبق للشركة ان اشترت باخرتين «خردة» هما مؤتة وبدر وباعتهما بخسارة رأسمالية واطفأت خسائرها على احتياطات الشركة الاختيارية....

ان الخسائر «الرأسمالية» فيما لو نفذت صفقة بيع الناقلة ستكون كبيرة. ومع ذلك فاننا متفائلون تماما بأن هذه الخسارة لن تشكل ذريعة كافية للاطاحة بمجلس ادارة الشركة ومديرها العام او «خصخصة» حصة الحكومة. فقد حدث ما هو اسوأ من ذلك عندما تكبدت الشركة اكثر من ثلاثة ملايين دولار عندما سيرت خطا بين جنوب شرق اسيا الى ميناء العقبة ولم تتحرك الدولة لتغيير ادارة الشركة واحلال ادارة اكفأ. كما ان الخصخصة غير واردة، ما دام تطبيق نهج الخصخصة محصورا فقط في الشركات والمؤسسات الرابحة التي تملكها الدولة او تساهم فيها؟!

أزمة البنك التعاوني في طريقها للحل

يحاول مسؤولون في وزارة الزراعة والمنظمة التعاونية معالجة الموقف المالي « المتأزم » للمنظمة التعاونية والذي تسبب فيه قرار الحكومة ببيع قروض المزارعين العائدة للمنظمة لمؤسسة الاقراض الزراعي بربع قيمتها الأصلية .

وعلمت « الأهالي » أن لجنة خاصة من المفترض أنها قد اجتمعت مؤخراً للبحث في الوسيلة التي يمكن من خلالها الخروج من « الأزمة » بعد أن « اهتز » الوضع النقدي للبنك التعاوني التابع للمنظمة بعد المعلومات التي نشرت مؤخراً حول نية الحكومة لتصفية أعمال المنظمة ، بعد تحويل ديونها .

ويذكر أن عدداً من كبار مودعي البنك التعاوني طالبوا بسحب إيداعاتهم البنكية بعد ما ترددت مقولة « إفلاس المنظمة » مؤخراً ، لكن يبدو أن جهوداً خاصة قام بها مدير عام المؤسسة اقنعت هؤلاء بالرجوع عن طلبهم ، بعد أن « طمأنهم » على سلامة الوضع المالي للبنك والمنظمة . وذلك على أساس أن الحكومة باعتبارها الصديق الأكبر للمنظمة (للمنظمة في ذمة الحكومة أكثر من « خمسة » ملايين دينار) من المفترض ان تقوم بتغطية أي عجز مالي تعاني منه المنظمة ، خصوصاً وإنها حامية القرار ببيع ديونها .

مصادر في المنظمة أكدت « للأهالي » من جديد أن المسألة لا تتعلق « بإفلاس » المنظمة بل مرتبطة بأزمة في السيولة النقدية لها أسبابها التي يمكن معالجتها إذا ما قامت الحكومة بدفع الذمم المترتبة عليها « كديون » وبدل مشاريع للمنظمة .

نعي

نقابة العاملين بالطباعة والنشر وكتلة الوحدة العمالية «عمال» يتقدمون باحر التعازي إلى زملائهم موسى وجمال السعدي بوفاة والدتهم التي انتقلت إلى رحمته تعالى يوم الاثنين الموافق ١٠/٥/١٩٩٣ عن عمر يناهز الثمانين عاماً.

لها الرحمة ولذويها الصبر والسلوان.

تعليق

«العهد» والمواطنة الاردنية

● حسن عبد الحليم

اقيمت ندوة حول مفهوم المواطنة الاردنية عند الاحزاب السياسية في المركز الثقافي الملكي بعمان تحدث فيها السيدان تيسير الزبري الامين الأول لحزب «حشد» وعبدالهادي المجالي الامين العام لحزب «العهد». وفيما يلي تعقيب سريع على المسألة الجوهرية في مداخلة السيد المجالي.

لقد بدأ السيد المجالي تناوله لمسألة المواطنة بالعودة للتاريخ العربي الاسلامي مما أوحى للمستمع باننا امام دراسة من طبيعة جادة تستند في استخلاصاتها الى استقراء الظاهرة في سياق تطورها التاريخي، لكن هذا الانطباع سرعان ماتبدد امام قراءة لاعلاقة فيها بين المقدمات والنتائج ولاصلة للتحديدات التي وردت فيها بما سبقها من استعراض تاريخي بما في ذلك «عند القفز إلى عقد الخمسينات».

ماذا يريد «العهد»؟

اما المسألة الجوهرية التي وردت في مداخلة السيد المجالي فتتمثل بما يلي:

١ ـ تقسيم الفلسطينيين في الاردن إلى فئتين، فئة تنتمي للهوية الوطنية الاردنية وتشمل «كل من قبل المحتوى الدستوري للدولة الاردنية وارتضى الوطن الاردني وطناً له». وفئة ثانية تطالب بهوية مستقلة ودولة مستقلة ولذا فهي ليست جزءاً من الهوية الوطنية السياسية الدستورية بل جزءاً من الهويةالسياسية الفلسطينية.

٢ ـ من يحمل الهوية السياسية الفلسطينية من حقه ان يعيش دون تفريق او تمييز له نفس الحقوق والواجبات لكن لايحق له العمل في المؤسسة السياسية الاردنية(المقصود: الاحزاب، مجلس الامة، الحكومةالخ).

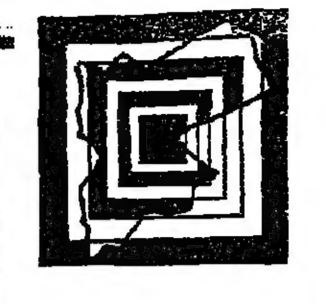
والمشكلة كما نراها في موقف «العهد» هي انه يسعى إلى ليّ عنق الواقع كي يخدم رؤية ضيقة الافق لما يمكن تسميته بالطموحات السلطوية. حيث يتجاهل تماماً علاقة موضوع البحث بالصراع العربي ـ الاسرائيلي وتعقيدات القضية الفلسطينية ويتناوله باعتباره موضوعة حقوقية مجردة. والانكى من ذلك انه يتصور ان حل هذه الاشكالية يتم بقرار فردي.

وعلى اية حال فالواقع يقول ان الفلسطينيين في الاردن هم مواطنون اردنيون بكل ما يترتب على ذلك من حقوق وواجبات، ولكنهم في الوقت نفسه جزء لايتجزأ من الشعب الفلسطيني الذي تمثل منظمة التحرير الفلسطيني كيانه السياسي وطموحه الوطني على أرض فلسطين.

هذا الواقع فرضته ظروف تاريخية واجتماعية تطورت على امتداد عقود ولم يستنبطه أحد من بنات افكاره. وهذا الواقع يمثل بحد ذاته اشكالية مؤكدة. لكن حل هذه الاشكالية لايمكن ان يتأتى إلا من خلال تغيير الواقع (الذي قاد إلى هذه الاشكالية)، اي بحل القضية الوطنية للشعب الفلسطين لان حينها فقط يصبح في متناول الفلسطيني ان يختار بين ان يبقى مواطناً أردنياً (ويرضى بالاردن وطناً له) وبين ان يصبح مواطناً على أرض وطنه فلسطين ويحمل جنسيته. وفي شتى الاحوال، فان من السذاجة بمكان الاعتقاد ان اشكالية وطنية كبرى بهذا الحجم يمكن ان تحل بقرار فردي كأن يختار أحمد ان يكون أردنياً (بمفهوم العهد) ويختار اخوه علي ان يكون فلسطينياً.

ان دعوة الفلسطينيين في الاردن لان يختاروا الان بين «الوطن الاردني» و«الوطن الفلسطيني» تحمل مخاطر كبرى مزدوجة. فالوطن الفلسطيني، ايهاد السادة في «العهد» محتل، وبالتالي فان المعنى الوحيد لاختيار الوطن الفلسطيني هو الحرمان من حقوق المواطنة وبالتالي يصبح حديث «العهد» عن «نفس الحقوق والواجبات» جوزاً فارغاً. اما اختيار الوطن الاردني فتتضح على حقيقتها دعوة مفتوحة للتوطين. هذا بينما مازالت قرارات مجلس الامن الدولي تقر للاجئين والنازحين بحقهم في العودة إلى ديارهم. وواجب الاردنيين والفلسطينيين هو ان يعملوا معاً من أجل تطبيق هذه القرارات وعدم «التضحية» بها على «مذبح» المفاوضات الثنائية والمتعددة. او اعفاء اسرائيل وامريكا من الالتزام بها.

يبقى ان نشير ان «حشد» عندما يؤكد على ضرورة احترام الهوية الوطنية المستقلة لفلسطينيي الاردن وحقهم في التعبير عنها فذلك ببساطة لان بين ظهرانينا من يصر على التنكر لحقائق الواقع وهو مايلحق اذى كبيراً بوحدتنا الوطنية التي هي اهم اسلحتنا في مواجهة التحديات الخارجية وصيانة استقلال وسيادة البلاد وفي تلبية متطلبات دعم كفاح الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية الثابتة في العودة وتقرير المصير وبسط سيادته في دولة فلسطين.



الاهالي تبدأ بنشر وثائق المؤتمر الوطني الثاني لـ(حشد)

مشروع «خطنا البرنامجي والتنظيمي»

تبدأ الاهالي من هذا العدد نشر وثائق المؤتمر الوطني الثاني لحزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد) بعد ان اجازت اللجنة المركزية انزالها على منظمات الحزب واصدقائه وعموم اطراف الحركة السياسية التقدمية والوطنية.

وفي الوقت الذي نبدأ فيه بنشر الوثائق، فإنه يسعدنا ان نفتح صفحات (الاهالي) لاستقبال الاراء والملاحظات واية مناقشات تسهم في خلق وتطوير واثراء الحوار الوطني والتقدمي الواسع حول كل ماهو وارد في وثائق (حشد)، واثقين كل الثقة من اهمية كل الملاحظات التي تردنا بصرف النظر عن اتفاقنا او عدم اتفاقنا المسبق معها.

«التحرير»

الباب الاول
برنامج التغيير الوطني الديمقراطي

الفصل الاول:
مدخل عام

لقد شكلت هبة نيسان ١٩٨٩ علامة بارزة مضيئة ومنعطفاً نوعياً هاماً في مسيرة الحركة الوطنية لشعبنا، فبعد سنوات طويلة من القمع والاستبداد والركود، استعادت هبة نيسان إلى مناخ البلاد امجاد العصر الذهبي للنهوض الشعبي العارم في الخمسينات من هذا القرن، واذكت مجدداً وهج التراث النضالي العريق للانتفاضات الجماهيرية الكبرى ضد الاحلاف والمعاهدات الاستعمارية، ومن اجل التحرر من النفوذ الامبريالي والانتصارات الباهرة التي حققتها على طريق الديمقراطية والسيادة الوطنية، وشكلت بذلك استمراراً لمفاخر شعبنا وتقاليده النضالية المتأصلة، والروح الديمقراطية المتجذرة في اعماقه، واكدت عزمه على مواصلة مسيرته الكفاحية المظفرة التي تمتد جذورها الى سنوات النضال اللاهب المتواصل منذ مطلع القرن، ضد السيطرة العثمانية والاستعمار البريطاني والغزوة الصهيونية، ومن اجل الاستقلال والسيادة وحكم الشعب وحقه في صنع



المجلس الحزبي الاول

مستقبل بلاده بنفسه وفق اختياره الديمقراطي الحر.

واذا كانت هبة نيسان قد جاءت نتيجة طبيعية لاحتدام تناقضات الازمة المتفاقمة التي تفاعلت عواملها في حياة البلاد والمجتمع على مدى العقود الماضية، فهي قد كشفت، بجلاء صارخ، مدى عمق واستفحال الازمة وشمولها مختلف جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والحضارية، وابرزت انعكاساتها الخطيرة على مكانة الاردن وكيانه ودوره على الصعيدين العربي والدولي.

ويكمن جوهر الازمة، وماجلبته على البلاد من كوارث وويلات، في التناقض بين مصالح الشعب، بكافة طبقاته الوطنية ومتطلبات تعزيز استقلال الوطن وتوفير مقومات نهوضه وازدهاره من جهة، وبين النهج الاقتصادي والسياسي الذي اختطته الطبقة الحاكمة على امتداد العقود الماضية، في اطار النمو الرأسمالي التابع والمشوه ومصادرة الحقوق والحريات الديمقراطية لجماهير الشعب من جهة اخرى. ان البديل الجوهري لهذا النهج هو الانجاز المتكامل لمهمات التحول الوطني الديمقراطي في البلاد، وبناء المستقبل الزاهر لابناء الوطن.

إن نمط الانتاج السائد في البلاد ومستوى تطور القوى المنتجة تحدد طبيعة المرحلة التاريخية الراهنة في كونها مرحلة التغيير الوطني الديمقراطي. فالنمو الرأسمالي المشوه الذي ادى إلى خلل هيكلي مزمن في بنية الاقتصاد الوطني بالارتباط الوثيق بالدور الذي اوكلته المخططات الامبريالية للاردن في خدمة المصالح الاستراتيجية الامبريالية وضمان توازنها. وبفضل هذا الدور كانت الطبقة الحاكمة تجد مصدراً ثابتاً من التمويل الخارجي على شكل مساعدات ومنح مالية مما عمق وكرس طبيعتها الكمبرادورية التي انبثقت ايضاً عن نشاطها الاقتصادي كوكيل للرأسمال الاجنبي ووسيط له.

كما اكتسبت الطبقة الحاكمة سمتها البيروقراطية من خلال تحكمها في توزيع العون الخارجي عبر جهاز الدولةالذي تفوقت اهميته الاقتصادية على الدور الفعلي الذي يؤديه في تنمية الانتاج.

وهكذا اكسبت هذه الخصائص الطبقة الحاكمة سمات طفيلية فريدة، حيث ان تراكم ثروتها ونفوذها لم يكن اساسه مشاركتها في الانتاج بل بدرجة رئيسية تحكمها في موارد الدولة واستئثارها بالحصة الاكبر منها بوسائل الامتيازات والفساد والاثراء غير المشروع وتنمية ثرواتها بالمضاربة والاحتكار والسمسرة والعمولات وسائر النشاطات الطفيلية غير المنتجة وتوجيه رأسمالها المتراكم نحو مجالات الربح السريعة.

هذه الخصائص الكمبرادورية والبيروقراطية والطفيلية للطبقة الحاكمة في اطار النمو الرأسمالي التابع والمشوه جعلت منها عائقاً امام تطور القوى المنتجة الوطنية وعكست نفسها على تكوين الاقتصاد الوطني لتبقيه في حالة الاعتماد المفرط على المساعدات والقروض الخارجية والضعف المزمن في قاعدته الانتاجية.

إن الموارد الاستثنائية التي تدفقت على الاردن منذ مطلع السبعينات كان يمكن ان توفر مدخلاً لتصحيح هذا الخلل الهيكلي لو جرى توظيفها في تعزيز القاعدة الانتاجية للاقتصاد الوطني وتوفير مقومات استقلاله ونموه الذاتي والتقليص التدريجي للاعتماد على الاستيراد والعون الخارجي. ولكن التطور الرأسمالي المتسارع الذي شهدته البلاد خلال العقدين الماضيين، لم يؤد إلى معالجة هذا الخلل بل قاد بالعكس الى تعميقه وتأصيل اندماج اقتصاد البلاد بالسوق الرأسمالية العالمية من مواقع الضعف والتبعية. ادت هذه الاتجاهات في التطور الرأسمالي الى تكريس وتعميق الاختلالات ومظاهر التشوه في الاقتصاد الوطني وكان من نتائجها استمرار الضعف النسبي في قطاعات الانتاج المادي، والتراجع الحاد في حصة القطاع الزراعي خصوصاً، وتكريس الهيمنة الطاغية لقطاع الخدمات الذي يحتل ثلثي حجم الناتج المحلي الاجمالي ويستوعب حوالي ٧٠٪ من القوى العاملة، وازدياد التضخم المفرط في الجهاز الحكومي، وتعاظم الاعتماد على الاستيراد الخارجي في تلبية الطلب المحلي وتفاقم العجز في الميزان التجاري، واستفحال التبذير والهدر والبذخ والانفاق الاستهلاكي الحكومي، وتضخم العجز في موازنة الدولة، واغراق الدولة في الاستدانة من المصادر الخارجية والداخلية مما ترتب عليه التزايد المتسارع في حجم الدين الخارجي والتصاعد المذهل لمعدلات التضخم والارتفاع الفاحش في الأسعار وتكاليف المعيشة وزادت هذه الاتجاهات من هشاشة البناء الاقتصادي وتبعيته وتفاقم مؤشرات انكشافه وتأثره بالعوامل الخارجية.

وانعكست حالة الركود والانكماش الاقتصادي التي اصابت المنطقة في الثمانينات بقوة على اقتصادنا الوطني وابرزت الى السطح عناصر ازمته الهيكلية العميقة وبلغت بها مرحلة الانهيار الاقتصادي.

وفي سياق التطور الرأسمالي الذي شهدته البلاد طرأت تحولات هامة على تكوين الشرائح الطبقية التي شكلت ركيزة للحكم ونسبة القوى فيما بينها، فقد تسارعت واستكملت عملية رسملة قطاعاتها التقليدية من كبار الملاك والارستقراطية العشائرية والبيروقراطية التي حولت امتيازاتها إلى رأسمال ناشط اقتصادياً.

وأدى هذا الى التدخل والاندماج وتشابك المصالح بينها وبين سائر الشرائح الرأسمالية الحديثة التي حققت نمواً سريعاً بمختلف فروعها الزراعية والصناعية والتجارية والمصرفية وتنامي طموحها إلى المزيد من التأثير في السلطة والقرار السياسي والاقتصادي لكن هذا التحول لم يضعف سماتها التابعة والطفيلية بل ادى على العكس الى تجذر هذه السمات.

وهكذا اتضح بشكل صارخ ان هذا النمط من النمو الرأسمالي يتعارض بحدة مع مصالح الواطن، ويدمر منعته واستقلاله، ويعرقل تطوره وازدهاره الحقيقي ويتناقض بشدة مع مصالح اوسع طبقات الشعب ويسحق قواه المنتجة ويلحق بها الخراب والدمار.

وإلى جانب الدمار الذي لحق بمصالح البرجوازية الوطنية المتوسطة، التي تنهار تحت وطأة المنافسة الحادة لرأس المال الاجنبي والكومبرادوري الذي يحتجز نموها، وكذلك الخراب الشامل الذي اصاب صغار المنتجين بفعل ارتفاع كلفة الانتاج الصغير وتآكل قيمة المدخرات والسيطرة الاحتكارية على السوق، والازمات الحادة التي تعاني منها اوسع قطاعات الشباب والخريجين والمهنيين والموظفين وذوي الدخل المحدود بسبب من الغلاء والتضخم وانعدام فرص العمل وضيق مجالات التعليم وارتفاع اكلافه وتراجع التقديمات الاجتماعية التي توفرها الدولة عموماً، فقد كان من ابرز نتائج التطور الرأسمالي التابع والمشوه انه ادى إلى تفكيك البنية الاجتماعية التقليدية، في الريف والبادية بشكل خاص، ونمو احتدام التناقضات الطبقية الرأسمالية والصراع الاجتماعي داخلها وفي محاولة لوقف التفكك في قاعدتها الاجتماعية، تسعى الطبقة الحاكمة في سياق مرحلة التحول نحو الديمقراطية إلى تحديث صورة البرجوازية البيروقراطية باستقطاب رموز من البرجوازية الوسطى اليها.

وكان من بين عوامل هذا التفكك الدمار الذي اصاب مصالح الفلاحين وصغار المنتجين في الريف. ان نمو الاستثمارات الرأسمالية الحديثة في الزراعة، وانحياز الدولة لصالحها في مجالات الري والتسليف الزراعي، وسائر التسهيلات وارتفاع كلفة الانتاج الزراعي، والاستغلال الطفيلي الذي يتعرض له الفلاحون وصغار المزارعين على ايدي المرابين والسماسرة ووسطاء التسويق والانهيارات الدورية لاسعار المنتجات الزراعية وازمات التصريف، ساهمت كلها في الحاق الخراب بالاف المزارعين واغرقهم بالديون، مما ادى إلى تراجع مساحات الاراضي المزروعة وتآكل الثروة الحيوانية، وترافق ذلك مع تفاقم التفاوت في التطور بين المدينة والريف، حيث يصيب الاهمال والغبن مناطق الريف والبادية ويفتقر بعضها إلى الخدمات الاساسية كالكهرباء والمدارس ومرافق العلاج والطرق المعبدة وخدمات البريد والهاتف.

ادى التطور الراسمالي، رغم مظاهر التشوه الملازمة له، إلى نمو سريع في حجم الطبقة العاملة وتماسكها وتحسن مضطرد في مزاياها من حيث المهارة والتعليم والثبات والتمركز. رغم الهجرة والبطالة الواسعة في صفوفها، مما ادى، من الجهة الاخرى إلى تكثيف استغلال الطبقة العاملة وتشديد الهجوم والتطاول على حقوقها من جانب ارباب العمل. وإلى جانب تآكل القيمة الحقيقة للاجور بفعل الغلاء والتضخم، تعاني الطبقة العاملة من سياسة الباب المفتوح للعمالة الوافدة حيث تستثمر حالة الفوضى والمنافسة في سوق العمل من اجل اضعاف النضال العمالي وتقويض قدرة الطبقة العاملة التفاوضية ودورها الاجتماعي في حياة البلاد، كما تعاني الطبقة العاملة من اتساع البطالة وسيادة التسريح الكيفي والفصل التعسفي، والتمديد القسري ليوم العمل، والتطاول على حق التمتع بالعطل والاجازات مدفوعة الاجر، وتخلف شروط الصحة والسلامة في مواقع العمل، وعدم كفاية الضمانات الاجتماعية والصحية، وتخلف قانون العمل الرجعي الذي يكرس استبداد ارباب العمل، وتطاول الدولة وارباب العمل على حق العمال في الانتظام والنشاط النقابي.

اما على صعيد الديمقراطية فقد دخل نهج القمع ومصادرة الحريات الديمقراطية الذي عاشته البلاد على امتداد تاريخها الحديث في تناقض محتدم مع الطموحات الديمقراطية لاوسع قطاعات الشعب التي جردت من كل وسائل التعبير المشروع عن مطالبها ومن جميع ادوات الدفاع عن حقوقها ومصالحها الحيوية. وغرقت حياة البلاد السياسية في ازمة خانقة وتفاقمت عزلة الحكم عن الشعب، وتنامت مظاهر الاحتقان والتوتر السياسي والاجتماعي. وهكذا جاءت هبة نيسان المجيدة تعبيراً عن احتدام هذا التناقض وابرزت حاجة المجتمع الملحة إلى السير في طريق التحولات الديمقراطية والمشاركة الشعبية.

ولكن هذا التحول يحده ويعرقل وتيرته، بدرجة مؤثرة استمرار نفوذ القوى المعادية للديمقراطية إلى جانب تخوف الطبقة الحاكمة بمختلف شرائحها من تعريض سلطتها الطبقية للتهديد بفعل النهوض المتواصل لحركة الجماهير، ولذلك فان تواصل التحول الديمقراطي يتوقف، بشكل رئيسي على مدى تطور وتنظيم الحركة الجماهيرية والوطنية ونجاح نضالاتها في توليد تناسب للقوى الطبقية يسمح بتعجيل مسيرة الانتقال الى الديمقراطية وحمايتها وتعميقها.

لقد قطعت البلاد شوطاً هاماً على طريق الديمقراطية تمثل بشكل رئيسي في حالة الانفراج والغاء الاوضاع الاستثنائية وفي مقدمتها رفع الاحكام العرفية لعام ١٩٦٧ والغاء قانون الدفاع لعام ١٩٣٥ وتشريع التعددية الحزبية، وهكذا تدخل البلاد طوراً جديداً في مسيرتها الديمقراطية يتطلب اجتيازه مأسسة الديمقراطية وارساء مقومات دولة القانون والمؤسسات.

واذا كان ذلك يعني ان المسار الديمقراطي بات امراً مسلماً به إلى حدود بعيدة، الا ان الصراع الاجتماعي يحتدم حول المضامين الديمقراطية ومساحة الحريات التي يتيحها وحول دورها في ضمان المشاركة الشعبية والحياة الكريمة لسائر المواطنين.

اما على صعيد الصراع العربي الاسرائيلي والقضية الفلسطينية فان وضع الاردن كدولة مواجهة مع العدو الاسرائيلي تملي عليه استمرار النضال ضد التوسع والعدوان الصهيوني، فالمطامع التوسعية الصهيونية تمثل تهديداً خطيراً ليس فقط لسلامة اراضي البلاد وسيادتها بل ايضاً لوجود الاردن وكيانه الوطني. ولذا فان صد واحباط المطامع التوسعية الصهيونية ودرء مخاطرها عن الاردن وسيادته لايمكن ان يتحقق الا من خلال النجاح في دحر الاحتلال الاسرائيلي وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه الوطنية في العودة وتقرير المصير والاستقلال الوطني الناجز على ارضه. وفي هذا الاطار فان المصلحة الوطنية تتطلب صون حق فلسطينيي الاردن في الحفاظ على شخصيتهم الوطنية الفلسطينية وحقهم في التعبير عنها بما يضمن حقهم في المشاركة في تقرير مصير قضيتهم الوطنية وصيانة حقهم في العودة إلى ارض وطنهم وقطع الطريق على مشاريع التوطين.

وفيما تشكل الامبريالية العقبة الرئيسية امام طموحات الشعب في استكمال تحرره الوطني وتحقيق الاستقلال السياسي والاقتصادي الناجز، فان نهج الطبقة الحاكمة السياسي وخيارها الاقتصادي في اعادة هيكلة الاقتصاد الوطني ونشاطاته وفق برنامج صندوق النقد الدولي يلحق افدح الاضرار بمصالح اوسع طبقات الشعب ويحد من طموحاتها الوطنية والديمقراطية ويعرقل تطور المجتمع ويحجز نمو قواه المنتجة ويتعارض مع متطلبات نهوض البلاد وتعزيز مقومات استقلالها وتطورها الاقتصادي والاجتماعي ويؤدي إلى احتدام التناقض والصراع الاجتماعي.

ان المنجزات الديمقراطية التي احرزتها جماهير الشعب منذ بداية مسيرة التحولات الديمقراطية التي ارست ركائزها هبة نيسان المجيدة، تفتح الطريق لتطوير النضال من اجل حل هذه التناقضات. لكن هذا الحل يتطلب تعبئة وتوحيد طبقات الشعب الوطنية في النضال من اجل الانجاز الجذري المتكامل لمهمات التحول والتغيير الديمقراطي التي تكفل تعزيز الاستقلال الوطني للبلاد، وتكريس الديمقراطية ومؤسساتها بحيث تضمن لكافة ابناء الشعب التعبير عن مصالحهم والمشاركة الفعلية في ادارة شؤون البلاد والافلات من دوامة التخلف والتبعية وبناء اقتصادي وطني انتاجي مستقيل ومزدهر.

القوى الطبقية المحركة للنضال الوطني الديمقراطي

ان الانجاز الجذري المتكامل لمهمات التغيير والتحول الوطني الديمقراطي يستجيب لمصالح جميع طبقات الشعب الوطنية: الطبقة العاملة والفلاحون والبرجوازية الصغيرة والبرجوازية الوطنية. وتشارك جميع هذه الطبقات في النضال الوطني الديمقراطي وتنخرط فيه، ولكن بدرجات متفاوتة من الثبات والحزم والجدارة القيادية.

فالبرجوازية الوطنية تمتلك مصلحة في التحول الوطني الديمقراطي



مشاركة فعالة في المناسبات الوطنية

لانه يرفع نير الهيمنة الامبريالية التي تفرض الحجز على نموها وتطورها. ولكنها بسبب طبيعتها الرأسمالية تفتقر، كطبقة، الى افاق مفتوحة للتطور التاريخي المستقل في ظل الهيمنة المحكمة للاحتكارات الامبريالية العملاقة على السوق الرأسمالية العالمية. ان التطور الرأسمالي التابع الذي يتسم به اقتصاد البلاد لايقود الى تعزيز مكانتها في المجتمع بل العكس إلى سحقها واحتجاز نموها. بسبب كونه يجري بمبادرة رأس المال الامبريالي والكومبرادوري، ويعمق السمات الطفيلية والتابعة للرأسمالية المحلية على حساب الشرائح الوطنية داخل صفوف البرجوازية. وبسبب من موقعها الوسطي بين قطبي التناقض الرئيسيين (الامبريالية وشركائها المحليين من جهة والطبقة العاملة وحلفائها الكادحين من جهة اخرى) تميل البرجوازية الوطنية إلى التذبذب والتأرجح والمساومة وتعجز عن توفير قيادة طبقية حازمة للنضال الوطني الديمقراطي. ان استمرار اجتذابها للانخراط في التحالف الوطني الديمقراطي ضرورة استراتيجية، ولكن تحكمها في قيادة هذا التحالف يعرض الحركة الوطنية للهزائم والانتكاسات والدروب المسدودة.

وتلعب جماهير الفلاحين والبرجوازية الصغيرة، بشرائحها المختلفة دوراً متزايد الاهمية في النضال المناهض للامبريالية والقوى المحلية المرتبطة بها والمعادية للتغيير. ولكن هذه الشرائح تفتقر إلى التجانس والوحدة الداخلية التي تمكنها من شق طريقها الخاص كطبقة. ان الدمار الساحق الذي تتعرض له سياق التطور الرأسمالي التابع والمشوه، يشحنها بطاقة نضالية ديمقراطية عالية، ولكنه في الوقت نفسه يولد في صفوفها ميول الاحباط والاحتجاج والتطرف التي تزيد من عجزها عن تكوين رؤية سليمة لنسبة القوى الطبقية تبني على اساسها برنامجاً نضالياً صائباً للحركة الوطنية الديمقراطية. ولذلك تتفشى بين صفوفها شتى النزعات الاستنكافية والاتجاهات المتطرفة والمغامرة والتي تبدو لها مخرجاً للهروب من مأزقها الطاحن وواقعها الطبقي الانتقالي. ولكن نجاح الطبقة العاملة في بلورة بديل ديمقراطي ملموس يدافع بحزم عن مصالحها ويعبيء طاقاتها انطلاقاً من هذه المصالح يمكن من ابراز دورها الديمقراطي الموضوعي كقوة رئيسية من قوى التحالف الوطني الديمقراطي وتوجيه طاقاتها الكفاحية الزاخرة لصالح عملية التغيير الوطني الديمقراطي.

ان الطبقة العاملة هي الطبقة المؤهلة تاريخياً لقيادة نضال الشعب الوطني والديمقراطي حتى انتصاره الحاسم. ان التطور الرأسمالي، رغم سماته التابعة والمشوهة، يؤدي إلى نمو الطبقة العاملة وتزايد ثقلها الاجتماعي وتحسن مزاياها وقدراتها النضالية والتنظيمية. ان الافق التاريخي المفتوح لتطور الطبقة العاملة، ومصلحتها الثابتة في الانجاز الجذري المتكامل لمهمات التغيير الوطني الديمقراطي، ومزايا الانضباط والتماسك والوحدة الداخلية التي تتحلى بها، وقدرتها على وعي مصالح مجموع الشعب والتقدير السليم لنسبة القوى بينه وبين اعدائه، تجعلها جميعاً اكثر طبقات الشعب قدرة على توفير طليعة طبقية حازمة تقود النضال الوطني الديمقراطي حتى نهاياته الظافرة دون تردد او تذبذب، ودون مغامرة او تطرف.

ان الطبقة العاملة تمارس دورها الطليعي التاريخي هذا من خلال النضال الدؤوب والمثابر لتوحيد صفوف مجموع الشعب بكافة طبقاته الوطنية في سياق النضال من اجل انجاز التحول الوطني الديمقراطي وهي تسعى دوماً في مجرى هذا النضال، إلى التحالف مع جميع القوى المناهضة للامبريالية والرجعية، وتحتل دورها الموضوعي في قيادة هذا التحالف من خلال الحرص على وحدة صفوف الحركة الوطنية، وبفعل الالتفاف الديمقراطي الواسع لجماهير الشعب حول برنامجها الجذري للتحرر الوطني والديمقراطي وبفعلها النضالي الواقعي والديمقراطي الحازم.

ان تنظيم الطبقة العاملة وتوطيد وحدتها وصقل وعيها الطبقي وتعزيز مكانتها السياسية والاجتماعية، وتمكينها من اداء دورها التاريخي الموضوعي كطليعة لنضال الشعب الوطني والديمقراطي هي المهمة الابرز التي يضعها حزبنا في رأس مهماته.

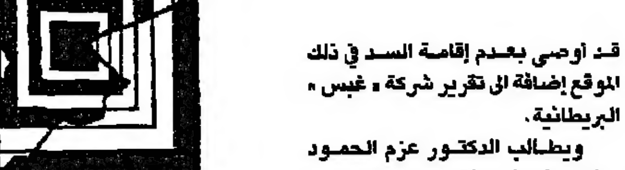
ان الطبقة العاملة بقيادتها للنضال الوطني الديمقراطي حتى انتصاره الحاسم، تفتح الطريق لتوفير الشروط والمقدمات المادية والحضارية للارتقاء بالمجتمع إلى المرحلة التاريخية اللاحقة: مرحلة الانتقال إلى الاشتراكية. وتؤكد التجربة التاريخية ان الاشتراكية هي هدف تاريخي لايمكن انجازه الا على قاعدة ارقى درجات التطور والنمو في قوى الانتاج ومنجزات العلم والتقنية والتقدم الحضاري، وفي اطار التعاون المثمر بين الشعوب، وعلى اسس ديمقراطية عميقة تكفل تحرر الانسان من الاضطهاد والاستلاب وتفجير طاقاته. وبهذا توفر ملكية الشعب الجماعية لوسائل الانتاج، والادارة الديمقراطية العميقة لشؤون المجتمع، الاساس لانهاء استغلال الانسان للانسان بكافة اشكاله والزوال التدريجي للفوارق والتناقضات الطبقية في المجتمع والسلم الوطيد بين الشعوب.

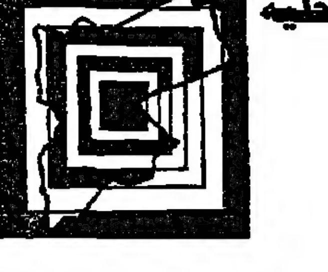
نحو جبهة وطنية ديمقراطية متحدة للنضال من اجل اردن وطني ديمقراطي:

ان انهاض النضال من اجل التحرر الوطني الديمقراطي وتطويره بنجاح نحو انتصاره الحاسم يتطلب تحالف جميع طبقات الشعب وقواه الوطنية ووحدة صفوفها في اطار جبهة وطنية متحدة للنضال من اجل حكم وطني ديمقراطي يضمن الانجاز الجذري والمتكامل لمهمات التغيير والتحول الوطني الديمقراطي.

ان الجبهة الوطنية يجب ان توحد صفوف جميع القوى الوطنية والديمقراطية، بغض النظر عن انتماءاتها وتوجيهها الايديولوجي على قاعدة برنامج ملموس للنضال المشترك وعلى اساس احترام الاستقلال الفكري والسياسي والتنظيمي لكل من اطرافها وارساء علاقات ديمقراطية متكافئة بين هذه الاطراف تضمن حق تبادل النقد الاخوي فيما بينها من مواقع التضامن في النضال المشترك. وفي هذا الاطار فإن وحدة القوى الديمقراطية تشكل رافعة أساسية لضمان قيام الجبهة الوطنية المتحدة وترسيخ دورها في انهاض وتطوير النضال الوطني الديمقراطي.

يتبع في العدد القادم





في حال إنشاء سد الكرامة

زلزال شديد يضرب عمان

مزارع كبار المسؤولين المستفيد الوحيد من السد

السد سيقام على بؤرة زلزالية متحركة وفعالة

● كتب : رمضان الرواشدة

منذ أن طرحت سلطة وادي الأردن مشروع سد الكرامة في بداية الثمانينات والمعارضة تتسع لهذا المشروع الخطير. وليس معروفاً لماذا أقدمت السلطة مجدداً على إحياء هذا المشروع بعد أن توقفت عن الحديث عنه منذ أكثر من سنتين. ويبدو أن وراء الأكمة ما وراءها من حسابات ومستفيدين رغم خطورة إقامة مثل هذا السد.

وقد حذر عدد من الاخصائيين الجيولوجيين والمختصين بدراسات السدود والزلازل والمياه من إقامة السد ورغم ذلك فالحكومة ماضية في المشروع.

بداية المشروع

في عام ٨٠ طرحت سلطة وادي الأردن مشروع إنشاء سد الكرامة على وادي المالحة الذي يقع على بعد ٦ كيلومترات شمال قرية الكرامة في غور الأردن. وقد استغرقت الدراسات حول المشروع لغاية عام ٨٣ حيث استقدمت السلطة شركة «غبس» الاستشارية البريطانية التي أوصت بعدم إقامة السد. وقد وقف المشروع حتى عام ٨٥ عندما أعيدت دراسته مجدداً ثم نسي الموضوع لأن غالبية الدراسات كانت تنصح بعدم إقامة السد. وفي عام ١٩٩١ أثير الموضوع مجدداً. وتبلغ كلفة انشاء هذا السد حوالي ٦٠ مليون دينار أردني ومن المتوقع أن تكون تكاليف الاصلاح الاضافية بعد الانتهاء من الانشاء أكثر كلفة من الانشاء.

ويتساءل أحد الخبراء الجيولوجيين ما فائدة هذا السد. وسد الوحدة على نهر اليرموك يمكن ان يفي بالغرض لأن مياه سد الكرامة ستأتي معظمها أصلاً من مياه نهر اليرموك والتي من المتوقع أن يجمعها سد الوحدة عند إنشائه.

ويعتقد العبيدون ان ليس لهذا السد أولوية بينما مناطق أخرى في المملكة بحاجة الى إقامة سدود عليه مثل وادي الموجب والحسا والهيدان وكفرنجة حيث تتمتع هذه المناطق بمواصفات أفضل من حيث تراكيب القشرة الأرضية ونوعية الصخور وقلة ملوحة التربة.

سلبيات الموقع

يقع مشروع السد في منطقة تعاني الأراضي الزراعية المتوفرة فيها من الملوحة الشديدة أصلاً. يضاف الى ذلك نسبة الملوحة العالية المتوقعة في مياه السد مما سيجعل من المستحيل زراعة تلك المنطقة حتى بالشعير. إضافة الى ذلك فصخور المنطقة مفككة وطينية ولن تستطيع تحمل هذه المنشأة الضخمة.

نقيب الجيولوجيين السيد عيسى أبو طه أكد على خطورة الوضع العام في موقع السد وأعلن أن إقامته ستشكل كارثة وطنية وقال إنه بعد النظر في نتائج الحفر والتجارب الموقعية وتجارب النفاذية للمواد ووجود الاملاح في المنطقة وكذلك الجص فإن إقامة السد كما هو مرسوم من سلطة وادي الأردن يعني مشاكل عديدة وخطيرة.

ويؤكد الدكتور عزم الحمود من جامعة العلوم والتكنولوجيا هذه النتائج حيث ستبلغ الملوحة في سد الكرامة ١٧ الف جزء من المليون وهي نسبة عالية جداً. كما يضيف أنه تجمعت عدة سلبيات في هذا المشروع منها الملوحة العالية للتربة.

الدكتور إلياس سلامة من الجامعة الأردنية يقول إنه خلال ستة أشهر من إنشاء السد ستخترق المياه الصخور المفككة وتتسرب خارج نطاق السيطرة عليها. والأغرب من ذلك، كما يقول، ان جميع السدود في الاردن والعالم تنساب من أعلى الى أدنى إلا هذا السد فسيحتاج الى مضخات لضخ المياه للمنطقة التي سيرويها.

السد على بؤرة زلزالية

ان أخطر ما في قضية سد الكرامة وقوعه على بؤرة زلزالية تاريخية. يؤكد الدكتور الحمود أن الزلازل التي ضربت المنطقة خلال الألفي سنة الماضية كانت سبعة زلازل آخرها كان عام ١٩٢٣ بقوة ٦,٥ درجة بمقياس ريختر وجميعها كانت بؤرتها في منطقة السد.

الغريب ان دراسات الشركات الأجنبية قد أشارت لذلك كما أشار لها باحثون أردنيون في مجال رصد الزلازل.

وحول خطورة الوضع الزلزالي يقول الدكتور الياس سلامة ان الفالق الزلزالي الموجود في منطقة السد قد يتحرك بحد ذاته لأنه فالق زلزالي فعّال، ومع ثقل وزن السد حيث سيتجمع فيه ٥٥ مليون م٣/طن إضافة لجسم السد وتأثيره الكبير فمن المحتمل أن تزداد الحركة وتصبح فجائية، وإذا تحرك سينهدم السد ونخسر مبالغ طائلة إضافة لخطورته على سكان المنطقة.

ليس ذلك فقط مكمن الخطورة، حسبما قال أحد الجيولوجيين، بل إن تردد أي زلزال بؤرته في الكرامة سيكون مؤثراً على عمان، وسيكون التدمير شديداً جداً وهذا ما يقلق العديد من الاخصائيين في مجال الزلازل.

وقد شكلت الحكومة مؤخراً لجنة وطنية لبحث مشروع سد الكرامة برئاسة الدكتور يوسف مسنات وعضوية بسام الصناع وقيس القيسي وزهير العيسي وذلك لقراءة تقارير الخبراء والشركات المحلية والاستشارية الاجنبية التي قامت بوضع دراسات حول السد إضافة للالتقاء مع المعارضين لمشروع السد ومعرفة وجهة نظرهم العلمية.

الدكتور زهير العيسي عضو اللجنة يدعو للتعامل بحذر مع الحيثيات المتعلقة بالزلزالية التاريخية للمنطقة ويؤكد أن أعلى زلزال ممكن أن يحصل بمعدلات «تقريبية» ليست محكمة الاثبات. ويؤكد أن عند اللجنة معلومات عن تراكيب القشرة الأرضية في المنطقة ورصد للنشاط الزلزالي.

وحول ما توصلت إليه اللجنة توجهت «الاهالي» للدكتور يوسف مسنات رئيس اللجنة الذي أجاب أنه لن يصرح بما وجدته اللجنة لغاية الآن وقال أن نخبة من الأساتذة والخبراء من الجامعات الأردنية والجمعية العلمية الملكية تقوم بالاطلاع على التقارير والدراسات وتستمع لآراء جميع الخبراء والمختصين، وأضاف أن اللجنة مخولة حسب قرار مجلس الوزراء بالاستعانة بالخبراء المحليين والأجانب خصوصاً في مسألة النشاط الزلزالي في المنطقة.

وكان تقرير للبنك الدولي عام ٨٨ قد أوصى بعدم إقامة السد في ذلك الموقع إضافة الى تقرير شركة «غبس» البريطانية.

ويطالب الدكتور عزم الحمود ببناء منازل عمان حسب التصاميم المقاومة للزلازل.

من المستفيد :

أمام المعارضة الواسعة للسد فإن عدداً من المسؤولين خصوصاً في وزارة المياه يشيعون بأن وراء إقامة السد قراراً سياسياً بعد رفض اسرائيل السماح بإقامة سد الوحدة على نهر اليرموك. بينما يعتقد بعض المعارضين لإقامة السد أن تلك حجة لاسكات صوت المعارضة للسد.

ويتردد أن ثلاثة مسؤولين يدعمون إقامة السد وهم وزير المياه الحالي سمير قعوار وعبد العزيز وشاح مدير عام سلطة وادي الأردن وقصي قطيشات أمين عام سلطة المياه وجميعهم ينوون خوض معركة الانتخابات النيابية القادمة عن محافظة البلقاء !!!

ومن الطريف ذكره أن أحد الخبراء الأردنيين كانت تكلفة اختباراته التي أجراها ٢٠ ديناراً بينما استقدمت الحكومة خبيراً اجنبياً أكد صحة استنتاجات الخبير الأردني لكن كانت تكلفته ٨٠ الف دينار !!

أمام كل هذه الحقائق العلمية وأخطرها خطر الزلزال الذي يمكن أن يحدثه هذا السد وتأثيره على أكبر تجمع عمراني وسكاني في الأردن «عمان» وبعد معرفة طبيعة الأرض المالحة والملوحة العالية لمياه السد كما يتوقعها خبراء المياه فإن الحكومة مطالبة بوقف ضغط الجماعات المستفيدة من كبار المسؤولين لاقامة السد حتى لا يتحمل الشعب الأردني خسارة أقلها ٦٠ مليون دينار أردني عدا عن عشرات الضحايا ووقف مشروع هذا السد الذي أن أقيم وبأحسن الأحوال وفي حال عدم وقوع زلازل فلن يستفاد منه بعد ستة سوى تجفيف مياهه وإقامة منتزهات سياحية لأصحاب الأرض من كبار المسؤولين. وقد يكون هذا هو السبب الذي يجعل تحالفاً ما يضغط باتجاه إقامة السد.

وعلى الحكومة الاجابة على تساؤل من نوع : هل حقيقة أن ثمة قراراً سياسياً بإنشاء السد مهما كانت التكلفة والعواقب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية ومهما كانت التضحية بأرواح المواطنين ؟!

لصلحة من إقامة السدود

مشروع سد الكرامة

الامانة تذكرت الشارع بعد (٦٠) عاما

٢٠٠ أسرة الى الشارع في مخيم الحسين!!

شارع فرعي «٣٠» مترا والرئيسي «١٦» مترا لمصلحة من؟

ان تقطن في احدى المناطق خمسين عاما ويأتي احدهم ويطلب منك ان تترك ارضك، فاعتقد ان جوابك لن يكون سمعا وطاعة، وان يطلب منك ان تهدم منزلك الذي يأويك وعائلتك، ودفعت به تحويشة العمر، خلال اسبوعين بانذار شديد اللهجة، يصل الى حد تهديدك بغرامة مصاريف ادارية تتجاوز ٢٥٪ اذا لم تنفذ، فاعتقد ايضا انك لن توافق بل سترفع الصوت عاليا.

هذه المقدمة ليست مشروع قصة قصيرة، بل قصة اكثر من مئتي عائلة تقطن على جانبي الشارع الواصل بين جبل النزهة ومخيم الحسين والذي يسمى بشارع المقبرة، ولا تتجاوز مسافته الـ ٢٠٠ م.

● كتب اسامه الرنتيسي



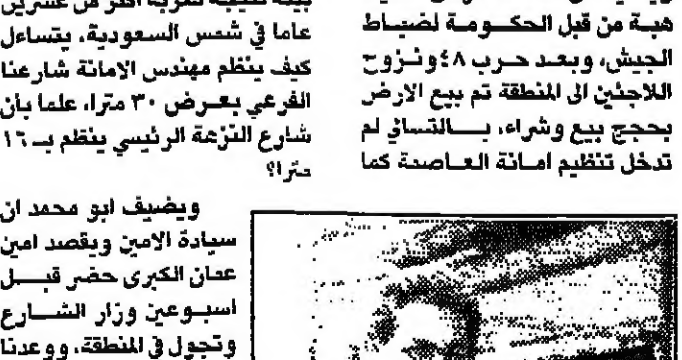
والقصة قديمة جديدة يرويها لنا ابو ياسر عبدالمجيد مروان ابو رمان، الذي اجمع اهالي الشارع على تسميته «بالمختار». يقول ابو ياسر: انه منذ ٥٥ عاما وهو يقيم في هذه المنطقة، ويعتبر اول سكانها، ويضيف ان هذه الارض اعطيت هبة من قبل الحكومة لضباط الجيش، وبعد حرب ٤٨ ونزوح اللاجئين الى المنطقة تم بيع الارض بحجج بيع وشراء، بالتساوي لم تدخل تنظيم امانة العاصمة كما كانت تسمى سابقا، والشارع الذي تنازعنا عليه امانة عمان الكبرى، لم يكن سوى ممر ترابي، قمت انا «والحديث لابو ياسر» بالاتصال بوكالة الغوث في بداية الستينات ونظمنا الشارع وتم تزفيته «شحدة» على حساب وكالة الغوث.



ابو ياسر .. أين نذهب

ويؤكد ابو ياسر ان اهالي المنطقة من الطبقة المستورة، التي جمعت ثمن منازلها على حساب قوت عيالها، ولا يمكنها بأي حال ان تنتقل الى مناطق اخرى.

ولكن ماذا نفعل، يتساءل ابو ياسر، فمنذ الستينات والامانة «تهدد وتتوعد» بأن هذا الشارع الحيوي «على حد تعبير احد موظفي الامانة» لا بد من توسيعه، ليصبح بعرض ٣٠ مترا، وهذا يتطلب هدم المنازل على جانبي الشارع، وهذا الاقتراح سينتج عنه القاء اكثر من ٢٠٠ اسرة في الشارع بدون مأوى.



ابو محمد .. «شقى» عمر في السعودية

كذلك يتساءل ابو محمد عودة سعيد حسن والذي يقيم في المنطقة منذ ٣٥ عاما، بعد ان جمع ثمن بيته نتيجة تغربه اكثر من عشرين عاما في شمس السعودية، يتساءل كيف ينظم مهندس الامانة شارعنا الفرعي بعرض ٣٠ مترا، علما بأن شارع النزهة الرئيسي ينظم بـ ١٦ مترا؟!

ويضيف ابو محمد ان سيادة الامين ويقصد امين عمان الكبرى حضر قبل اسبوعين وزار الشارع وتجول في المنطقة، ووعدنا ان يجد حلا يرضي الجميع، وها نحن ننتظر!





ابو السعيد .. هدد منازلنا

تهديد خطي

وعن قصة الاخطار بالهدم، الذي وزعته الامانة على اكثر من (٢٥) عائلة، يقول ابو ياسر انه صدر اخطار من قبل الامانة بتاريخ ١٠/١/٩٣ ينص على ازالة الابنية المقامة على الشارع، وحدد مهلة (١٤) يوما للتنفيذ، وها هي المدة تنتهي دون ان يتم اي اجراء، ولا ندري كيف تفكر الامانة والامين، علما باننا شكلنا وفدا وراجعنا الامانة، واعددنا كشفا باسماء الاسر المتضررة من توسيع الشارع، وقدمناه للامين، ونحن نحاول ان نتخلص من هذه القصة نهائيا، بان يتم رفع ترسيم الشارع عن المخطط الرئيسي لامانة عمان الكبرى.

الموسرجي ابو السعيد والذي يقيم في الحي منذ ٢٥ عاما، يقول: نحن نعرف ان هناك رؤوسا كبيرة تحرك الموضوع ومن مصلحتها توسيع الشارع حتى يتضاعف سعر متر الاراضي، ولكننا لن نرضى ان تلقى اسرنا في الشارع وفي نفس الوقت يسمح لبعض ان يبني منزله في منتصف الشارع على دوار النزهة، ويؤجر لاحد البنوك.

وعن الحل يجمع كل من التقيناهم ان الحل الوحيد توسيع الشارع بما لا يزيد عن عشرة امتار، وازالة العوائق عن طرفي الشارع.

الامانة لا ترد

ولكي نستكمل الموضوع حاولنا الاتصال مع امانة عمان الكبرى، الجهة المعنية بالموضوع، ولكننا لم نوفق في ذلك.

وتم تحويلنا من مهندس الى اخر، ففي البداية طلب زميلنا من العلاقات العامة مازن فراجين ان نتحدث مع السيد عصمت رافت رئيس قسم الاستملاك، الذي بادرنا بأن الموضوع من اختصاص مكتب بسمان، وعلينا الاتصال بالمهندس سامي الدباس، الذي حاولنا التحدث معه لكن دون جدوى فدائما كنا نبلغ انه في المشاريع خارج الدائرة، وحولنا موظف المقسم الى قسم الابنية، فتحدثنا مع المهندس منير الذي ابلغنا ان الموضوع عند قسم الصيانة وعلينا التحدث مع المهندس كمال، الذي بادرنا القول ان هذا من تخصص قسم الابنية، وحولنا على قسم الابنية، الا ان الهاتف قطع ولم نسمع احدا بعد ذلك.

ونعتقد ان الموضوع في مرمى الامانة والجواب سنسمعه منهم!!

هكذا من الاصل

مرصد «الأهالي»

أول الحرية (٧)



يمكن القول (٧رقماً او أول حرف من كلمة نصر بالانجليزية الذي عادة مايشكله المناضلون بأصابعهم بهدف التحدي والاصرار على الكفاح.

لكن هذا الرقم في حديثنا هنا انما يعني اول جماعة لحقوق الانسان تشكل في السعودية علناً داخلها، فتتحدى، وتشغل وسائل الاعلام العالمية على مدى العشرة أيام الماضية، مثلما تقلق وتهز السلطات الحاكمة في السعودية.

انهم عبدالله جبرين ومحمد المسعري وعبدالله الحاق وعبدالله التويجري وحمد الصليفج وسليمان رشودي وعبدالله المصري.

هؤلاء هم أول مشاعل علنية لحقوق الانسان على أرض الربع الخالي. بالتاكيد سبقهم مناضلون كثر، ولكن هؤلاء بالذات أثاروا ما أثاروا من ضجة نظراً لانهم اتبعوا اساليب سلمية وأوضحوا أهدافهم علناً فخزقوا اعين الامريكان «الحساسين» جداً امام قضايا حقوق الانسان كما يدعون دائماً.

المهم ان هؤلاء السبعة دفعوا أول ثمن لنضالهم من اجل الحرية... وهو وظائفهم التي يعتاشون منها... ومازال امامهم الكثير بالطبع... لكن اول الحرية٧.

مهازل على أبواب المساجد

بدءاً نعلن اننا ضد الماسونية لكن الذي ترونه في الاعلى نموذج من الفتاوى الرخيصة التي تروجها بعض الحركات الاسلامية امام ابواب المساجد دون أدنى تدقيق او جهد يذكر، لا في الاستناد العميق للمحص، ولاحتى في الاهتمام باللغة والصياغة حتى ليخيل لادنى القراء ثقافة ان صائغ هذه الفتاوى لاتتجاوز ثقافته كتابي «جزء عمّ» و«راس روس».

ولاندري حقيقة كيف يمكن للقارىء ان يقتنع بهذه الفتوى حول الماسونية التي تذكر بخرافات الجدات ايام الشتاء.

فالماسونية هذه الحركة العالمية الغامضة التي ماتزال تثير كثيراً من التساؤلات، وتحتاج إلى الف جهاز استخباراتي على شاكلة الـC.I.A على الاقل لجلو غموضها، تم كشف حقيقتها على يد هذه الفتوى التي بين أيدينا على انها حركة اسسها اليهود بعد هدم هيكل سليمان ـ أي أسست فيما قبل التاريخ، فكيف تسنى لحركة الجهاد الاسلامي التي اصدرت هذه الفتوى التحقق من ذلك رغم انها لاتضم بين صفوفها علماء اثار مثلاً.

ثم اننا لانعتقد ابداً ان الماسونية تلجا لمثل هذه الطرق الساذجة للتاثير على اعضائها حسبما جاء في الفتوى كقضية «اللواط» عناداً في العضو حتى لايفكر بعد ذلك بالخروج من الحركة... والانكى من ذلك ان الفتوى تورد نماذج على ذلك مثل السادات، وأمراء الخليج؟!!.

اما بالنسبة للاخطاء اللغوية، فحدث ولاحرج، ويمكننا ايراد بعض الاخطاء على سبيل المثال لاالحصر:

١ ـ إعادة بناءه... والصحيح إعادة بنائه.

٢ ـ إعطاء العضو افكار... والصحيح إعطاء العضو افكاراً.

٣ ـ ويطلعوك... والصحيح ويطلعونك.

تصوروا، ان فتوى اسلامية يفترض بمن يقوم بها ان يكون محيطاً جامعاً مانعاً في اللغة واصولها وقواعدها يخطىء بتلك البدهيات اللغوية... سبحان الله!!.

خلاصة القول ان الفتاوى في الاسلام قضايا حساسة جداً ولايجوز التعامل معها بكل هذا الاستخفاف والمجانية فمتى تنتهي تلك المهازل؟!!.

بسم الله الرحمن الرحيم

حركة الجهاد الإسلامي بيت المقدس

حكم الإسلام في الماسونية

سلمو أسلحتكم!!

المفترض ان يكون السادة المسلحون قد سلموا «طبنجاتهم» يوم السبت الماضي إلى وزارة الداخلية، ذلك ان الوزارة قد حددت ذلك اليوم كموعد نهائي لتسليم الاسلحة غير المرخصة، ونشرت التهديد بالصحف.

نحن لانعترض في الواقع على إنذار الوزارة، ولا على مبدأ تخفيض الاسلحة، وامتصاصها من ايد كثيراً ماتسيء استخدامها.

لكن اعتراضنا انما ينصب على الطريقة التي اتبعتها وزارة الداخلية، والتي تنطوي على الايحاء بان المسلحين مسالمون، إلى ابعد الحدود، بحيث انهم سيبولون في سراويلهم مئة مرة صبيحة انتهاء يوم الانذار، وسيسارعون وكلهم ارتجاف وارتعاش إلى مبنى وزارة الداخلية لتسليم اسلحتهم.

نراهن ان الذين سلموا اسلحتهم يوم السبت الماضي قلة ممن وجدوا انفسهم بغتة ينامون إلى جوار مسدس فسلموه بدافع الخوف من المسدس لا الوزارة.

اما الكثرة الكاثرة فهم مازالوا حتى هذه اللحظة يدورون المسدسات على رؤوس اصابعهم كالمراوح وهم يقرأون تهديد الوزارة ويقهقهون.

أم آخر لاعلاقة له بالوزارة ولكن بمبدأ تسليم الاسلحة، فقد شعر زميل لنا من المناضلين القدامى وهو يقرأ الانذار انه ـ أي الانذار ـ ينطوي على علاقة خفية مابين تسليم السلاح... والسلام... والله أعلم!!.

الأمن في مخيم حطين

وصلت للاهالي تفاصيل عن قيام احدى دوريات البحث الجنائي في مخيم حطين باعتقال عدد من شبان حارة ابو عمرة دون ابداء أي سبب، هذا ماجرى مساء ٥/٣ عندما قامت سيارتان تابعتان للبحث الجنائي باعتقال عدد من المواطنين من بيتهم المواطن عادل احمد من امام منزله واصطحابه إلى مخفر امن الرصيفة حيث امضى يومين دون أي سبب معلوم.

نضع هذه القضية امام مدير الامن العام، آملين توخي العدالة في معالجتها.

امريكا والسعودية مختلفتان!!

امريكا ترى ان ايران هي زعيمة الارهاب العالمي بلا منازع... وذلك حسب أحدث تقرير لوزارة الخارجية الامريكية.

وفي المقابل ترى السعودية ان ذاك الاتهام مختلق ولا أساس له من الصحة، ويؤكد وزير الدفاع السعودي ان ايران دولة مسالمة ولاتشكل تهديداً «لجيرانها»، وان «النملة تاكل عشاءها».

من جهتنا نرى ان «جماعة عاصفة الصحراء» قد اختلفوا للمرة الاولى منذ انتهاء عاصفتهم المهولة بعد ان كانوا قد اتفقوا حول العراق.

ومن جهتنا نرى ايضاً ان هذا الاختلاف لايفسد للود قضية، ذلك ان الارهاب الايراني محمود تماماً من قبل الامريكان والسعوديين مادام يمارس اولاً ضد العراق... وثانياً (لقلقة) للمجتمع المصري (المقلقل) أصلاً بفضل كامب ديفيد...

وثالثاً: لقد هزلت!!

معلومة اضافية للحجاج!!

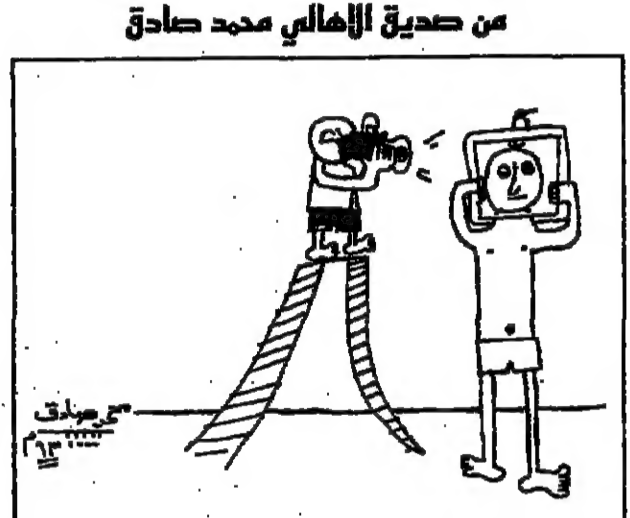
الله يعطيها العافية وزارة الاوقاف، فهي لاتقصر مع الحجاج هذه السنة دأبها في كل عام، فقد دعت الوزارة حجاج بيت الله الحرام إلى ضرورة معرفة احكام الحج مشيرة إلى ان هناك مرشدين ووعاظا سيرافقون الحجاج في اماكن العبادة والسكن لخدمتهم وشرح مناسك الحج والاجابة على اية استفسارات حول مناسك الحج.

واسهبت الوزارة في دعوتها فاشارت إلى وجود بعثة رسمية لخدمة الحجاج، واعدت كتاباً خاصاً يشرح المناسك مزوداً بالرسوم التوضيحية... الخ.

الله يعطيها العافية مرة اخرى... لكن ثمة شيء ناقص باعتقادنا، وهو امر غير مهم في الواقع انما يجدر الاشارة إليه من قبيل الاستزادة ليس إلا.

ترى هل اخبرت الوزارة الحجاج ان قوات المارينز لم تزل رابضة على الارض المقدسة؟!

من صديق الأهالي محمد صادق



الجالس على قائم

الجالس على قائم، سباق معروف في كثير من البلدان، ومن يظل جالساً على القائم او أي عمود او سارية اكثر من غيره يفوز باللقب وبالجوائز ويحصل على المجد من ابوابه العريضة.

سيمون شينكل احد المتسابقين يجلس على عمود اثناء المساء، وهو واحد من ستة عشر متسابقاً يهدفون إلى تحطيم الرقم القياسي وهو ١٠٤ ساعات ونصف الساعة.

الاحتفال الدموي

اربع مرات في السنة يتجمع سكان وادي توكتو في البيرو مركز حضارة «الانكاء العريقة في منطقة سهلية ويبدأون تسلق جبل معين على ارتفاع ٥ الاف متر، فيما يعرف منذ عشرات السنين بـ«احتفال توكتو»، وهو احتفال يبدأ بالاغاني والنكات وينتهي بقتال دموي رهيب بين الرجال المحتفلين.

اما الاسلحة المستعملة في الاحتفال العجيب هذا فهي المقاليع والسياط والحجارة.

ولايكتمل الاحتفال او يحقق الهدف منه الا اذا تفرج المشاركون فيه من نساء وأطفال على الرجال والشباب الاقوياء والاشداء وهم يتقاتلون بالسياط والمقاليع والحجارة، حتى الموت او الانسحاب من المعركة وسط الاحساس بالخزي والانتحار.

والفائزون في المعركة يتوقعون موسم حصاد خصيب وايااماً مشمسة ودافئة.

ثروة لتسخين عشاء

البريطاني داريل هايز، شعر بالجوع، فتوجهت خطيبته جين الى المطبخ لتحضير بعض الطعام، ووضعت الصحن في «الميكروويف» لتسخينه لكنها فوجئت بدخان كثيف ينبعث من الجهاز، فهرعت لاخراج الصحن قبل ان يحترق الطعام، إلا ان مصدر الحريق كان مجموعة من الاوراق قيمتها ثلاثة آلاف جنيه استرليني.

بريد الأهالي

الجامعات الاهلية هل تشرف عليها وزارة التعليم العالي أم المساهمون

طبيعة الجامعات الاهلية والتي تمت موافقة وزارة التعليم العالي على تاسيسها تجعلها جامعات تجارية اكثر منها جامعات اكاديمية وذلك لكونها اصلاً شركات مساهمة ودخلها يعود على مالكيها من مؤسسين ومساهمين مما يساعد في اعطائها تلك الصفة التجارية البحتة. لست ضد فكرة الجامعات الاهلية لانها اصلاً وجدت لخدمة المجتمع الاردني، فهي تستوعب سنوياً عدداً لايستهان به من الطلاب الاردنيين الذين لاتقبلهم الجامعات الاردنية الحكومية والتي هي ايضاً تتقاضى قسطاً عالياً نسبياً، إذ ماقورنت بالجامعات الحكومية في البلاد المختلفة والتي لاتتقاضى بعضها اي مبالغ من طلابها المواطنين.

ان المشكلة الحقيقة في الجامعات الاهلية هي مشكلة معقدة جداً قد تؤثر على مستقبل الطالب بل وعلى مستقبل اسرة كاملة، في بعض الاحيان. فغياب وزارة التعليم العالي عما يحدث في تلك الجامعات وتحكم اصحاب المصالح المادية بها جعلها ثكنات عسكرية يمنع فيها الطالب حتى من طرح وجهة نظره في اي قضية كانت وحتى القضايا الخاصة بالامور الاكاديمية، فكثيرة هي المشكلات التي تتكرر في هذه الجامعات والتي قد تم تجاوزها في الجامعات الاخرى الحكومية كالاردنية واليرموك، فقد يتم فصل احد الطلاب ظلماً وبهتاناً مع تعميم عدم قبوله في جامعات اهلية اخرى مما يقضي على مستقبله ودون ان يسترد اي مبلغ دفعه سابقاً، كما ان قضية ترسيب الطالب او خفض علامته في احد المساقات لمجرد خلافه مع دكتور المساق دون ان يحق للطالب مراجعة ورقة الامتحان كما هو معمول وذلك من خلال لجنة اشراف لهذه العملية يكون فيها اكثر من دكتور لنفس المساق لهو امر يتنافى مع رسالة العلم والتعليم، كما ان القرارات المختلفة التي تضعها ادارة تلك الجامعات لاتاخذ بعين الاعتبار إلا مصلحة المساهمين ولاتنظر نهائياً لمصلحة الطالب، كما ترفض ادارة الجامعات الاهلية وجود اي شكل تمثيلي منصف للطلاب، وعلى الرغم من التحولات الديمقراطية التي سادت البلاد منذ فترة مناسبة لبدء تشكيل النقابات والتي فعلاً بدأت بالتشكيل في مختلف المواقع المهنية والتعليمية وان كانت غير مستوفاة لمبادىء واسس الديمقراطية، إلا اننا وبعد جهود عظيمة بدأنا نلمس الحرية ونشعر بوجودها، لكن الجامعات الاهلية او المساهمين كما يبدو لايرغبونها لانها قد تعارض مصالحهم الشخصية والتي كما يبدو اصبحت اكثر اهمية عند بعض الفئات من المصلحة العامة والوطنية.

ولم يكتف المساهمون بالتدخل في امور الطلاب بل تجاوزوا الحدود ليفرضوا اوامرهم على اساتذة كبار اقلهم يحمل الماجستير وذلك من خلال فرض سياسة الجامعة عليهم ليطبقوا ماتريده الجامعة، وبذلك تنعدم شخصية الدكتور التي يتمتع بها في اي موقع تعليمي ويضطر لتغيير اسلوبه كما يشاء المساهم، وتنعدم العلاقات بين الطالب والمحاضر مما يعود بالاثر السيء عليهما معاً، فعلى سبيل المثال تلزم الجامعة المحاضر على اخذ الغياب والحضور حتى وان كان لايؤمن بهذا الاسلوب او لايقتنع به كون الطالب قد وصل إلى المرحلة الجامعية ولم يعد في المرحلة المدرسية، وقد تكرر احد المحاضرين لطلابه بانه مضطر لاخذ الغياب مع انه في الجامعات السورية لم يكن يُعمل بذلك، وكذلك في الجامعة الاردنية فالحرية مطلقة للمُحاضر وحده ومن هنا فإن سبب اصرار الجامعة على موضوع الحضور والغياب لم يعد له إلا مبرر مادي وكذلك القرارات الاخرى والتي كما يبدو يتم عمل موازنات لها قبل اتخاذها لمعرفة عائدها ومن ثم يتم اتخاذها دون النظر ابداً لمصلحة الطالب ومراعاة ظروفه الاجتماعية فما المانع مثلاً ان يكون الطالب يمارس عملاً إلى جانب دراسته، فيضطر احياناً للغياب عن محاضرة ما فقد يكون ب... ماسة للعمل وذلك ليتمكن من تسديد تلك الاقساط المرتفعة جداً، وانا لااقصد ان يكون هناك تسيب وعدم حضور نهائي للمحاضرات ولكن ان تكون النسبة المقررة للغياب معقولة بحيث تراعي عدم التسيب وتراعي ظروف الطالب.

واعود ثانية للموضوع اكثر اهمية وهو تجاهل الحق الطلابي والصوت الطلابي ورفض الصيغة التمثيلية المنصفة لطلاب الجامعات الاهلية ومحاولة ابعادهم عن اي انتماء فكري بل وارهابهم وتهديدهم بالفصل هذا اضافة إلى بعض التجاوزات الكثيرة التي تتم دون الاكتفاء بالاقساط المرتفعة التي يتم قبضها، والتي يجب ان تتحمل الحكومة قسطاً منها او تساهم في خفضها من خلال وضع حد وتسعيرة خاصة بالعلم طالما سمحت ببيعه فاصبح سلعة يتم احتكارها لدى اصحاب رؤوس الاموال، وياتي هذا النداء للحكومة لتضع حداً للاستغلال كونها وافقت على تحول العلم إلى سلعة ولكنها تبقى سلعة هامة وضرورية جداً وهي اكثر اهمية من السجائر التي تضع له الحكومة تسعيرة خاصة فمصانع الدخان ايضا هي شركات مساهمة مثل الجامعات الاهلية، إضافة إلى حاجة المجتمع لها ولاعطاء فرصة لاكبر عدد ممكن من الطلاب لنيل حقهم في التعليم، كما نرجو ان لاتتقاضى تلك الجامعات اقساطها من الاردنيين المغتربين بالدولار بدل العملة الوطنية فما يؤدي إلى ارتفاع اقساطهم اكثر من غيرهم.

والسؤال المطروح اخيراً هو هل تشرف وزارة التعليم العالي على الجامعات الاهلية وتراقب ما يحدث لها وخصوصاً اننا قد نشرنا منذ فترة قضية انذار طلاب من احدى الجامعات الاهلية وبدون سبب ولمجرد رضا اهواء المساهمين؟ وهل تستجيب الحكومة إلى نداء بناة المستقبل والذين هم باشد الحاجة للعمل فتضع يدها للتوفيق بين ارباح المساهمين وحق الطلاب في التعليم.

طالب في إحدى الجامعات الاهلية

حكاية عامل

مضى الزمان بامجدْ
يناضلُ في المصانعِ والمعاملْ
فكان نعم المناضلْ
يداومُ كل يومٍ لكي ينالَ ثلاثةً
من الدنانير
لكي يشربَ الشايَ أحمدْ
وتاكل سلمى
ويلبس وائلْ
وكم باتَ جائعاً
لكي ينام رئيس مصنعه الكبير
متخما
وكم لطول البكاء جفت مدامعهُ
لكي تظل شفاه الكبار باسمةً
فإن سالتهُ كيف حالكَ
لقالَ لكَ
بحمد ربي اكلت خبزي اليوم
ماهمني
إذا جعتُ قادما
مضت به السنينُ يغازل زوجته
الحنونَ فاطمه
ويستذهب كل خميس لكي يلعب
الطاولةْ
مع الزميل أسعدْ
ـ وقد يستدين منه ـ في قهوة الحارة
ويخسر من اجل دَيْنه كل لعبة
مرغما
وبعد ان شاخ أمجد شوهد يطلبْ
بقرب الجوامع رزقهُ
وينظر للسنين التي مضت منه
باكياً... نادما

عامر عريقات
الزرقاء

« قصائد قصيرة »

« حصاد »

بالأمس غنينا لخير أغنية
وشقينا يوم بذر «غلتنا»
واليوم نحصد ثلثا
جراء صلح خيبية

« بلاغ »

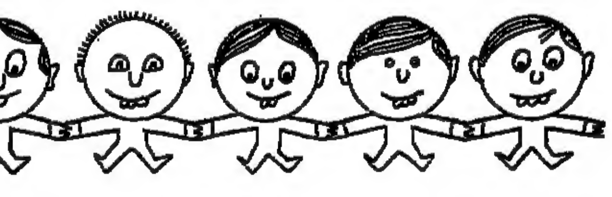
هيا معي... كي تسمعي
حكم العدالة
مات المهندس والمحلل يدعي
أن لا بطالة

« انتفاضة »

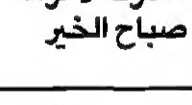
إن كان «مكسيم» أتى كي يعترض
فشعوبنا... ستهب حتماً كالرياح
لتقول للقمع انقرض
وتقول للخيل الأصيلة حمحمي
سرج النضال لصحونا
كي تنتفض

● عبد اللطيف منصور

اطفال



صغارنا الأعزاء صباح الخير







غمرتني بالسعادة والفرح رسالة وصلتني من الصديقة خلود أحمد من مخيم البقعة، تطالبني فيها وبشدة أن يكون لها دور بالمشاركة في أطفال الأهالي. وتقول في رسالتها «دعوتنا إليكم وأنتم بعيدون عنا، أين المواضيع المخصصة للطفولة، وهل تكفي هذه الزاوية للحديث عنا» وتضيف «نحن أطفال مخيم البقعة نطالبكم بالكتابة عنا والسماح لنا بمشاركتكم في هذه الزاوية الضيقة التي أرجو أن تتسع لكل أطفال الوطن».

ونحن بدورنا يا خلود نؤكد لك بأن الأهالي لكل الوطن وأطفال الوطن، ونعد بأن تكون أعدادنا القادمة موئلاً للطفولة فيما نكتب من مواضيع وتحقيقات.

أما الصديقة رزان خالد حسين، وأحمد خالد حسن، فقد أرسلا إلينا مهنئين واعدين بالمساهمة في أعدادنا القادمة.

ونحن إذ نحيي أصدقائنا نرجو لهم التوفيق

وإلى اللقاء في الأسبوع القادم

● أبو حسان

لعبة من صنع يديك

النحلة الدوارة

المواد المطلوبة: قلم رصاص او عصا خشبية صغيرة مدببة، الوان، كرتون ابيض.

الطريقة: ١ ـ ارسم دائرة على قطعة الكرتون مستخدماً طبقاً مستديراً.

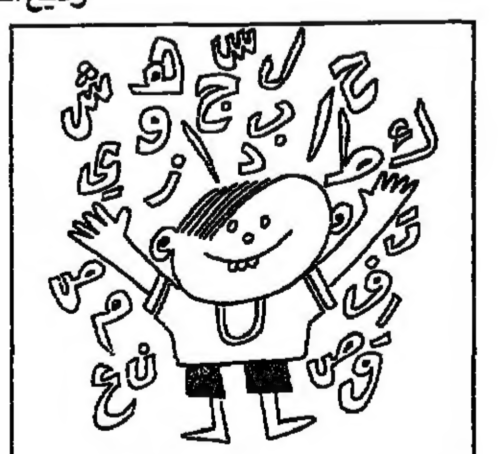
٢ ـ لون دائرة الكرتون بعد رسم أشكال لطيفة عليها.

٣ ـ اثقب وسط الدائرة وادخل بها قلم الرصاص او العصا الخشبية.

٤ ـ أدر النحلة على السن المدبب، ولاحظ كيف سيبدو شكل الرسم الذي رسمته عليها.

لغتي الجميلة

وديع العبيدي



لغتي اسماء أفعال ... ثم حروف الاتصال
والفعل ماضٍ ومضارع ... والامرُ ينفذُ في الحال

ثم لدينا خمسُ حروف ... للنصب تمشي وتطوف
يتبعها فعلٌ للحاضر ... منصوبُ الاخر مكشوف

وضمير للغائب «هاء» ... وضميرُ المتكلمِ «ياء»
وضميرك «كاف» ورجاء ... لغتي من أحلى الاسماء

بعد النكرة... ياتي نعت ... بعد المعرفة... ياتي الحال

نفتتحُ الجملة بالفعل ... يتبعهُ الفاعل في الاصل
اما المفعول فلا باس ... اذا ياتي يكتملُ القول

رسالتك وصلت

حكاية

من الصديقة هبة خالد ـ السلط

يحكى انه كان يعيش في احدى الغابات ثلاثة ثيران واحد ابيض واخر اسود وثالث احمر، وكان بالغابة ايضاً اسد قوي، ولكنه لايستطيع اكل احد الثيران لقوتها وباسها وهي تعيش معاً. وذات يوم لجا إلى الخدعة فذهب إلى الثورين الاحمر والاسود وقال لهما:

ـ إن لون الثور الابيض ناصع ويدل الصيادين علينا، بينما لوني يشابه لونكما، ولو تركتماني اكله لاصبحت الغابة اكثر اماناً.

فقالا له: كله.

فاكل الاسد الثور الأبيض ومضت أيام ثم جاء الاسد الى الثور الاحمر وقال له:

ـ إن لوني يشبه لونك ونحن أصدقاء، ولو تركتني اكل الثور الاسود، فسوف تصبح الغابة ملك لي ولك فقط.

قال الثور الاحمر:

كما تشاء كله.

فاكل الاسد الثور الاسود، ولما بقي الثور الاحمر وحده اصبح من السهل على الاسد ان يهجم عليه ويفترسه وهو وحيد ضعيف.

وفهم الثور الاحمر الدرس ولكن بعد فوات الاوان فقال قبل ان يموت: لقد اكلت يوم أكل الثور الابيض.

واكل الأسد الثور الاحمر وصارت الغابة له وحده.

أول الاشياء

● أول من اكتشف البوصلة هم الصينيون.

● اول من امر بترجمة الكتب العالمية إلى اللغة العربية ابو جعفر المنصور.

● أول من دار حول الكرة الارضية بطريق البحر البحار البرتغالي (ماجلان).

الصديق عمرو عاطف ـ عمان

فنون

عرق ودبابيس تجربة رائدة في المسرح العمالي

● كتب المحرر الفني

في إطار البحث عن مسرح جديد، قدمت مجموعة شباب « مسرح يبحث عن مسرح » عملهـا العمالي الأول بعنوان « عرق ودبابيس » حيث تتخذ هذه التجربة فرادتها في أنها التجربة الأولى الوحيدة التي تتوجه الى الجمهور العمالي من خلال مادة عرضها التي صيغت من هموم وقضايا العمال، صاغها تمثيلاً اماني عواد، صلاح حوراني، حكمت كراجة وأخرجها زياد جلال.

العرض فضاء مفتوح وأنسنة

لتخذ العرض شكلاً جديداً في مادته واستخدام فضائه. فقد عرضت المسرحية في الهواء الطلق شكلاً ومضموناً ساعد على تهشيم وكسر الوهم والجدار الرابع ورفع القداسة عن عالم المسرح والمسرحيين، حيث أصبح الممثل فيه إنساناً له همومه الخاصة ومشاكله، يحمل قضايا وهموم الآخرين المحيطين به، وبالتالي يحمل هماً إنسانياً استطاع من خلاله خلق حوار مع الآخر حتى وهو يمثل. وبهذا أصبح العرض عملية تشاركية بين المشاهدين والممثلين لا يوجد ممثل ولا يوجد مشاهد، بل توحد الجميع معاً في حالة إنسانية بالغة التأثير حتى كان المشاهد في بعض اللحظات من العرض بطلاً لهذا العمل الذي ساهم مكان العرض في توحده، حيث كان للمكان دور كبير جداً في خلق العلاقة الاحتفالية مع الجمهور / الغابة / الشجر / الأرض الترابية / المكان المفتوح / عدم وجود كواليس / حاجز للممثل وآخر للجمهور، وأصبح المكان كله مكاناً للفرجة والتمثيل.

هذه الطبيعة ساعدت كثيراً على استقباله وساعد النص الذي اعتمد أسلوباً فنياً، أخذ بعين الاعتبار وعي وثقافة العمال بالدرجة الأولى، والقضايا الخاصة بهم التي يعانون منها في انجاح العرض وتواصله مع الجمهور.

التمثيل :

لعب التمثيل دوراً كبيراً في إنجاح هذا العرض، حيث كانت أماني عواد وصلاح حوراني وحكمت كراجة، على إطلاع كامل ومعرفة كاملة بما سيحدث في هذا العرض، ولم يبنوا حاجزاً بينهم وبين الجمهور، بل كانوا أشبه ما يكونون في ندوة يحضرها عدد كبير من الأشخاص وبثقافات وأخلاقيات متمايزة، استطاع فيها حوراني وأماني التفاعل مع التمايز والوصول الى عقول العمال ووجدانهم.

فكانت حركة الممثلين المصممة خصيصاً لهذا المكان المفتوح، حركة رشيقة ومعبرة، وفق مقتضيات الفكرة التي يؤدونها وعبر المكان الذي من الممكن أن يخدم هذه الفكرة.

وقد قاد زياد جلال المخرج العمل ببراعة حين جعله احتفالياً معتمداً الأغنية من جانب وأسلوب التحريض من جانب آخر. وساهم النص في استفزاز مشاعر المشاهدين من العمال واثارتها الى درجة استدراجهم بتوقيع عريضة يطالبون فيها بحقوقهم وبتغيير بعض القوانين. وهذا ما جعل العرض من اللحظة الأولى وحتى اللحظة الأخيرة استفزازياً وتحريضياً، لرفض السكون والخضوع. وجاءت الاكسسوارات والملابس بسيطة، لها شكلها الفني، التي ساعدت في إيصال العمل الى النجاح، فأي قطعة ملابس صغيرة تبدل شخصية، وتبدل عالماً كبيراً كان للممثل يحمله على عاتقه بتجسيده للجمهور. وكانت الاكسسوارات عميقة الدلالة، ومادتها قريبة جداً من أدوات العمال في حياتهم العادية.

يقول زياد جلال مخرج العمل، قررنا (أنا وصلاح حوراني) أن نخوض هذه المغامرة الجديدة والصعبة، حيث أن التجارب العمالية التي قدمت في الوطن العربي، لم تستطع خلق علاقة فاعلة وصحيحة مع مشاهديها وبقيت معزولة وبنت حاجزاً كبيراً بينها وبين الجمهور العمالي، ولم تستطع مخاطبته بناءاً على ثقافته ووعيه.

حاولنا أن نستفيد من كل هذه التجارب العربية وما قدم نظرياً عالمياً حول المسرح العمالي وقدمنا هذا العرض، رغم تخوفنا منه وهل بإمكانه أن يحقق المتعة البصرية والفكرية، عبر مجموعة لوحاته، وهل تستطيع تمرير فكرة العمل، حول القضايا العمالية لهذا الجمهور الذي كنا نفترض أن معظمه لم يشاهد مسرحاً قبل الآن أو أنه اعتاد على نمط خاص من المسرح، النمط الاستهلاكي الذي يعرض من خلال التلفزيون، فكيف من الممكن أن نقدم عرضاً جاداً وملتزماً وبنفس الوقت قريباً من ذائقة ووجدان المشاهدين بحيث يخلقوا علاقة صحيحة مع العرض ويتقبلوا مادته، وقد نجحنا كما اعتقد في هذه المسألة باستخدام التراث الشعبي، الكوميديا الراقية والمعلومات الكثيرة التي جمعها المؤلف (صلاح الحوراني) حول العمال ومشاكلهم النقابية والاجتماعية والاقتصادية، ومن خلال هذه المشاهد شعر المشاهد بأن هؤلاء قريبون منه وأنه وإياهم في نقطة واحدة.

والعمل بمجمله محلي خالص ولم يتحدث عن أفكار إنسانية عامة، بل كانت الأفكار محدودة بطبيعة الفئة الموجهة اليها العرض وهم العمال الأردنيون وهذا ما قرب العرض.

وكان من الضروري استخدام المباشرة المغلفة بالسحر والمتعة وبمهارة الممثلين، وبشكل مختلف جداً عن مباشرة المسرح الاستهلاكي التي لا تتعدى الثرثرة.

كان العرض نتاجاً لتعاون غير محدود مع صلاح الحوراني إذ منذ اللحظة الأولى لميلاد الفكرة بدأنا العمل سوياً واستطاع كل منا حسب امكاناته أن يصل بالعرض الى هذا النجاح.

ونحن في هذا الفريق الطليعي أخذنا على عاتقنا تقديم أولى تجارب المسرح العمالي في الأردن منطلقين من نتائج بحثنا الميداني لعملنا كقطاع له خصائصه المحددة من جانب وكوعي ثقافي وذوق جمالي من جهة أخرى، لقد صغنا من هموم العامل مادة العرض وشكله ومضمونه وقررنا الذهاب اليه في أماكن تواجده.

* صلاح حوراني مؤلف النص وممثله يقول « أنا لا شيء وحدي، وكل شيء، لا شيء دون الكل، لهذا نعلن بأننا معكم في مرحلة البحث عن المسرح التي اخترنا لها شعار، « مسرح يبحث عن مسرح » حيث كانت تجربتنا الأولى في مهرجان المسرح الأردني بعرض « مسرح يبحث عن مسرح « الدب / لتشيخوف والانتحار لمارلو برانتي، وجاء تناولنا لنصين عالميين نتيجة لشح وفقر النص المحلي واستمرت الرحلة بتجربة مسرح العمال « عرق ودبابيس »، فأخذنا على عاتقنا أن نبدأ مع هذا القطاع وقضاياه بمسرحية، هي أيضاً تندرج تحت رحلة البحث عن مسرح، والتي خرجنا من خلالها بمقولة مفادها « ليس سهلاً أن تكون جريئاً ».

حيث اعتمدت في كتابة هذا النص على جولة ميدانية، طفت فيها على عدد كبير من المصانع التي تضم أعداداً كبيرة من العمال، تحسست مشاكلهم من ساعات إضافية إجبارية الى سلطة رب العمل الى موقف من الضمان الاجتماعي الى القضايا النقابية التي يسيطر عليها النقابيون الصفر، بهذه الجولة خرجت بملف ضخم، يمكن لقضية واحدة منه أن تشكل نصاً مسرحياً كاملاً، لهذا اخترنا أبرز القضايا أنا وزياد جلال وبدأت الكتابة، وكانت مهمة صعبة وشاقة، شعرت بأنني عينت نفسي مدافعاً عن هذه الطبقة وحاملاً لهمومها، كنت أخشى أن أكون ضعيفاً بالتعبير عن همومهم، وانتابني قلق شديد حتى قطفنا ثمار هذا العمل، بردود فعل العمال الايجابية لحظتها شعرت بأنني انجزت.

وبانتهاء العرض بهذه الردود الجميلة، زاد حماسنا وبأننا نسير في الطريق الصحيح.

فلاش

بيت برنادا البا ومسرحة السينما

عن مسرحية لوركا، وبذات الاسم «بيت برنادا البا» عرض المركز الثقافي الملكي، الفيلم الاسباني ضمن عروض بعثة المجموعة الاوروبية في الاردن.

في بيت برنادا البا، قدمت السينما الاسبانية لوحة مسرحية / سينمائية جميلة، تصور بتلقائية الاحباط الانثوي الذي يشمل عائلة كاملة من الشقيقات اللواتي تتحكم فيهن ام شديدة التعصب، متعسفة، يؤدي تعصبها هذا الى انتحار احدى فتيات العائلة المطالبة بحقها الطبيعي في ان تكون امرأة.

على مدى ساعة وخمسين دقيقة وجدنا انفسنا مأخوذين مسلوبي الالباب بهذا الغموض الذي نعرف مسبقا دوافعه، وهنا تكمن احدى قيم الفيلم، منذ اللحظة الاولى، وعبر مشاهده المسرحية، لا تكف الشخصيات عن التحرك والانتقال من نقطة الى اخرى ومن عاطفة الى عاطفة مغايرة لها، دون ان نكون في سينما الترحال متنقلين بين وجوه ساكني البيت وحالتهم وكاننا نعيش في (عالم الحريم) دون ان نشعر بالعزب، بل بالشفقة والحب، على تلك النسوة اللواتي اهلكهن الحب والرغبة بأن يكن اناثا.

● محمد فرحان

بلا ثقافية

● باسل طلوزي

نحن ... والمقبرة !!

اعتباراً من هذا العدد، سأبدأ العبث ببعض « الثوابت » الأردنية التي نطلق عليها اسم « الثوابت » الأردنية، وبخاصة الاجتماعية منها، لا أعني عبثاً فوضوياً بهدف اللهو، بل عبث مقصود وخبيث، الغاية منه قنبلة حصاة، مجرد حصاة، على ديناصور تفلت من فخ الانقراض ليقع في فخ الزمن الذي ابتلاه من الداخل دون أن يتنبه أحد الى مدى هشاشته وتفسخه.

أول الثوابت التي سأتجرأ عليها، هو المقولة اللازمة في كل حديث أو تصريح يتفضل بهما مسؤولونا بما يشبه البسملة أو الحوقلة، ومفادها أن « الأردن بلد مستقر » .. أو « بلدنا آمن، وشعبنا مطمئن، وديع ، مسالم » !!!

لكن لا أحد من أولئك المسؤولين يجتهد، فيكلف نفسه عناء التفسير لماهية هذا الاستقرار الذي « ننعم » به.

فإذا كان المقصود بالاستقرار عندهم تحاشي الحياة، فإننا نتفق معهم تماماً، وإذا كان المقصود استقرار المستنقعات الآسنة، والبرك الراكدة، فإننا نتفق معهم أيضاً، بمعنى إذا كان الجمود والتكلس هما القصد بوصف استقرارنا، فهو وصف دقيق للغاية، ولا حرج على أي أردني من ترديده والتبجح به سواء على الميكروفونات أو في العزائم والجاهات.

لكن إذا كان المقصود بالاستقرار: الديناميكية المغلفة بإطار من الثقة التي تبعث على الهدوء والوداعة، فهذا هو البعيد عن « شوارب » ... وشوارب مسؤولينا، وإذا كان المقصود إستقرار النهر في جريانه وهديره وعنفوانه واكتمال الحيوات في باطنه، فهذا أيضاً بعيد عن شواربنا.

باختصار: نحن مجتمع محنط من الداخل، وهذا بالضرورة يعني استقراراً خارجياً يتراءى لكل عابر سبيل أو صحفي زائر على أنه ميزة وحلية لا يتمتع بهما سوى الأردن فقط.

فمواطننا عموماً يتلاقى المبادرة، ويخشى المجازفة، ويتهيب من التجربة، وينحصر جل اهتمامه في العودة الى البيت في تمام الساعة الثانية وخمس وثلاثين دقيقة، حالماً بطبيخة في الصيف، أو « فريكة » في الشتاء، وما أن يلج المنزل حتى يخلع الثياب، ويحشو كتلته اللحمية المدعوة اعتباطاً بالجسد داخل دشداشته التي أوصى عليها خصيصاً من الخليج، فيجهز على الغداء، ثم يغيب في « قيلولة » لا يقطعها إلا المسلسل العربي والمضارعة الحرة. أما الخارج بالنسبة له فليس أكثر من مكان العمل والشارع الموصل إليه، وقد يخرج على المألوف أحياناً فيعرج على بائع « ترمس » !!

وأريد أن أسأل في هذا المقام: فليس الأسد داخل قفصه مستقراً ؟! ... والسجين داخل زنزانته مستقراً ؟! لكن أي إنجاز نتشده من كليهما ؟!

بالمناسبة، أنا لا ألوم المواطن الأردني وحده، فثمة في المقابل حصيلة عقود طويلة من القمع والكبت والتهميش مارستها أجهزة السلطة، بتمازجت مع حصيلة قرون من موروث متخلف في معظمه .. كل هذا شكل مواطناً قوياً في الجدران الخمسة المتصلة غاية الفضاءات التي تسعى اليها البشر !!! .. فكان هذا « الاستقرار » الكاريكاتوري الذي تتباهى به الآن !!

لقد آن لنا أن نعترف وبشجاعة، أن استقرارنا مفجع ... مفجع، أشبه باستقرار طفل لا يلعب، وبالتالي فهو استقرار غير صحي البتة، أما الاستقرار الحقيقي فهو هناك، في أعماق الذرة التي تتراءى عن بعيد كتلة ساكنة ... لكنها لدى أدنى احتكاك تتشظى بالطاقات المطلقة.

وهذا هو المطلوب منا بالضبط في عصر الانفتاح والديمقراطية، علينا أن نتحلى بالحياة المطلق إبداعاتنا في كل اتجاه، ونقدح شرر التفاعل مع الهواء والحضارات، وإلا فإن الأجدى لنا أن نوسع دائرة المقابر، لأنها وحدها الكفيلة باستيعاب مثل هذا الاستقرار !!.

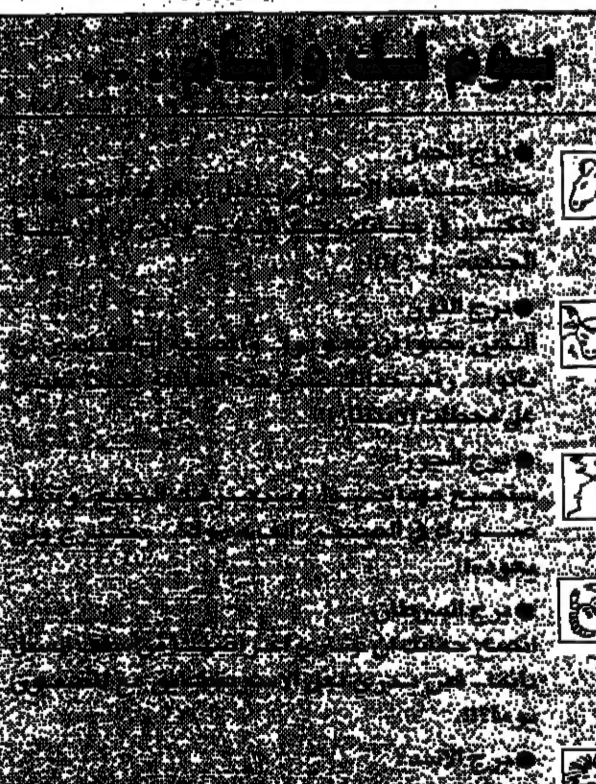
اوركسترا عازفي عمان ....

اتقان في المعزوفات الغربية وتباين في الشرقية

احيت فرقة اوركسترا عازفي عمان أمسية موسيقية في المركز الثقافي الملكي الأسبوع الماضي، قدمت فيها مستويين موسيقيين تمثل الأول بمجموعة متجانسة من المقطوعات الموسيقية الغربية من رقصة التانغو المكسيكية الى سكون الليل لكول بورتر، وتمثل المستوى الثاني بالموسيقى الشرقية التي توزعت بين مقام حجاز والنوى الى النهوند. حاولت فيها الفرقة خلق حالة من التواصل مع المستمعين وبإصرار.

ورغم حداثة الفرقة ووضوح تباين في مستوى عازفيها إلا أنها قدمت المعزوفات الغربية بقدرة قاربت الاتقان، وتباين أداؤها في المستوى الشرقي وقد يكون لصوت المؤدية لينا حوش دور في هذا التباين فقد لمسنا بالغربة مع نص شعري قريب منا وهو لن نفترق لمحمود درويش، مما جعلنا مباشرة ودون سابق تصور نقارن بين لينا وأميمة الخليل والقاسم المشترك محمود درويش.

ورغم هذه العثرات، فإنه يحسب لهذه الفرقة جرأتها في تقديم الموسيقى الشرقية عبر اوركسترا مصممة أصلاً وفق القالب الغربي، كذلك يحسب لسيف الدين شحادة الرغبة الصادقة في تكريس الموسيقى كحالة حضارية إنسانية في مجتمعنا وجعل مثل هذه الفرق تصل لكل الناس.



عن نص شعري للشاعر عدنان الصايغ، إعداد إحسان علي وإخراج غانم حميد

« الذي ظل في هذيانه يقظاً » مسرحية الجمر

بغداد / هدى حمودة

« إن الفن لون من ألوان الانتاج، وليس شيئاً متلفعاً بالغموض، وخشبة المسرح بالتالي يجب ان تكون أشبه بمصنع، تبدو كل آلاته واضحة العيان » .مقولة بريخت هذه طبقتها مجموعة من المبدعين الشباب، بهروا الجميع في مهرجان المسرح العراقي، واحتلوا مكانتهم بالمقدمة عندما قدموا عملاً فنياً مركباً، مستوعبين كل اهداف وجماليات ودور المسرح في مسرحيتهم « الذي ظل في هذيانه يقظاً » عن نص شعري لعدنان الصائغ وبعض مقاطع من قصيدة ليوسف الصائغ.

عرت المسرحية مآسي الحرب، وما سبقت به تفاصيل حياة للمقاتل العراقي من آلام. وتستعرض المسرحية هذه المسألة في لحظة هذيان البطل (شهيد يصحو من قبره). وتوضح كذلك أن هؤلاء الشباب يعرفون مصدر استغلالهم وقهرهم الأساسي وأشاروا اليه بوضوح.

* المسرحية إذ عرضت وعرت الحقائق المأساوية للحرب فإنما قامت بطرح خبرات الفنانين أنفسهم وتاريخهم الشخصي ومعاناتهم كأفراد في مجتمع عاش الحرب لمدة طويلة. والتي هي بدورها الخبرة الجماعية لجمهور المشاهدين، وقد استطاع المخرج الفنان غانم حميد أن يمزج بين الصدق بمعناه السيكولوجي والاهتمام بتقنية العرض المسرحي، وإلقاء الضوء على تكنيك الممثل ومرونته، وفهمه الخلاق لمعنى الصدق. وأن يبني لغته التحليلية الخاصة من الأصوات والايماءات كما يبني الشاعر عالمه من الكلمات.

ويقول عدنان الصايغ عن هذا العمل

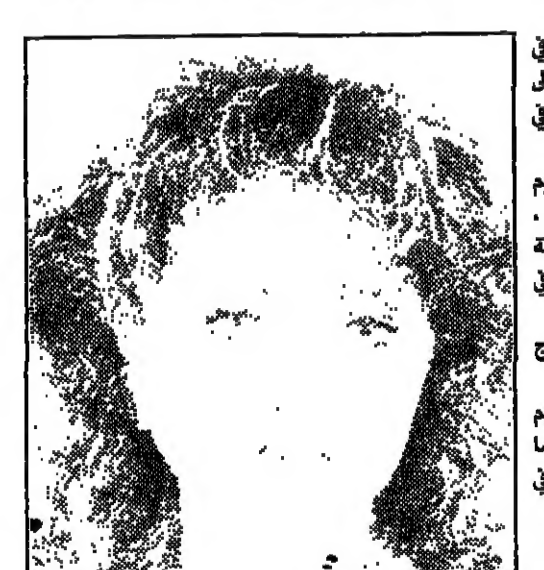
قصيدة « الهذيان » كتبت في نهايات ١٩٨٤ والحرب في أشد أوارها، كنت مقاتلاً على السواتر الامامية وبيني وبين الموت فوهة قناص، كان يترصدني، لم أجد ما أودع به هذا العالم غير وصية أتركها لمن سيجيء من أطفالي، لذلك بدأت بكتابة هذه القصيدة، وكانت هي أشبه بصرخة داخلية تختصر كل وجع الانسان.

ويقول: أعتبر يوم العرض المسرحي تمريناً بائساً، لأن هناك محددات خاصة، حيث تدخل الصنعة، وتدخل الرقابة والفرد الذي يشاهد العمل وهو محمل بألف رأي، فعندما يأتي المشاهد العادي وهو موزع بهذا الشكل تكون عملية الاخراج صعبة جداً لأنها تتطلب لم شتات هذه المشاهد وبناء أسرة جديدة له، وحياة جديدة وطقس خاص، عادات جديدة. وحتى يتآلف مع العمل لا بد أن تجمع وعي المشاهد، وأجزاء من لا وعيه.

ولهذا العمل تحليق من نوع خالص، وهو بالضبط ما يلتقي مع جو المختبر المسرحي.

وأقول أخيراً أن ما يهمني في عملي هو المشاهد العادي، لأنني أعتبر أن الفن له، وكذلك الشعر.

غضب وعتاب في مهرجان القاهرة للأفلام الروائية



أدى حصول ليلى علوي على جائزة أحسن ممثلة في المهرجان الثالث للأفلام الروائية الأسبوع الماضي الى استياء معظم نجمات السينما اللواتي كن يأملن في حصولهن على الجائزة.

فقد أعربت نبيلة عبيد عن غضبها على لجنة التحكيم التي جاءت قراراتها مفاجئة وغير حيادية الى حد كبير، وهذا ما أكدته كذلك إلهام شاهين، في حين انهارت لبلبة التي كانت تطمح بالحصول على الجائزة عن دورها في فيلم « ضد الحكومة ».

أكثر السعيدات كانت نادية الجندي وذلك لخروج منافستها نبيلة عبيد من المولد بلا حمص.

يسرا قالت إنها سعيدة وأن قرارات لجنة التحكيم عادلة. ليلى وحدها لم تكن تعلم بما يجري لعدم وجودها بالمسرح ويذكر أن ليلى قد فازت بهذه الجائزة عن دورها في فيلم « حجر داير » من إخراج محمد راضي.

نقطة على حرف

مع الفنان محمد القباني

* ماذا تعمل الآن ..؟

ـــ لا شيء سوى أنني أقوم أسبوعياً بتسجيل حلقات إذاعية لبرنامج اسمه من الشرق الى الغرب.

* والمسرح ماذا عنه ؟

ـ قدمت مؤخراً طيبة، ولا يوجد الآن مشاريع أعمال، وإن كانت هناك هواجس مسرحية غير ناضجة.

* وكيف تقيم تجربة طيبة ؟

ـ كانت مثمرة وجيدة، استفدت منها كثيراً، وتحديداً في عروضها المختلفة زمانياً وجغرافياً من عمان الى المغرب، فكان لكل عرض لونه الخاص. وكممثل استفدت، بإعادة صياغة أدواتي المسرحية بشكل جديد. حتى أنني بدأت أصل في العروض الأخيرة من طيبة الى المتعة في التعامل مع العرض، وهي حالة غبت عنها طويلاً.

* دخلت تجربة الفوانيس مع خالد الطريفي، ونادر عمران بوصفهما مخرجين مجنونين. أين يظهر هذا الجنون لدى محمد القباني ؟

ـــ الجنون لنا أوافق عليه، والجنون فنون، والفنون مختلفة وبالتالي الجنون المسرحي لدى كل منهما رغم التشابه في العمل الواحد، لكنه مختلف اختلافاً جوهرياً في التناول، استفدت من خالد كثيراً ومن نادر أيضاً كثيراً، كلاهما خالد ونادر الممثل لديهما لا يختلف على الاطلاق عن أي اداة أخرى في العمل المسرحي، وكلاهما يتركان للممثل إظهار مقدرته من خلال العرض وعبر أدواته الذاتية، وتظهر هذه الحالة لدى نادر عمران بوضوح أكثر منها عند خالد الطريفي.

* كيف تجد المسرح الأردني في ظل هذه المهرجانات المتتالية وهل هي دليل صحة وعافية أم ماذا ؟

ـ هي دليل تعويض، يقول لنا أن الحركة الفنية المسرحية في الأردن بإمكانها أن تكون حركة فنية جيدة وصحيحة وصحية، لو أتيحت لها الفرص الكاملة التي تتعلق بالدعم والاستقرار النفسي للفنان، أما المهرجانات فأنا أهتم بمهرجانات الشباب ذات الطابع العملي التي تعطينا بارقة أمل في أن الحركة المسرحية بإمكانها أن تكون جيدة ورائدة لو وجدت الأقانيم الصحيحة.

وبعد حرب الخليج بدأ الفنان الأردني يتعامل مع المسرح كموجود مهم وله أهمية كبيرة.



* في ظل الظروف الراهنة غاب الفنان الأردني تلفزيونياً، فهل ما زال الغياب قسرياً، حتى عن التلفزيون الأردني ؟

ـــ قسري نعم، وحتى عن التلفزيون الأردني وعن شركات الانتاج الأردنية.

دليل المدينة

● مؤسسة عبد الحميد شومان

الثلاثاء ١٨ / ٥ / ١٩٩٣.
الفيلم الفرنسي « ساحة الشرف » للمخرج جان بير دنيس، احد أبرز مخرجي فرنسا الشباب، تدور احداث الفيلم حول بير الذي يترك موطنه عام ١٨٦٩، للانضمام الى الجيش بدلاً من شاب ثري، لكنه يهرب من الويلات والمجازر، ليصادف طفلاً خائفاً، تنشأ بينهما علاقة مودة وسط الدمار والموت الذي عم البلاد، كل هذه الاحداث تجعل من بير يعيد النظر في حياته والبدء من جديد.

الاربعاء: ١٩ / ٥ / ٩٣
ندوة للدكتور علي اومليل
يستمر معرض الفن التشكيلي للفنانين سالم دباغ، كريم رشن، هميت محمد علي.

● المركز الثقافي الملكي
الثلاثاء: ١٨ / ٥ / ٩٣
مؤتمر المركز الجغرافي الاردني ـ قاعة المؤتمرات.
الاربعاء: ١٩ / ٥ / ٩٣ حفل موسيقي، عزف بيانو لرولا نبيل ـ المسرح الرئيسي.
الاحد: ٢٣ / ٥ / ٩٣
حفل فني ـ لمنتدى الشباب العربي ـ المسرح الرئيسي.
الاثنين: معرض فني للفنان رفيق اللحام ـ قاعة المعارض.
ندوة: وضع حقوق الانسان في الاردن
غرفة تجارة عمان، الثلاثاء ١٨ / ٥ / ٩٣.

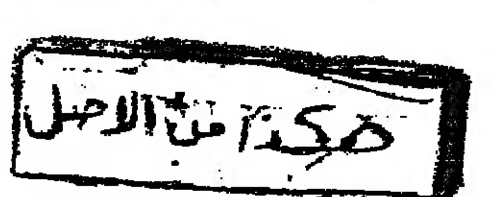
● المركز الثقافي الاسباني ـ جبل عمان.
يستمر معرض الفنانة التشكيلية سهى تورسي.

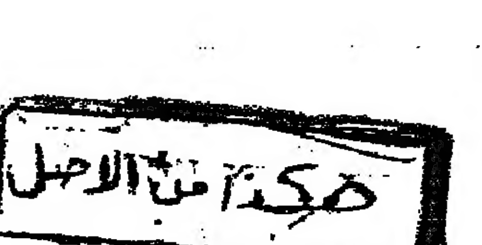
● صالة بلدنا للفنون.
تقدم معرض الفنان التشكيلي عدنان الشريف، بعنوان « عزف منفرد ».

● جاليري الفينيق.
معرض النحت الخزفي للفنان جمال الافغاني، يجسد فيه تداعياته في عمان، حيث يقع العرض تحت عنوان « تداعيات عمان ».
١٩ / ٥ / ٩٣ عزف موسيقي.
٢٢ / ٥ / ٩٣ معرض الالماني فولتمار ديورنغ بالتعاون مع معهد غوتة.

● معهد غوتة.
الخميس ٢٠ / ٥ / ٩٣، ومن الساعة الرابعة وحتى السادسة مساءً تقام ورشة عمل بعنوان للشجرة جذور كثيرة وتتحدث عن الاطفال والاحداث من عائلات الزواج المختلط.

● المتحف الوطني ـ جبل اللويبدة.
يستمر عرض أعمال الفنانة التشكيلية سهى شومان.





هكذا من الاصل

الشركة العربية لصناعة الأدوية المساهمة المحدودة

العربية APM

الميزانية العمومية كما هي في ٣١ / ١٢ / ١٩٩٢

الموجودات	دينار	دينار	دينار	١٩٩١
الموجودات الثابتة (إيضاح رقم ٢)				
كلفة الموجودات الثابتة	١٨٢٩١٣٦٩			١٧٦٥٥٦٠٥
ينزل مجمع الاستهلاك	(٦٤٥١٢٢٢)			(٥٦٩٩٤٩٥)
صافي القيمة الدفترية		١١٨٤٠١٤٧		١١٩٥٦١١٠
دفعات تحت التنفيذ		٦٠٦١١		٩٧٦٧١
اجمالي الموجودات الثابتة			١١٩٠٠٧٥٨	١٢٠٥٣٧٨١
الموجودات المتداولة				
نقد في الصندوق ولدى البنوك (إيضاح ٤)		٤٩٦٢٩٥٦		١١٤٩٥٦٢
مواد كيماوية وتعبئة وتغليف وبضاعة جاهزة وتحت التشغيل وقطع الغيار آخر المدة		١٠٠٩٤١٦٣		٩٢٨٨١٧٩
اعتمادات مستندية وتأمينات وأوراق قبض ومدينون مختلفون		١٤٣٨٢٥٢٢		١٥٠٤٣٨٩٥
مصاريف مؤجلة وأرصدة مدينة أخرى		٥٠٤٠٧٤		٥٥٩١٥٤
مجموع الموجودات المتداوله			٢٩٩٤٣٧١٥	٢٦٠٤٠٧٩٠
الاستثمارات بالكلفة (إيضاح رقم ٦)		٧٨٧٦٠٩		٧٢١٥٧٨
- مخصص هبوط أسعار الأسهم		(٢٠٠٠٠٠)		(٢٠٠٠٠٠)
صافي القيمة الدفترية للاستثمارات			٥٨٧٦٠٩	٥٢١٥٧٨
مجموع الموجودات			٤٢٤٣٢٠٨٢	٣٨٦١١١٤٩
حسابات نظامية				
كمبيالات برسم التأمين			٦٠٢٦٠٠٥	٨٦٢٧٧٦٠

المطلوبات وحقوق المساهمين	دينار	دينار	دينار	١٩٩١
رأس المال المصرح به			٩٠٠٠٠٠٠	٧٠٠٠٠٠٠
رأس المال المدفوع كاملاً		٧٠٠٠٠٠٠		٥٠٠٠٠٠٠
الاحتياطيات				
احتياطي رأس المال الاجباري وعلاوة الإصدار	٥٣٤٨٧٨٩			٥٣٤٨٧٨٩
احتياطي رأس المال الاختياري	٣١٠٠٢١٨			٢٥٥٣٩٣٦
مجموع الاحتياطيات		٨٤٤٩٠٠٧		٧٩٠٢٧٢٥
حساب الأرباح والخسائر العمومي				
رصيد الأرباح المدورة من عام سابق	٢٧١٥٥٢٦			٥٠٠٥١٩٩
+ صافي الأرباح القابلة للتوزيع	١٤٨٣٩٠٦			١٢٦٠٣٢٧
	٤١٩٩٤٣٢			٦٢٦٥٥٢٦
- أرباح مقترح توزيعها بمعدل ٢٩٪	(٢٠٣٠٠٠٠)			(١٢٥٠٠٠٠)
الأرباح المدورة للعام القادم		٢١٦٩٤٣٢		٥٠١٥٥٢٦
مجموع حقوق المساهمين			١٧٦١٨٤٣٩	١٧٩١٨٢٥١
قروض طويلة الأجل (إيضاح رقم ٧)			٢٥٨٤٩٨٠	٥٤٤٤١٩٤
المطلوبات المتداولة				
بنوك دائنة (إيضاح رقم ٨)		٢٤٣٨٨٠٧		٢١٥١٨٩٢
أوراق دفع ودائنون مختلفون		٩٧٢٩١٨٩		٨٥٨٦٩٤٠
ذمم مساهمين ومكتتبين		٣٨٦٠٦٢٠		٢٠٤٤٠٦
اقساط قروض مستحقة ١٩٩٣		٣١٦٤٨٣٤		٢١١٢٥٥٢
الأرباح المقترح توزيعها		٢٠٣٠٠٠٠		١٢٥٠٠٠٠
مخصصات تعويض نهاية الخدمة وضريبة الدخل والجامعات واتعاب عضوية مجلس		١٠٠٥٢٠٣		٩٤٧٩١٤
مجموع المطلوبات المتداولة			٢٢٢٢٨٦٦٣	١٥٢٥٣٧٠٤
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين			٤٢٤٣٢٠٨٢	٣٨٦١١١٤٩
حسابات نظامية				
التزامات الشركة عن كمبيالات برسم التأمين			٦٠٢٦٠٠٥	٨٦٢٧٧٦٠

ان الإيضاحات المرفقة تعتبر جزءاً من هذه البيانات ويجب ان تقرأ معها

بيان المتاجرة والأرباح والخسائر للسنة المالية المنتهية في ٣١ / ١٢ / ١٩٩٢

البيان	دينار	دينار	١٩٩١
صافي المبيعات	٢١٧٤٠٨٧٠		١٩٤٥٨٨٦٩
الكلفة الصناعية للبضاعة المباعة	(١٣٦٥٣٧٧٩)		(١٢٩٠٦٢٥٥)
الأرباح القائمة		٨٠٨٧٠٩١	٦٥٥٢٦١٤
مصاريف التسويق		(٢٥٧٨٠٦٣)	(١٩٧٤٢٧٥)
صافي ربح المبيعات		٥٥٠٩٠٢٨	٤٥٧٨٣٣٩
المصاريف الإدارية	١٣٥٢٤٢٢		١٠١٢٧٦٥
فوائد وعمولات بنكية	١٠٧٦٧٩٠		١٥٩١٩١٠
ديون معدومة	٧٨٠		
مرابحة البنك الاسلامي	٢٢٣٤٨١		١٨٤٦٧٢
استهلاكات ومصاريف اخرى	٢١٨٠٣٣		١٦٢٨٢٨
مجموع المصاريف الإدارية والعمومية		(٢٨٨٢٥٠٦)	(٢٩٥١١٢٥)
الارباح الناتجة عن التشغيل		٢٦٢٦٥٢٢	١٦٢٧٢١٤
إيرادات / مصاريف أخرى		١٠٤٨٩٠	٨٣١٩١٩
صافي الأرباح / يقترح توزيعها كما يلي:		٢٧٣١٤١٢	٢٤٥٩١٣٣
للاحتياطي الاختياري ٢٠٪	٥٤٦٢٨٣		٤٩١٨٢٧
لمخصص ضريبة الدخل والاستدراك	٥٨٧١٥١		٥٩٢٧٩٧
لمخصص مكافآت اعضاء مجلس الإدارة	٥٩٤٤٤		٦٥٠٠٠
لمخصص رسوم الجامعات الأردنية	٢٧٣١٤		٢٤٥٩١
لمخصص البحث العلمي والتدريب المهني	٢٧٣١٤		٢٤٥٩١
مجموع الاحتياطيات والمخصصات		(١٢٤٧٥٠٦)	(١١٩٨٨٠٦)
الأرباح الصافية القابلة للتوزيع		١٤٨٣٩٠٦	١٢٦٠٣٢٧

ان الإيضاحات المرفقة تعتبر جزءاً من هذه البيانات ويجب ان تقرأ معها

تقرير مدقق الحسابات

إلى السادة: مساهمي الشركة العربية لصناعة الأدوية المساهمة المحدودة
شركة مساهمة عامة اردنية
السلط - المملكة الاردنية الهاشمية

[illegible]

مقتطفات من تقرير مجلس الإدارة الواحد والثلاثين

بناء على قرار الهيئة العامة للشركة في اجتماعها المنعقد في ١٩٩٢/٦/٨، وعلى موافقة معالي وزير الصناعة والتجارة تمت رسملة مليوني دينار من الارباح المدورة في الشركة وبذلك زاد راسمال الشركة من خمسة ملايين دينار الى سبعة ملايين دينار. وقد تبع هذا الاجراء كما تعلمون، طرح مليوني سهم للاكتتاب العام تمت تغطيته بنجاح.

ان الاموال التي توفرت للشركة بعد ان اصبح راسمالها تسعة ملايين دينار عززت الوضع المالي للشركه بحيث اصبحت اكثر قدرة على استكمال السير في تنفيذ استراتيجيتها المستندة الى رسالة الشركة الهادفة الى العمل من اجل صحة افضل. ومن المؤمل ان تتم خلال المرحلة القادمة المباشرة بيناء بعض المنشآت الهامة كمركز البحث والتطوير وتوفير التجهيزات اللازمة له ولمصنعي الشركة في السلالم والبحيرة هذا اضافة الى تلبية احتياجات اخرى للشركة من الموارد المالية والبشرية من اجل تعزيز جهودها المختلفة والرامية الى احداث واقع صناعي حضاري متميز كما وسيتم استثمار جزء من هذه الاموال في مشاريع جديدة لها ارتباط وثيق باستراتيجية الشركة ورسالتها.

اما على صعيد الانجازات التي حققتها الشركة خلال عام ١٩٩٢. فقد استطاعت ادارة البحث والتطوير بالتعاون مع الجامعات والمستشفيات الاردنية من الوصول الى المراحل النهائية من تطوير عدد من المستحضرات الدوائية العادية وطويلة المفعول ليتم طرحها في الاسواق خلال العام الحالي ١٩٩٣. هذا اضافة الى الانتهاء من تطوير بعض مستحضرات العناية بالبشرة والتي تاتي ضمن نشاط الشركة في مجال انتاج مستحضرات غير دوائية.

وبالنسبة لادارة الانتاج، فقد بوشر بتجهيز مصنع متكامل للمستحضرات الطبيعية في موقع السلالم بما يحتاجه من اجهزة ومعدات ويسرنا ان نعلمكم بان لجنة تشجيع الاستثمار نسبت بجلستها المنعقدة في ١٩٩٢/١٢/٣٠ اعتبار مشروع انتاج المستحضرات الطبيعية مشروعا اقتصاديا مصدقا ومنحه الإعفاءات المنصوص عليها في قانون تشجيع الاستثمار وصدرت موافقة مجلس الوزراء الموقر على توصيات اللجنة في هذا الخصوص. هذا وقد استمرت ادارة الانتاج بالعمل على تحديث مصنع السلالم ورفع مستوى بيئته التصنيعية من حيث الخدمات والمرافق الصناعية المختلفة. اما في مصنع البحيرة فقد تم الاستثمار بمزيد من التجهيزات والمعدات تمهيدا لانتاج اشكال صيدلانية جديدة.

وفيما يتعلق بادارة شؤون الجودة في الشركة، فقد وضعت الادارة العليا هدفا في غاية الاهمية يتمثل بتحقيق نظام متكامل لضبط الشامل للجودة في كامل المؤسسة والذي من خلاله يتم التنسيق بين مختلف ادارات الشركة وجميع العاملين فيها للنهوض بالجودة والمحافظة عليها وتحسينها بشكل مستمر وبحيث تتجاوب منتجات الشركة وخدماتها وكافة عملياتها مع رغبات واحتياجات المستهلك في الاسواق المحلية والعربية والعالمية.

رحل بوش وشامير فلترحل شروط مدريد

حواتمة في مؤتمر صحفي

● في ختام زيارته للاردن عقد نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين مؤتمراً صحفياً امس الاول السبت ١٥ / ٥ بحضور مندوبي الصحافة الاردنية والعربية والدولية استعرض فيه نتائج الجولة التاسعة من المفاوضات.

وقال حواتمة «لقد حصد الفريق المفاوض مرارة الفشل بينما حصد الشعب الفلسطيني مرارة الانقسام في صفوفه، فقرار المشاركة كان قرار اقلية بينما عبرت الاكثرية بالإضراب الشامل يوم ٢٧ / ٤ عن رفضها لهذه المشاركة ..... نتيجة» التاسعة « كانت الدوران في ذات دائرة الجولة الثامنة ولم يكن ثمة جديد في الاجندة الامريكية والاجندة الاسرائيلية».

وكشف حواتمة الضغوط التي مارستها الادارة الامريكية والمصرية على تونس لالزام الدكتور حيدر عبد الشافي واغلبية فريقه الاستمرار في المفاوضات رغم معارضتهم لذلك.

واشار الى أن المشروع الاسرائيلي المقدم هو مشروع مكرر وإعادة انتاج لمشروع سبق تقديمه اثناء الجولة الرابعة من المفاوضات الثنائية في عهد حكومة شامير، وبين كيفية التزام رابين بخطى وشروط سلفه شامير.

واضاف حواتمة أن الجناح الفلسطيني المحافظ المفاوض في قيادة م.ت.ف اقترح ان تقوم الادارة الأمريكية تحت شعارات الشريك الكامل بتقديم مشروع يجسر الهوة بين المشروع الاسرائيلي للادارة الذاتية وبين المشروع الفلسطيني، والنتيجة أن المشروع الامريكي صب في طاحونة مشروع حكم إداري ذاتي.

مشروع أم كلس سم

وأوضح حواتمة أنه لم يكن بإمكان الدكتور حيدر عبد الشافي واغلبية فريقه تجرع كاس سم هذه المشاريع لأنها تصادر ٦٠٪ من الأرض الفلسطينية وتقرر مصيرها مسبقاً بأنها ملحقة بإسرائيل حيث تشمل هذه المناطق القدس والمستوطنات.

وذكر بقرار وزير الداخلية الاسرائيلي قبل انتهاء الجولة التاسعة بيوم واحد إضافة ١٠٪ الى مساحة القدس التي تشكل ما نسبته ١٨٪ من مجموع مساحة الضفة الغربية وغزة.

واكد امين عام الجبهة الديمقراطية أن أجندة المفاوضات مقصورة على الضفة والقطاع ولا تشمل القدس رغم مشاركة فيصل الحسيني الذي اعتبرت اسرائيل أن مشاركته هي بناء على كونه من سكان اريحا، في حين رفضت اسرائيل انضمام الدكتور رجا شحادة الخبير الفلسطيني الى مائدة المفاوضات الثنائية بحجة كون الأخير من حملة هوية القدس.

ووجه نايف حواتمة دعوة الى السيد ياسر عرفات والى كل فصائل منظمة التحرير وشخصياتها وكذلك كل الفصائل والقوى التي لا زالت خارجها الى رفض المفاوضات وتعليقها والبدء بحوار وطني شامل يكون فيه اللقاء على القواسم السياسية المشتركة والعودة الى البرنامج الوطني الفلسطيني بعد أن تم تجاوزه بالانحناء لصيغة وشروط مدريد، عودة تستند الى قرارات الشرعية الدولية المستندة الى التمثيل الشامل في الثنائية والمتعددة وانطباق قرارات ٢٤٢ و٣٣٨ على الأرض الفلسطينية المحتلة في هذه المرحلة، التي ترفض اسرائيل انطباقها فيها ويسكت الطرف الفلسطيني على ذلك، وهو الأمر الذي سيحصر التفاوض في نهاية المرحلة المؤقتة على ٤٠٪ من الاراضي الفلسطينية وتكون اسرائيل قد حسمت إلحاق ٦٠٪ من الأراضي بها.

وطالب حواتمة بإدراج موضوع اللاجئين على مائدة الثنائية عند تصويبها ورفض أن تتحول قضية اللاجئين الى قضايا ثنائية بين كل دولة عربية على حدة من جهة وبين اسرائيل من جهة أخرى. وقال أن قضية اللاجئين مشمولة بالقرار ١٩٤ الذي ينص على عودة اللاجئين.

وقال أنه في حال تصويب شروط التفاوض باعتماد قرارات الشرعية الدولية والتمثيل الشامل وحضور القدس سيتساوى الطرف الفلسطيني مع باقي الأطرف العربية السوري والأردني واللبناني وشرح حواتمة المأزق الذي تعيشه حكومة رابين بسبب اندفاعها في تطبيق سياسات شامير وتنكرها لمطالب الناخب الاسرائيلي الذي أوصل ائتلافاً يعترف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. وبين ايضاً أن الرضوخ لشروط مدريد هو الذي يمنع الطرف الفلسطيني من استثمار الانقسام الحاصل في الحكومة والمجتمع الاسرائيلي.

واكد حواتمة وجود فرصة تاريخية بعد رحيل كل من بوش وشامير تمكّن من ترحيل شروط مدريد بأسرها

احتفاء جماهيري بحواتمة

استقطبت زيارة السيد نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين للاردن، مزيدا من الاهتمام الرسمي والحفاوة الشعبية لعدة اسباب من ابرزها ازدياد وزن وتأثير المعارضة الفلسطينية والموقع الذي تحتله الجبهة الديمقراطية في اطارها حيث، وثانيا لان زيارة السيد حواتمة للاردن هذه المرة اشتملت على برنامج حافل من الفعاليات واللقاءات الرسمية والجماهيرية.

«تخللت الجولة زيارة للعراق قابل بها الرئيس صدام حسين وكبار المسؤولين» كما استقبله الملك حسين والشريف زيد بن شاكر رئيس الوزراء ونائباه ورئيس مجلس النواب وعدد واسع من الشخصيات السياسية.

وللمرة الاولى منذ عشرين عاما التقى امين عام الجبهة الديمقراطية بفعاليات شعبية اردنية وفلسطينية في الاردن عبر سلسلة من اللقاءات الجماهيرية في الفحيص ومادبا وقضاء ذيبان ومخيمي مادبا والحسين وفعاليات السلط واربد.

(الاهالي) تابعت هذه اللقاءات.

عدنا من بوابة المصالحة بين الدولة والشعب

امام جماهير مادبا وفي قاعة البلدية قال السيد حواتمة: بعد عشرين عاما يتفتح صدر مادبا لمناضل من ابناء هذه الامة... بعد عشرين عاما تعود الدولة الى عقد مصالحة مع الشعب، وفي اطار هذه المصالحة تتفتح من جديد آفاق العلاقات الاردنية الفلسطينية. عدنا من البوابة الشعبية، بوابة المصالحة بين الدولة والشعب، فشكرا لكم، لانتفاضتكم التي اعادت وصل ما انقطع فيما بيننا.

شرق اوسط امريكي

واستعرض حواتمة الوضع السياسي الدولي والعربي مشيرا الى ازدياد اهمية الشرق الاوسط للادارة الامريكية الجديدة، قائلا بأن بناء نظام اقليمي جديد في المنطقة بات يمثل ضرورة داخلية امريكية، بحيث تنفتح الاسواق في الشرق الاوسط على بعضها بعضا وفق عمليات التطبيع العربية الاسرائيلية، وفي هذا السياق تجري محاولة حل القضية خارج قرارات الشرعية الدولية.

واستعرض حواتمة حصيلة المفاوضات الثنائية والمتعددة منذ جولات بيكر المكوكية وصولا للجولة التاسعة، مبينا تعارضها مع الثوابت الوطنية الفلسطينية والعربية، لكونها اصلا عقدت على اساس شروط مدريد المجحفة، الملبية لمصالح امريكا واسرائيل داعيا الى رفض هذه الشروط بما يفتح الباب امام الوحدة الوطنية الفلسطينية.

رفع الحصار العربي

ودعا حواتمة الى احياء التضامن العربي وفي مقدمة اعماله رفع الحصار عن العراق وليبيا، مؤكدا ان الحصار عربي، ومفندا حجج الالتزام بقرارات مجلس الامن الداعية الى فرض الحصار مشيرا الى مواصلة رفض اسرائيل الالتزام بقرار ٧٩٩ الذي يتناول عودة ٤٠٠ مبعد، حيث ان الالتزام بقرارات فرض الحصار يساعد كلاً من امريكا واسرائيل على مواصلة الكيل بمكيالين.

هذا وقد حضر لقاء حواتمة مع فعاليات لواء مادبا وقضاء ذيبان عدد من نواب اللواء وقيادات التجمع القومي العربي الديمقراطي والقيادات النقابية والمهنية والاجتماعية.

في مخيم الحسين: لا بديل عن فلسطين الا فلسطين

لقاء حواتمة باهالي مخيم الحسين كان حارا وعاطفيا حيث استقبل القائد الفلسطيني باغاني اطفال المخيم وبعد ذلك القيت كلمات رئيس النادي الدكتور محمد نعمان والسيد عزت اللحام عضو المجلس الوطني الفلسطيني، وقدم المحامي يونس عرب عريف الاحتفال السيد نايف حواتمة لجمهور مخيم الحسين.

حواتمه قال في اللقاء:

— نحن نلتقي بهذه الوجوه المناضلة الصامدة المرابطة التي لم تنحن لعاتيات الزمان والمكان والتي عبرت عن نفسها من الاعماق الى الاعماق، من ارض الاردن الباسل الى فلسطين المتجددة، بأن لا بديل عن فلسطين الا فلسطين.

واضاف، هنا على ارض مخيم الحسين، عشنا نحن وابناء شعبنا الفلسطيني ومن حولنا شعبنا الاردني سنوات ماجدة في النضال والجهاد، تعملقت فيها الثورة الفلسطينية لتقيم جوابا على هزيمة حزيران ٦٧. ولنقول: نحن ابناء الشعب الفلسطيني، نحن طلائع الشعب الاردني، نحن ابناء قوى التحرر العربية نقدم جسومنا وصدورنا في القتال ضد الاحتلال الاسرائيلي الى ان تتمكن الدول العربية من اعادة بناء جيوشها التي قوضتها الهزيمة. اما الان، فان الانتفاضة الفلسطينية تشكل البديل الوطني على طريق العودة وتقرير المصير.

واستدرك: برغم كل الجراح، ومنها ما صنعناه بأيدينا، فان اعداءنا ما زالوا نفس الاعداء من امريكان وصهاينة يحاولون دائما اصطيادنا في كل الامكنة وبكل وسائل العدوان حتى يوصلوا شعوبنا العربية الى وضع يائس فيستسلموا معه للمقدم لهم من الفتات على يد واشنطن وتل ابيب.

وعلينا ان نكون حذرين مستيقظين لتلك الشراك. ومنها شرك المفاوضات الدائرة حاليا في واشنطن.

واستعرض مخاطر هذه المفاوضات على مصير القضية والحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

ودعا الى استبدال هذا المسار باعادة اللحمة الوطنية بين الفصائل والاستناد الى قرارات الشرعية الدولية ثم محاورة دول الطوق على هذا الاساس.

في السلط عاصمة الوطنية الاردنية

نايف حواتمة، كان على موعد مع مدينته التي يتحدر منها، السلط، العاصمة السياسية في الاردن لحقبة هامة من عمر هذا البلد ونشاته الحديثة، وقد استقبل هناك في بيت النائب مروان الحمود وبحضور حشد عريض من الوزراء والنواب وممثلي الحركة السياسية الاردنية، حواتمة حيا الذكرى الطيبة لاباء الحركة الوطنية الاردنية: سليمان النابلسي وعبدالحليم النمر الحمود، وحيث اجتمع الحشد في بيت الاخير، نوه بالاثر الكبير الذي تركه هؤلاء على جيل كامل من مناضلي الاردن وفلسطين، ودعا حواتمة الى اعادة بناء العلاقة الاردنية الفلسطينية على اسس جديدة من المساواة والتكافؤ والاختيار الطوعي الحر.

واشار الى ان نجاح التجربة الديمقراطية في الاردن وتصويب المسار السياسي الفلسطيني هما الشرطان اللازمان لاعادة صياغة هذه العلاقة.

مصر تصدر ازمتها عبر حلايب والسودان امام خيارات صعبة

● كتب عمر سالم

ادى تفاقم الازمة الداخلية المصرية المتمثلة في المواجهة بين الحكومة والاسلاميين المتشددين إلى تأزم العلاقات المصرية السودانية، بدءاً بقطع العلاقات بينهما ووصولاً إلى احتمالات المواجهة العسكرية بين البلدين.

فقد وجه عدد من المسؤولين المصريين وعلى مختلف المستويات اتهامات صريحة إلى الحكومة السودانية بدعم المتشددين الاسلاميين في مصر الذين يدخلون في مواجهة صعبة ومكلفة مع السلطات المصرية، أدت إلى زعزعة الامن والاستقرار الداخلي هناك وإلى الحاق خسائر كبيرة بقطاع السياحة المصري يصل حجمها حسب التقديرات المصرية الرسمية إلى اكثر من مليار دولار خلال عام ١٩٩٣، إضافة إلى اعداد كبيرة من القتلى والجرحى من كلا الجانبين.

ويرى المراقبون ان جذور الازمة المصرية الداخلية يعود لاسباب اقتصادية واجتماعية وسياسية ناتجة عن ارتفاع حجم البطالة وانخفاض مستوى المعيشة، والركود الاقتصادي العام الذي تعاني منه البلاد، وغياب اي مكاسب اقتصادية كنتيجة للاتجاه السياسي العام الذي تلتزم به الحكومات المصرية منذ كامب ديفيد وحتى اليوم والذي ادى إلى شعور عام بالاحباط تحول إلى مواجهة بين فئات مختلفة من الشعب من جهة والحكومة المصرية من جهة اخرى.

وفيما تحاول السلطات المصرية تحويل الانظار إلى الخارج بهدف تصدير الازمة الداخلية، يأتي الصراع المصري ـ السوداني الحدودي حول منطقة «حلايب» مكاناً مناسباً لذلك.

ويذكر ان «ازمة حلايب» كما درج البعض على تسميتها او ما عرف بالنزاع المصري ـ السوداني بشأن الحدود كان قد نشب أول مرة في اوائل عام ١٩٥٨م. ومنذ ذلك التاريخ فقد صار من المالوف ان يثور النزاع بين البلدين كلما تأزمت العلاقات بينهما.

ويكمن جوهر المشكلة بين البلدين في ان الاتفاقية التي بينت الحدود السياسية بينهما عام ١٨٩٩ والتي تمت بضغط من الدبلوماسية البريطانية قد اعتبرت ان خط عرض ٢٢ شمالاً هو الحدود السياسية بينهما دون الاخذ بعين الاعتبار مصلحة السكان او الحدود الديمغرافية او الجغرافية للمنطقة، وهو مادفع الدولتين فيما بعد لتعديل الحدود الادارية بينهما متوخين مصلحة القبائل التي تعيش في المنطقة بهدف ان تكون خاضعة لنفس النظام الاداري، فتم الحاق مثلث حلايب إلى الادارة السودانية وهو المنطقة المحاذية للبحر الاحمر والواقعة شمال خط العرض ٢٢، بينما تم الحاق مثلث بارتازوجا بالادارة المصرية وهو منطقة واقعة جنوب خط العرض ٢٢ والاقرب من وادي النيل، ويشكل مثلث حلايب اكثر من ضعف مساحة مثلث بارتازوجا.

وقد نشبت الازمة الحالية من حيث الجوهر نتيجة لشكوك السلطات المصرية بعلاقة الحكومة السودانية مع المجموعات الاسلامية المتشددة التي تعارض النظام المصري، اما من حيث الشكل فقد نشبت هذه الازمة بعدما تردد عن قيام الحكومة السودانية بمنح ترخيص للتنقيب عن البترول في منطقة حلايب لاحدى الشركات الكندية.

وقد إزدادت المواجهة بين الدولتين في منطقة حلايب بشكل مواز لتصاعد المواجهة بين المتشددين والحكومة المصرية في الازمة المصرية الداخلية.

فبعد ان اعلن الرئيس المصري بانه سيقوم برد الارهاب والعدوان الى اهله، في الوقت الذي تم فيه احباط محاولة لقلب نظام الحكم في السودان، بدأت السلطات المصرية تلجا إلى المكون العسكري والذي يتم في شكل التهديد باستخدامها سواء من خلال تحريك القوات العسكرية او اجراء تعديل في اوضاع القوات المسلحة بما يوحي بانها تتخذ اوضاعاً هجومية، سواء لاحداث حالة من الفزع لدى الدولة السودانية او للتاكيد على الجدية في الاستخدام الامر الذي يؤدي إلى احداث مزيد من الضغط لتحقيق الاهداف المطلوبة.

فقد اتهم السودان مؤخراً مصر برفع عدد جنودها المتمركزين في هذه المنطقة الحدودية الى خمسة الاف رجل.

كما اعلنت القيادة السودانية ان السلطات المصرية وجهت انذاراً لها قبل عدة ايام بعدم اجراء اي تحريك لقواتها في المنطقة الواقعة شمال بورسودان وهي المدينة الواقعة على البحر الاحمر والتي تبعد ٣٠٠كم جنوب منطقة حلايب المتنازع عليها.

وتواجه الحكومة السودانية هجمة عنيفة على الجبهتين الداخلية والخارجية حيث الحرب الاهلية في الجنوب، واحزاب المعارضة في الشمال، وعدد كبير من التقارير التي تتحدث عن الاوضاع الماساوية في الجنوب والتي تهدد بتدخل دولي على غرار ذلك الذي جرى في الصومال، وتهديد الولايات المتحدة باضافتها إلى قائمة الدول الراعية للارهاب، بالاضافة إلى الصراع الحدودي مع مصر.

وقد كان اخر التقارير عن الاوضاع «الماساوية» في السودان ذلك الذي قدمته وزارة الخارجية الامريكية والذي تتهم فيه الجيش السوداني بارتكاب مجازر وعمليات خطف وترحيل قسري، حيث ذكر النائب الامريكي فرانك وولف يوم الاربعاء الماضي ١٢ ايار / مايو في التقرير الذي قدمه إلى مجلس النواب ان ٣٠٠٠ جندي قتلوا الف شخص واحتجزوا ٣٠٠ امرأة وطفل في اذار / مارس الماضي. واضاف ان سكان جنوب السودان يتعرضون للاضطهاد لانهم مسيحيون.

ونتيجة لهذه الاوضاع قدم السودان عدداً كبيراً من التنازلات بهدف التوصل إلى اتفاق مع متمردي الجنوب في محادثات ابوجا/٢ ولكنه لم يستطع التوصل إلى اتفاق حتى الان، حيث ان المتمردين يعتقدون ان بامكانهم الحصول على المزيد من التنازلات.

وعلى الجبهة المصرية ـ السودانية، فقد صعد المسؤولون السودانيون من لهجتهم في التعامل مع الازمة المصرية، حيث اعلن وزير الدولة لشؤون رئاسة الجمهورية ان السودان «سيدعم المشروع الاسلامي في مصر».

وان المعركة القادمة بين مصر والسودان ستتجاوز كثيراً مسالة حلايب.

وفي نفس الوقت نقلت الخرطوم الانباء الواردة من مصر عن وصول ٢٣٠ اسلامياً مصرياً من افغانستان رحلتهم السلطات الباكستانية، كما اعلنت وزارة الخارجية السودانية ان دعم المتطرفين الاسلاميين في مصر لايندرج في الخط السياسي للحكومة السودانية.

ويرى المراقبون ان النزاع الحدودي بين البلدين قد يتحول إلى مواجهة عسكرية اذا ما اصبح النظام المصري مهدداً في مواجهة ازمته الداخلية، اما الحكومة السودانية فهي لاتستطيع الدخول في مواجهة عسكرية مع مصر نتيجة للصراع القائم في الجنوب مع المتمردين، ولانها مهددة بتدخل خارجي كذلك، ولهذا فان اي تطورات عسكرية في منطقة حلايب تعتمد بشكل كامل على الوضع الداخلي المصري.

يلتسين يحاول الالتفاف على البرلمان والمعارضة تهدد بالدعوة للمقاومة الشعبية

مازال الرئيس الروسي بوريس يلتسين مصمماً على تخطي السلطة التشريعية «مجلس نواب الشعب» وذلك عبر الدعوة التي وجهها لعقد جمعية تاسيسية في الخامس من حزيران / يونيو لاستكمال مشروع الدستور الذي يعزز سلطات الرئيس. ويذكر ان الغالبية الساحقة من المقترعين في الاستفتاء الذي جرى في ٢٥ ابريل / نيسان الماضي رفضت اجراء انتخابات تشريعية مبكرة، وهي النتيجة التي تعطي المجلس الحالي الضوء الاخضر بالاستمرار في ممارسة سلطاته بشكل دستوري.

ومن المعلوم ان مجلس نواب الشعب الذي يرأسه الدكتور رسلان حسبولاتوف والمشكل من اغلبية معارضة للرئيس الروسي يلتسين وسياساته قد اعاق حتى الان جميع محاولات الرئيس للحصول على صلاحيات اكبر من تلك التي يمنحها له الدستور، ولهذا يعمل يلتسين على تغيير الدستور القائم حتى الان بدستور جديد يمنحه صلاحيات اكبر، ولان الجهة الوحيدة المخولة بإقرار مشروع الدستور الجديد هي مجلس نواب الشعب، يعمل يلتسين على تخطيه بتشكيل هيئة جديدة مشكلة من ممثلين اثنين عن كل عضو في الاتحاد، تمثل الوسيلة الضرورية للقفز عن السلطة التشريعية او تسهل عليه المضي قدماً في تطبيق برامجه، التي رفضها حتى الان البرلمان الحالي.

وقد شجب النواب المعارضون «الانقلاب» الذي قام به يلتسين والذي اختار طريق القفز على الدستور واعلنوا انهم سيدعون الى المقاومة الشعبية، اذا ما اصر يلتسين على محاولته لاقرار حكم رئاسي.

ويحاول يلتسين منذ كانون اول / ديسمبر ١٩٩١ اجراء تعديلات على الدستور الذي تم إقراره عام ١٩٧٧ والذي ادخلت عليه بعض التعديلات لكنه مازال نافذاً، وقد رفض اعضاء مؤتمر نواب الشعب وعددهم ١٠٣٣ نائباً حتى الان تعديل الدستور من اجل الابقاء على نص يعطي سلطات اكبر للسلطة التشريعية منها للسلطة التنفيذية.

وقد حذر الدكتور رسلان حسبولاتوف رئيس البرلمان من خطوة يلتسين «الجمعية التاسيسية» وقال حسبولاتوف انها محاولة لاشراك اعضاء الاتحاد في اعمال مريبة.

ونتيجة للانقسام الذي يزداد يوماً بعد يوم على اثر المواجهة المستمرة بين الرئيس ومعارضيه اعلن رئيس المحكمة الدستورية فاليري زوركين انضمامه إلى جانب المعارضة.

وقد أوضح يلتسين في المرسوم الرئاسي الذي اصدره يوم الاربعاء ١٢ ايار / مايو ان هذه الجمعية ستضم «ممثلين اثنين يتمتعان بكامل الصلاحيات عن كل عضو «جمهورية» في الاتحاد «٨٨ ممثلاً الاجمالي» وممثلين عن رئيس اتحاد روسيا وممثلين عن الكتل النيابية، في مجلس نواب الشعب». واضاف ان الصيغة النهائية للمشروع ستاخذ بعين الاعتبار مقترحات هيئات سلطة الدولة والاحزاب السياسية والنقابات والمواطنين، وانه طبقاً لهذا الدستور سيشكل لجنة عمل يتولى هو رئاستها بنفسه.

وتشير التقارير الواردة من روسيا إلى ان الرئيس يلتسين يستخدم مختلف الوسائل لمحاربة المعارضة حتى تلك التي يمكن ان تؤدي إلى انهيار الاتحاد، فهو يعمل على منح سلطات اكبر لرؤساء الجمهوريات وذلك بهدف الحصول على تاييد السلطات التنفيذية فيها وتوجيه ضربة للبرلمانات المحلية التي تعتبر غالبيتها الساحقة معارضة له، ويرى المراقبون انه بهذه العملية يعزز النزعات الانفصالية عند العديد من الجمهوريات خصوصاً عند مركزة السلطات في ايدي رؤساها، وهو ما سيدفع هذه الاقاليم والجمهوريات في المستقبل إلى الدخول في مواجهة مع موسكو يمكن ان تكون نتائجها وخيمة.





جحيم كابول من جديد

انهارت الآمال التي عقدها المراقبون على عودة الامن والسلام والاستقرار إلى افغانستان حيث كانت قد جرت محادثات مطولة وتم توقيع اتفاقيات عديدة بين مختلف فصائل المجاهدين هناك، وكان تم الاتفاق بين الحكومة والفصائل المختلفة على تشكيل حكومة ائتلاف وطني تشارك فيها جميع الفصائل وتمثل مرحلة انتقالية باتجاه عودة الحياة الطبيعية للبلاد.

فقد انفجرت المعارك العنيفة مجدداً في كابول العاصمة بين قوات وزارة الداخلية والتي انضمت اليها قوات عبدالرشيد دوستم المؤلفة من مشاة ودبابات من جهة وقوات حزب الوحدة الشيعي الموالي لايران من جهة اخرى.

وتشير التقارير الواردة من كابول إلى ان معارك عنيفة اجتاحت كابول طوال الاسبوع الماضي، شاركت فيها مختلف القطاعات العسكرية بما فيها سلاح الطيران.

وفيما تحاول القوات المتحالفة السيطرة على العاصمة تشير الانباء إلى ان حزب الوحدة الشيعي يبدي مقاومة عنيفة.

الولايات المتحدة عينها على كوريا الشمالية

استطاعت الولايات المتحدة استصدار قرار من مجلس الامن الدولي يطلب من كوريا الشمالية الرجوع عن قرارها الانسحاب من معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية والسماح ببعثات تفتيش تابعة للوكالة الدولية للطاقة الذرية على اراضيها، واعلن مجلس الامن انه يتابع الامر وانه ينوي القيام بعمل لاحق اذا اقتضى الامر.

وقد دعا مجلس الامن في قراره رقم ٨٢٥ كوريا الشمالية الى احترام التزامات الحد من انتشار الاسلحة النووية التي تقع على عاتقها طبقاً للمعاهدة «والى السماح للوكالة الدولية للطاقة النووية بتفتيش موقعين مشبوهين».

وقال السفير الكوري الشمالي لدى الامم المتحدة انه لاتوجد اي قاعدة شرعية تسمح للامم المتحدة ان تبحث مسألة انسحاب كوريا الشمالية من معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية.

اعتقال أكثر من ربع مليون منذ بدء الانتفاضة

ذكرت مصادر أمنية اسرائيلية أن ما يقرب من ٣٦٠ الف مواطن فلسطيني قدموا للمحاكم العسكرية الاسرائيلية منذ بداية الانتفاضة في المناطق المحتلة وقد ادين نحو ٧٠ الفا بتهمة الاخلال بالنظام كما تم اعتقال نحو ١٤ الف فلسطيني اعتقالاً ادارياً ويوجد في السجون والمعتقلات الاسرائيلية حاليا اكثر من خمسة آلاف معتقل فلسطيني.

وقالت المصادر الأمنية انه منذ بداية الانتفاضة الفلسطينية تمت مضاعفة القضاة العسكريين الاسرائيليين ويوجد اليوم بين ١٠ ـ ١٢ قاضياً عسكرياً من القوات النظامية إضافة الى حوالي ١٢٠ قاضياً عسكرياً من قوات الاحتياط. وفي كل يوم تجري حوالي ٤٠ محاكمة عسكرية في المحاكم العسكرية في المناطق المحتلة.

طائرات اميركية للسعودية

عقدت الولايات المتحدة مع السعودية صفقة لتزويد السعودية بـ(٧٢) طائرة ف ١٥ مقابل (٩) تسعة مليارات دولار.

من شأن هذه الصفقة تقليص العجز في الميزان التجاري الاميركي مقابل الاستغلال الاقتصادي الامثل لمساحات الفراغ في مستودعات «الخردة» هنا.

الرأسمالية تعاني من تفاقم ازمة البطالة

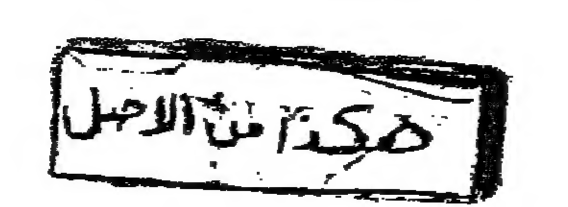
اصبح تفاقم ازمة البطالة يشكل المشكلة الاكثر الحاحا في مسار الرأسمالية في اكثر الدول الرأسمالية الصناعية المتقدمة، وتجاوزت في كثير منها مستوى الرقمين فيها بحدود (١٠,٤٪) في فرنسا، (٩,٥٪) في بريطانيا، (١١,٥٪) في كندا، (١١٪) في استراليا ونسب مقاربة في ايطاليا واسبانيا والبرتغال..

ازمة البطالة في الاقطار السابقة اصبحت مزمنة ومظهرا واضحا للازمة العامة للرأسمالية، وقد عجزت اجراءات سقف الفائدة، او محاولات التعاون والتنسيق بين الدول الرأسمالية السبع، في التخفيف من حدتها بل انها في الواقع عجزت عن منع تفاقمها.

وداعا لبرنامج حرب النجوم

قررت الادارة الاميركية التخلي نهائيا عن برنامج «حرب النجوم» او برنامج مقاومة الصواريخ البعيدة المدى بصواريخ، والذي بدأ العمل به في بداية عهد ريجان لتوفير الاجواء الدولية، وانتعاش الصناعات العسكرية الاميركية.

القرار الاميركي بالتخلي عن البرنامج كان متوقعا مع استمرار العجز السنوي في الموازنة الاميركية عاليا وبمستوى (٢٦٣) مليار دولار وبعد ان تجاوزت مديونية اميركا مؤخرا (٤) تريليون دولار بعد ان كانت قبل الحقبة الريجانية اكبر دولة دائنة في العالم.



الذكرى الخامسة والاربعون لاستشهاد البطل الاردني محمد حمد الحنيطي قائد حامية مدينة حيفا

● اعداد: مصطفى الاسعد

في الذكرى الخامسة والاربعون للنكبة التي لحقت بالشعب الفلسطيني اثر هزيمة عام ١٩٤٨، تفتح الاهالي ذاكرتها لتحيي ذكرى استشهاد محمد حمد الحنيطي قائد حامية مدينة حيفا.

الذكرى والاباء وملاحم البطولة مزجت على ارض الوطن، صورة من الماضي لرجل من رجالها وفذ من افذاذها قدم روحه رخيصة من اجل الحرية والكرامة والاباء الذي بقي شامخاً شموخ ابنائه.

قدم هذا البطل نموذجاً حياً تدارسته الاجيال من بعده، يغرس في نفوس ابناء الوطن كيف تكون التضحية لتنبت شجرة الحرية، وارفة الظلال يستظل بظلها ابناؤها الشرفاء.

استشهد هذا البطل على ارض فلسطين على مقربة من مدينة حيفا الصامدة صمود الكرمل، بشموخه وابائه.

لقد سطر بدمه ملحمة من ملاحم البطولة والفداء امتزجا على هذه الورقة تحكي قصته وموقفه من وطنه واهله. وهب البطل نفسه رخيصة من اجل عزة الوطن، نصب العدو له كميناً، فوقع في هذا الكمين وقع الجسد الغالي وبقيت الروح الزكية ترفرف فوق ثرى هذا الوطن الغالي. بقيت يامحمد... انشودة الاطفال وحديث الابطال، وزغاريد النساء. بقيت لحناً شجياً على السنة الابطال. بقيت يا محمد. اشعلت نفسك. اطفال الحجارة يذكرون ويرددون ابطالا راوا في الموت حياة لوطنهم ولابنائهم من بعدهم فهنيئاً لك يا محمد... والى جنات الخلود.

شخصية القائد

نشأ القائد في معاقل الثوار وروابي الاحرار في بلدة ابو علندا والتحق في صفوف الجيش العربي الاردني عدة اعوام برتبة ضابط ميدان. فكان خلال فترة خدمته مثالاً رائعاً للشاب الاردني في اخلاصه إلى مبادئه العسكرية امام قادته وجنوده. عاصر البطل حرب ١٩٤٨ فاستقال من الجيش والتحق في قوات المناضلين في حيفا.

كان لمدينة حيفا الشرف العظيم ان يشاطرها بطلنا بتجربته السياسية والعسكرية. فالتقى باعضاء اللجنة القومية للمدينة ممثلة بالمناضل رشيد الحاج ابراهيم والقائد سرور برهم وهنا برزت شخصية البطل محمد الذي لاحظ اختلاف القوات المدافعة عن المدينة فبعضها تضم قوات تابعة لابي ابراهيم الصغير ومجموعات إلى اللجنة العربية وقواته إلى اللجنة القومية بحيفا.

وبدأ بتقسيم المدينة إلى عشرة قيادات تحت امرته بمساعدة كل من المجاهدين القادة: سرور برهم والعبد الخطيب وابو نمر عودة ومحمد ابو عزيز وابو علي دلول وحسن شبلاق وابو ابراهيم عودة وراشد الزفري ونمر المنصور وجميل باكير ويوسف عبدالخالق الحايك ومجموعات كبيرة من ابناء طيرة حيفا.

اتخذ البطل محمد قيادته في مكان يدعى حمام الباشا على مقربة من مشفى الامين ويشرف على منطقة البرج وشارع ستانتون، واما مساعده سرور برهم فكان مركزه في حارة الغزاوية للاشراف على جسر رشيما وشارع ماشومير.

بلغ عددالمجاهدين حوالي ٤٠٠ باسلحة منوعة وذخائر قليلة وحاول الحصول على اسلحة لبقاء المدينة صامدة فاستولى على كميات كبيرة من ايدي الصهاينة ومن شراء كميات من مخازن جنود الانكليز. اما المعارك التي قادها البطل محمد حمد الحنيطي:

١ ـ قاد البطل وعدد من المجاهدين معركة حامية في بداية آذار في شارع فيرجن بين حي الصليب والهدارا وتمكنوا من صد هجوم لعصابات الصهاينة وقتل العشرات من العدو. وجرح من المناضلين سليمان رضا وعيد محمد وعيد داقور وعيد البرقاوي وابو يوسف.

٢ ـ في ١٤ آذار ١٩٤٨ احتدمت معركة بقيادة القائد محمد الحنيطي ورجاله الابطال لمدة ١٨ ساعة، عندما تقدمت جماعة من افراد عصابات الهاغاناه إلى مواقع المناضلين في وادي الصليب والكولونيه والقشلة وساحة الحمزة والمركز التجاري.

تصدى القائد ورجاله للعصابات المتقدمة مستخدمين الاسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية، وتمكن المجاهدون من محاصرة العدو وقتل اعداد كثيرة من افراده وكان من بين القتلى قائد قوات الارغون الارهابي «بنحاس رام».

واستشهد من المجاهدين عبدالله الحوراني ومصطفى سعساني وصلاح مصطفى وابراهيم نصار.

بعد هذه المعركة الحامية نقصت كمية الذخيرة لدى المجاهدين وكثرت عمليات التفجير من العصابات في احياء المدينة وللحصول على الاسلحة ارتأى القائد محمد ومساعده سرور السفر إلى بيروت سراً لاحضار الاسلحة والذخائر. فوصلوا بيروت والتقوا بسماحة المفتي الذي أمدهم بما يحتاجونه.

الكمين واستشهاد القائد وأعوانه

عبرت القافلة حدود لبنان في ١٧/٤/١٩٤٨ والمؤلفة من عدة سيارات عسكرية محملة بالذخائر ومن بينهما سيارتا شحن تسير في الطليعة ولدى وصول القافلة إلى دوار مدينة عكا والقريب من مستعمرتي «فوتسكين وحاييم» تخطت القافلة الحاجز البريطاني بسلام وبعد مسافة قليلة اعترضت سيارة يهودية احدى سيارات الشحن واصطدمت بها وتوقفت وعلى الفور انهال الرصاص من كمين يهودي على الشاحنة التي يستقلها القائد محمد الحنيطي ومساعده سرور برهم واحتدمت المعركة بين الابطال العرب وعصابات الصهاينة المحاصرة لهم وتكاثرت اعداد عصابات الهاغاناه. وقبل ان يصلوا إلى الشاحنة للاستيلاء عليها قذف القائد قنبلة حارقة استقرت داخل السيارة المليئة بالالغام والمتفجرات والتي حوصرت باعداد كبيرة، فانفجرت واحدثت دوياً هائلاً سمع في حيفا وعكا والناصرة.

فاستشهد البطل ومرافقوه بعد انفجار المتفجرات التي تزيد عن ٥ طن وعلى الفور قدمت نجدات عربية من حيفا وعكا والقرى المجاورة إلى مكان الحادث ولكن القوات البريطانية وكعادتها في حماية العصابات الارهابية. حاصرت مكان الحادث بدباباتها واعترف الصهاينة بمقتل ١٠ وجرح ٢٩ من عصاباتهم.

تفقدت القوات الفلسطينية سيارات المجاهدين وركابها فوجدوهم جميعاً قد أسلموا ارواحهم الطاهرة إلى باريها من هول الانفجار فنقل الشهداء إلى قيادة حامية حيفا في وادي النسناس لاتخاذ الترتيبات اللازمة بدفنهم إلى مثواهم الاخير.

حيفا تودع قافلة من الشهداء

ذكرت جريدة الدفاع في عددها بتاريخ ١٩/٤/١٩٤٨م انطلق موكب الشهداء من مشفى الامين في حيفا ماراً بالبوابة الشرقية وسوق الشوام إلى الجامع الكبير في الجرينة ـ جامع الاستقلال ـ وقد جللت النعوش بالاعلام العربية، تعلوها اكاليل الزهور والرياحين ويتقدمها نعش الفقيد ـ الكبير محمد حمد الحنيطي ـ وقد احاط بالموكب عدد كبير من المجاهدين باسلحتهم. وقد صلي على ارواح الشهداء في الجامع وبعد الصلاة عاد الموكب بين التكبير والتهليل يتبعها زغاريد النساء وقبل وصول الشهداء إلى مقبرة الروضة القى فضيلة الشيخ عبدالرحمن مراد كلمة تابين في رثاء الشهداء الذين قضوا في سبيل الله والوطن وتابع الموكب مسيرته إلى المقبرة حيث ووري جثمان ستة من الشهداء وأما جثمان الشهيد فقد أعيد إلى مشفى الامين وكانت الترتيبات قد اتخذت منذ الصباح لنقله إلى عمان بالطائرة. ولكن اشارة تلفونية وردت من عبدالقادر الجندي طلب فيها نقل الجثمان إلى مدينة جنين حيث حضر عدد كبير من اهله وذويه لاستلامه ونقله إلى موطنه الاردن.

اللجنة القومية لمدينة حيفا تنعى الشهداء الابطال حيفا في ١٩/٤/١٩٤٨م

هذه قافلة من قوافل الشهداء تلقى ربها عاملة مجاهدة في سبيل الوطن، فإنه لايسعها إلا ان تنعى إلى الامة العربية الكريمة زمرة من خيرة ابنائها ورهطاً من أعز جنودها وهم:

١ ـ قائد حامية حيفا الباسل محمد بيك حمد الحنيطي.

٢ ـ سرور برهم ابو محمود نائب القائد.

٣ ـ فخري الدين عبدالواحد ـ مصري

٤ ـ عمر خالد الخطيب.

٥ ـ احمد خضر موسى.

٦ ـ احمد وجيه رحّال.

٧ ـ يوسف الطويل.

٨ ـ علي كبار.

٩ ـ حسن سلامة ـ اردني.

١٠ ـ عطاالله سلامة ـ اردني.

١١ ـ علي شجاع.

١٢ ـ محمد مصطفى خليل.

١٣ ـ سائق السيارة الارمني البير.

استشهدوا جميعاً نتيجة اعتداء غادر في الساعة الثالثة من يوم الاربعاء ١٧/٤/١٩٤٨م. وان اللجنة القومية تنعيهم للقيادة العامة لجيش الانقاذ ولصاحب السماحة ورئيس الهيئة العربية العليا ولخوانه اعضاء الهيئة وهي واثقة ان دمهم الطاهر لن ينسى قال تعالى: ﴿ولاتحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون﴾.

وهكذا يودع شعبنا المناضل احد الابطال الذين اكدوا التآخي الاردني الفلسطيني بامتزاج الدم الطاهر العربي على ثرى فلسطين ليلتحقوا بقوافل الشهداء فهنيئاً لك يا عبدالرزاق وهنيئاً لشعب الاردن الصامد والى جنات الخلد يا شهداء الامة العربية.

المراجع:

١ ـ جريدة الدفاع عام ١٩٤٨م.

٢ ـ كتاب سر النكبة ـ محمد الهواري ص ١٧٢.

٣ ـ القيادة والمؤسسات في فلسطين / بيان الحوت ص ٦٢٧.

٤ ـ مشاهدات مع عدد من المجاهدين.

وجهة نظر: الادارة المدنية بين الحقوق التاريخية والشرطة الفلسطينية؟

● خليل خوري

بالرغم مما يقال عن «تعنت وصلافة» سلطات الاحتلال الصهيوني وعن نواياها «الخبيثة والمبيتة» لالتهام الاخضر واليابس في «فردوسنا المفقود»، فان الصهاينة خلافا لكل النعوت «السيئة والحقيرة» التي الصقت بهم قد اثبتوا على امتداد عمر الاحتلال بان لديهم ما يكفي من المرونة لتقديم بعض الخدمات «للضيوف العرب» الذين يقيمون في المنطقة المحتلة بصورة مؤقتة، كما يعتقد الاسرائيليون، وان شئتم بصورة دائمة كما تجزم، حنان عشراوي.. وفي مقدمة هذه الخدمات قيام سلطات الاحتلال بتشكيل شرطة عربية وتخصيص بضعة ملايين من «الشيكلات» لتغطية النفقات الجارية لهذه الشرطة والرأسمالية كتزويدها بالرشاشات والمسدسات والكلبشات «والتوكي ووكي» وغيرها من الادوات القمعية اللازمة لتثبر مظلة الامن في ربوع فردوسنا المفقود.

وبنشوء وتعاظم دور هذه القوة الامنية العربية الضاربة اختفت ظواهر الجريمة طبقا للتصريحات الاسرائيلية وبات ممكنا للفلاح الفلسطيني ان يقطف ثمار الزيتون والعنب اللوز وغيرها من الثمار وان يبيعها في الاسواق المحلية والدولية وان يراكم حصيلتها في جيوبه بدون ان تتعرض هذه «الثروة» الهابطة عليه من السماء العبرية للسرقة والنشل او تخضع للرسوم الجمركية او المصادرة!

فهيبة «الشرطة» وفعاليتها في اجتثاث شأفة «اللصوصية» كان يعود اليها الفضل في «تخويف اللصوص» واشاعة الامن في الفردوس المفقود اما في الحالات التي كانت تقوم بها سلطات الاحتلال بالاستيلاء على المقتنيات «التافهة» للمواطنين العرب كمصادرتهم لمظاهر الترف الزائل من اراضي وعقارات وودائع بنكية مائية الخ فان «الشرطة» ابياها كانت تتابع المهتز دون اكتراث. ولم تكن ثمة حاجة لاستنفار طاقتها الامنية لاعادة ما اخذه هؤلاء اليهود «حلالا زلالا» باعتبار ان القيم المصادرة لهذه الاراضي رمزية ولا تجاوز ربع ١/٢ الاراضي التي تعود ملكيتها للعرب، ناهيك عن ان عوائد المصادرة في احسن الحالات لم تكن تكفي لتغطية تكاليف ملاحقة بعض النشالين والسربرية للسطو على بضعة اكياس من هذه السلعة!! بل ان سلطات الاحتلال لم تتلكأ في وقت لاحق في مضاعفة الطاقة الامنية لهذه الشرطة خدمة للمواطنين العرب واسعادهم فاضافت الى وظيفتهم التقليدية مهمات جديدة تفرض على هؤلاء الشرطة بان يتحولوا الى موظفي تحصيل دار «جباية الضرائب» من المواطنين العرب المتخلفين عن دفعها كضريبة الدفاع التي تستوفيها من المكلفين اليهود لشراء الدبابات والطائرات وغيرها من الاسلحة التي تحتاجها اسرائيل لحماية المواطنين اليهود وضيوفهم العرب في حالة وقوع هجوم عربي مباغت وفي ليلة «غاب عن سمائها القمر» هذا بالاضافة الى تكليف هذا الجهاز الامني باعمال التجسس وملاحقة «المشاغبين العرب» الذين يعكرون صفو جو الامن بذرائع شوفينية تعتبر الاحتلال والاستيطان بأنه شر مستطير لا بد وان يلحق الاذى والخراب بالمصالح الوطنية والقومية العليا.

ولسوء حظ الاحتلال وضيوفه العرب فقد نجح هؤلاء «المشاغبون» في اجهاض هذه التجربة الامنية وحل جهاز الشرطة وضيعوا بذلك على هذه الشرطة فرصة ذهبية لاكتساب الخبرات والمعلومات التي تتعلق بافضل الاساليب «لتشليح المواطنين فلوسهم» وملاحقة «المخربين» والخوارج على السلطة الغيرية، وتصفيتهم جسديا، لكي توظف هذه الخبرات في وقت لاحق لنفس الغايات ولكن في ظل «المصداقية الامريكية»!

الا ان هذا الحدث التاريخي وان غاب بعض الوقت نتيجة «المراهقة» السياسية وممارستها تارة باستعمال الحجارة وحرق اطارات الكاوتشوك واغتيال اولياء نعمتنا من الاصدقاء اليهود. فان الادارة الامريكية ستعيد انتاجه من جديد بصورة افضل بواسطة العملات الصعبة. ومما سمعناه وتردد صداه على المسار الفلسطيني الاسرائيلي بان الادارة الامريكية بعد جهد جهيد ومعارضة «الفناصر» الصهيونية المتطرفة قد قررت تزويد السلطة التنفيذية للادارة المدنية الفلسطينية بمبلغ خمسة وعشرين مليون دولار لتشكيل هذه الشرطة والاستغناء بالتالي عن «المنة» الاسرائيلية التي كانت تقدم للشرطة لباسها قبل حلها وربع هذا المبلغ. كما ان حكومة المانيا الفيدرالية قد تبرعت مشكورة لتدريب ما يقارب الاربعمائة شرطي وضابط فلسطيني لتشكيل الطليعة الثورية لجهات الامن!

اما بالنسبة لسلطات الاحتلال فانها لم تعارض هذه المبادرة الخيرة بل ابدت استعدادها للتعاون مع هذا الجهاز باعتباره بانه واحد احد نواة الدولة الفلسطينية المستقلة، وانطلاقا من هذه الرؤية فان سلطات الاحتلال سوف تقدم لجهات الشرطة كل ما يلزم من اسلحة وعتاد وابوات قتالية لكي يتمكن هذا الجهاز من توفير الحماية الكافية للمستوطنين اليهود وللضيوف العرب ويضع حدا لاي محاولة لئيمة واجرامية من شأنها عرقلة مشروع الاستيطان الاسرائيلي على امتداد الاراضي المحتلة وما ينشأ عن ذلك من تقلص فرص العمل امام المواطنين العرب الراغبين العمل في هذا القطاع الانشائي!... وباستثناء ممثلي حركة شلس المتطرفة والعنصرية جدا جدا في الكنيست فان بقية الاعضاء الديمقراطيين والليبراليين والراديكاليين قد ابدوا ارتياحهم لقيام هذه الشرطة ووافقوا على تجهيزها بما تحتاجه من معدات كاسهام جزئي في نفقاتها وتبعا لوجهة نظر هذه الشريحة الديمقراطية فان اية مخصصات مالية قد ترصد في مرحلة الحكم الذاتي للشرطة الفلسطينية من الخزينة الاسرائيلية لن تشكل عبئا ماليا حقيقيا على الخزينة الاسرائيلية، هذا اذا [illegible] بها هذه المخصصات بالاعباء [illegible] سائر البشرية التي تتكبدها سلطات الاحتلال لادارة المنطقة المحتلة بضباط وجنود اسرائيليين واجهاض انتفاضتها بالعنصر العبري.. فالتكاليف في هذه الحال تصل الى خمسة اضعاف هذا المبلغ..

والاهم من ذلك من منظور هؤلاء الديمقراطيين ان الشرطة الفلسطينية ستتمتع بكفاءة افضل في اداء مهام «تحصيل فاره» وحماية المستوطنين خاصة وان هذه التشكيلات الامنية ستمارس نشاطها في اطار سيطرة اسرائيلية كاملة ومطلقة على الموانيء والمعابر المائية وعلى الارض باطناً وسطحاً.

وبذلك فان تخوف «شاس» من احتمال تحول هذه الشرطة الى حركة تحرير وطني في غير محلها، ما دام الاحتلال قائماً وقادراً على تنفيذ مشروعه التوسعي الاستعماري خلف واجهة الادارة المدنية ومخولاً بالاشراف على هذه الشرطة من خلال قيادة امنية مشتركة.

اما فيما يتعلق بالمعارضة الفلسطينية التي تطالب بالانسحاب الاسرائيلي بلا قيد ولا شرط، والتي ترفض الاستقلال بالتقسيط المريح والادارة المدنية، فان سلطات الاحتلال ومعها النشطاء المرشحون للادارة المدنية يرغبون بهذه المعارضة احتراما للتعددية شريطة ان تلتزم المعارضة بادب الحوار وتمتنع عن استخدام الرصاص.

عمان.. عروس دائمة

● رمضان الرواشدة

[illegible]

وحدة الحركة الشبابية وتشريعها هدف لا بد من انجازه

● بقلم ابراهيم ابو حجلة

يطول الحديث عن وزن الشباب وثقلهم ودورهم الحيوي في حياة المجتمع. باعتبارهم يحتلون موقع القلب من حيث الفعل والتأثير فيه.

وعن تاريخ الحركة الشبابية الاردنية. ومراحل تطورها، والنضالات الكبرى التي خاضتها، ودون الاستفاضة في استعراض المواقف والمطالب لمعظم ـ اذا لم يكن لكل ـ الاطارات الشبابية الحريصة والداعية لوحدة الحركة الشبابية، فاننا في رابطة الشباب الديمقراطي الاردني «رشاد» نرى انه وفي ظل مرحلة التحولات الديمقراطية الجارية في البلاد، لم يعد من الممكن استمرار الحالة الراهنة التي لا زالت تعيشها الحركة الشبابية، لا بل ان تصحيح أوضاعها على الصعيدين الشعبي والرسمي، اصبح مطلبا وطنيا ملحا لا بد من تلبيته، وتسهيل انجازه.

واذ نعرب عن تاييدنا ودعمنا للجهود المخلصة التي بداها كل من الاتحادين الوطني والديمقراطي للشباب فاننا نرى ضرورة ان تتواصل هذه الجهود بتروي نعم، لكي تلبي غرضها وبما يمنع من انتكاسها ولكن بتواصل حثيث وبشكل مطرد ودون التوقف طويلا بين الخطوة والخطوة التالية.

ولعل الاوراق التي قدمت من كلا الاتحادين بهدف وحدتهما، تشكل الارضية الخصبة لهذا التواصل، ولعل ايضا التدقيق بهما على قاعدة الحرص والمسؤولية، يمكن من التقدم اكثر لجهة التجسير بينهما، لصالح ورقة عمل واحدة، تتضمن اسس الوحدة وآلياتها، وتعمل قيادة وقواعد كلا الاتحادين على هدفها للوصول والظفر في انجاز الوحدة المنشودة بينهما.

واذا كنا نحرص كل الحرص على نجاح الخطوات التوحيدية الجارية راهنا بين الاتحادين المذكورين، وذلك لاعتبارنا بان الوحدة بينهما، تشكل اللبنة الكبرى، وحجر الزاوية في بناء صرح وحدة الحركة الشبابية في عموم البلاد.. فإننا وبهذه المناسبة، ندعو الى اوسع حوار وطني شبابي تشارك فيه كافة المنظمات والاتحادات والمؤسسات والاندية الشبابية في البلاد، لبلورة الافكار والصيغ لوحدة كاملة للحركة الشبابية وتتويجها بتشكيل الاتحاد المنشود لعموم شباب الوطن، باعتباره الهدف الاسمى الذي يسعى اليه جميع شباب البلاد ومؤسساتهم الشبابية المخلصة، لكي تعود الحركة الشبابية الاردنية الى تبوء موقعها وتواصل دورها المنظم في خدمة قضاياها وهمومها وقضايا وهموم الشعب والوطن.

وفي سياق هذه العملية، والتي يقع العبء الرئيسي فيها على عاتق الشباب انفسهم، ومؤسساتهم واطاراتهم الجماهيرية الديمقراطية والشعبية القائمة، فإن دورا للمؤسسات الرسمية، وبشكل خاص وزارة الشباب، لا بد من القيام به بهدف اسناد هذا التوجه وتسهيل الخطوات الجارية وعدم عرقلتها، ووضع العصي في دواليبها.

لكن ما يسمع وما يقال، في اروقة وزارة الشباب وكواليسها، ومن المقربين منها، لا ينسجم او يساهم في تحقيق هدف شباب البلاد برؤية اتحادهم الديمقراطي المستقل.

من جانبنا، لا نريد ان نوجه التهم جزافا، بقدر ما نحاول مناقشة ما رشح من هكذا افكار، والتي تشير الى نية الوزارة باجازة ما يسمى بالمنتديات الشبابية مما هو قائم من مؤسسات، بحيث يكون للوزارة حصتها في قيادة التشكيل الذي يمكن ان ينبثق بعد لملمة هذه المنتديات تحت عنوان المجلس الاعلى «لرعاية» الشباب او ما شابه ذلك.

فاذا صح ذلك، فاننا نكرر، ان ذلك لن يخدم الحركة الشبابية ويساهم بدفعها الى الامام، بل انه على العكس تماما، يضع العصي في دواليبها، ويحاول فرض سقف لحركتها وتطورها ودورها.

وان كان هناك من سمة او مغزى لكلمة شباب، فهي كونهم قد بلغوا سن الرشد، ولم يعودوا بحاجة الى رعاية او حضانة من احد. فهم قادرون على حمل قضاياهم بايديهم، ولذلك فان مثل هكذا توجه، لن يجد في اوساط الشباب واطاراتهم سوى الصد، ومواصلة النضال، من اجل انتزاع حقهم المشروع في بناء اتحادهم المنشود. اتحاد عام لعموم شباب البلاد.. اتحاد جماهيري ديمقراطي ومستقل، يمثل بحق امانيهم وطموحاتهم، ويدافع عن حقوقهم ومصالحهم ويصون ويلبي احتياجاتهم المادية والروحية.

وبالتالي اذا كان للوزارة من دور ـ ولا بد ان يكون ذلك ـ فاننا نعتقد انه ينبغي ان يكون دورا مستجيبا لرغبة الشباب ومؤسساتهم واطاراتهم، وذلك من خلال الاعتراف اولا بحقهم بتشكيل اتحادهم المنشود، والمبادرة الى تبني مشروع لترسيم هكذا قانون، في اول دورة برلمانية قادمة والتمهيد لذلك بالدعوة لحوار وطني شبابي شامل، بهدف تدقيق المشروع واغنائه، من قبل الشباب انفسهم وعبر مؤسساتهم واطاراتهم ومنظماتهم القائمة.

بهكذا دور تكون الوزارة قد ساهمت في تقديم شيء جوهري مما عليها في خدمة الشباب والوطن.

«رشاد» مشاركة فعالة

المراة اللبنانية بعد الحرب الاهلية:

د. كلاّب: المرأة اللبنانية كانت اكثر تطوراً من القوانين

● من: يسرى ابو عنيز

اغتنمت الاهالي فرصة انعقاد المؤتمر الاقليمي والوطني لصاحبات الاعمال والمهن في عمان الذي شاركت فيه مجموعة من السيدات في الدول العربية.

ومن المشاركات الدكتورة الهام كلاّب ـ رئيسة جمعية تنظيم الاسرة في لبنان والمدرسة في الجامعة اللبنانية حيث تحدثت عن واقع الأسرة والمراة في لبنان قائلة: لولا الوجود الحسن للاسرة اللبنانية لمابقي هناك نسيج لاعمار الوطن بعد الحرب حيث احدثت خلخلة كبيرة بما يسمى السلطة وتفتت السلطة بالتالي الى ميلشيات كما حدثت الخلخلة في المدرسة وبناء الاسرة وذلك عائد لتوزع الاسرة احيانا بسبب القصف الذي كانت تتعرض له والهجرة القسرية من المناطق اللبنانية وبالتالي فقد حورت الاسرة حياتها حسب المحيط الجديد.

اما الاسرة المحافظة في الضيعة فقد اضطرت ان تتعامل بطريقة جديدة غير التي كانت تتعامل بها من قبل وذلك لانتقالها إلى مناطق جديدة حيث حدث الاختلاط بين الاسر.

وكان لترك كثير من الابناء لبيوتهم اما بسبب السفر او لتامين المال او لانهم قتلوا بسبب الحرب او انهم طلقوا زوجاتهم الاثر الكبير على الابناء حيث رتبت الاسرة امورها على ان تكون الام هي المسؤولة مما أعطى للرجل ان يكون الشخص المزعج للأسرة في حالة ظهوره وذلك لانها اعتادت على بعده.

وقد حدث اختلاف بين نظرة الرجل ومدى دفاعه عن الاسرة في الحرب القديمة حيث كان هو المدافع الوحيد عن الاسرة اما في الحرب الجديدة فقد أصبح الكل يدافع عن نفسه وتغيرت صورة الابوة عند الابناء.

ومما زاد من تخلخل الاسرة اللبنانية أن الميلشيات بدأت بأخذ الابناء وهم صغار ـ اي في المرحلة الحرجة من العمر وتبنت الابناء حيث قامت باعطائهم المال والسلاح وبذلك تمرد الابناء على الاباء. كما ان هناك أسراً حافظت على القيم في المجتمع لفترة طويلة وهي (١٥) سنة من الحرب والقتال الطائفي وبعد الحرب هناك نماذج من الاسر التي نادت بالعودة إلى الحياة العائلية القديمة التي كانت سائدة قبل الحرب إلا ان التجمع العائلي هو الذي ساد فإذا كان شخص ما لاينتمي للاسرة المعينة فبالتالي لايهتم به احد باعتباره غريب عن العائلة.

وقد حدثت انحرافات عند الشباب نتيجة لظروف الحرب وتخلخل الاسرة مثل المخدرات والانحراف وغيرها من المشاكل التي واجهت لبنان وذلك لعدم وجود جو تربوي للقضاء على مثل هذه الانحرافات.

وعن برامج تنظيم الاسرة في لبنان اوضحت الدكتورة كلاّب ان هناك برامج عديدة لتنظيم الاسرة. بحيث تخلق اسرة متوازنة بعدد أطفال محدود وذلك للحفاظ على صحة الام والاطفال معاً وتوعية المراة في هذا المجال وذلك لان نفسيته وتغذيتها وصحتها تؤثر على الطفل وهي التي تختار الغذاء المفيد للاسرة.

وقد قامت الحكومة بانشاء مستوطنات صحية لتقديم النصائح والارشادات للمراة عن صحتها وصحة الطفل وللمراة الحامل بشكل خاص وكذلك مراكز لتدريب النساء في القرى بحيث تتدرب على كثير من المهن وعمل برامج تثقيفية للمراة اللبنانية وتقديم الاستشارات القانونية والصحية للمراة وخصوصاً في المناطق الريفية بحيث تقوم بهذه المهمة امراة من القرية المعنية تمتاز بالذكاء ولانها مطلعة على الواقع في تلك المنطقة وتكون على علم بالمشاكل التي تواجه المراة في ذلك المكان.

أما الواقع الحالي للمراة في لبنان فقد بينت الدكتورة الهام ان المراة قد صهرتها الحرب وهي متطورة اكثر من القوانين التي تحكمها بحيث وصلت ثلاث نساء إلى البرلمان ولكنها متطورة اكثر من ذلك وستقتحم كل المجتمع اللبناني من ناحية فعاليتها في الوظائف ودورها في بناء المجتمع اللبناني وكذلك صمودها لمدة خمسة عشر عاماً من الحرب، كما ان الفرص التي أتيحت لها والتي لم تتح لاي امراة اخرى في جو من الحرية هي التي خلقت من المراة اللبنانية امراة قوية وصامدة وقادرة على تحمل المسؤولية كما انها امراة صادقة مع نفسها.





بانوراما الثقافة

مسابقة أدبية لغير الأعضاء في رابطة الكتاب الأردنيين

* أعلنت رابطة الكتاب الاردنيين عن تنظيم مسابقة ادبية لغير الأعضاء في الرابطة، الذين تجاوزوا سن الثامنة عشر بهدف تشجيع الابداع الأدبي ورعايته، وإيجاد الحوافز الكفيلة بالكشف عن المواهب الابداعية المحلية.

وتشمل هذه المسابقة الأجناس الأدبية التالية:

(الشعر، القصة القصيرة، الرواية، المقالة، أدب الأطفال، المسرح).

ومن بين المواد المدرجة على اللائحة الداخلية لهذه المسابقة انه لا يجوز للمشارك فيها أن يتقدم بكتابات تشمل اكثر من جنس أدبي من الأجناس المشمولة فيها. ولا يجوز له ان يتقدم بأكثر من نموذج واحد في ذلك الجنس. وللمشارك حق تحديد طول المادة التي يرغب المشاركة فيها، وكذلك لاختيار الموضوعات التي يراها مناسبة.

ويذكر أن باب المشاركة في هذه المسابقة سيبقى مفتوحاً حتى يوم ١٩٩٣/١٠/٣١.

سجن في إربد يتحول الى متحف!

* أعلنت مديرية الآثار مؤخراً ان العمل يجري حالياً على تحويل سجن اربد العتيق المعروف بـ «السرايا» الى متحف أثري يضم صالات عرض للقطع الأثرية المكتشفة في المنطقة، ويضم مكتبة ومعرض أزياء تقليدية ومختبراً ومكاتب لموظفي الآثار وخبرائها في المدينة.

وقد كان البناء حتى الأمس القريب من ممتلكات مديرية الأمن العام، إلى أن جاء القرار بتحويله الى منشأ سياحي.

ويعتبر هذا السجن، (أو الذي كان سجناً) من اقدم مباني إربد. ويعود تشييده الى أواسط القرن السابع عشر، حيث كان مقر حاكم إربد في العهد العثماني. ثم تحول جزء منه الى سجن. لكن المكان ظل في حالة جيدة محافظاً على طابعه الهندسي الخاص، وملامحه العمرانية.

وتتألف السرايا من ثلاثين غرفة موزعة على ثلاثة طوابق. بالإضافة الى الساحات الواسعة والأقواس التي تبلغ مساحتها الاجمالية ٢٥٠٠ متر. أما موقع المتحف الجديد فهو تل إربد، أي «الاكروبول» إحدى المدن العشر التي اشتهرت في عهد الامبراطورية الرومانية.

لئلا يضيع التراث

* عرف العلماء الفولكلور بأنه مجموع المعتقدات والأساطير والعادات والتقاليد الشائعة بين العامة، وبأنه آداب السلوك والعادات وما يراعيه الناس، والأغاني الروائية والأمثال التي نشأت في عصور سالفة.

وكتاب «التقاليد والمعتقدات والحرف الشعبية في فلسطين قبل ١٩٤٨» الصادر عن دار الحمراء في بيروت يندرج ضمن هذا الاطار، ويبين الغنى الذي يتمتع به الشعب العربي عموماً، والشعب الفلسطيني خصوصاً في خزانة تراثه. وتراث الشعب في كل فروعه وميادينه صورة لشخصية هذا الشعب ومزاجه. فيه انفعالاته وإحاسيسه وعواطفه وقيمه ومزاجه الخاص في إحياء الافراح وتحمل الاتراح وفي مزاولة الحياة وتفسير ما وراءها. هذا الكتاب هو من تأليف الدكتور فكتور سحاب، ويشتمل على اربعة فصول ويقع في ٢٥٦ صفحة من القطع الكبيرة، وهو شامل في موضوع بحثه، عميق في محاولة فهم جميع الظواهر والمعتقدات، وهو على حجمه خال من الثرثرة، ولذلك لابد من اتخاذه على أنه المرجع المركز للعادات والتقاليد والمعتقدات الفلسطينية في زمن نحتاج فيه الى حفظ تراثنا الشعبي من الاندثار والضياع.

عودة الصديقي بـ «شامات الحسن السبع»

* بعد انقطاع اقترب من أن يصبح طويلاً، عاد المسرحي المغربي الطيب الصديقي الى العمل المسرحي بمنودراما حملت عنوان «شامات الحسن السبع» مثلها بالفرنسية، وجال بها في مدن عربية وأوروبية عديدة.

عاد متقمصاً شخصية «يونس الراوي» مواصلاً استغلاله الناجح للأشكال الاحتفالية والشفاهية التي كان من أبرز مطلقيها قبل عقود. لكن بعض المشاهدين شعر أن العمل الجديد ينقصه شيء ما، وانه ليس بمستوى أعماله السابقة، وفيما يحرز مشروع بناء مسرحية في الدار البيضاء تقدما ملموساً، ها هو المسرحي المغربي يعلن عن عمل جديد أقل ما يقال فيه انه مفاجاة غير متوقعة.

سيقوم الصديقي بتقديم نص من تأليفه بعنوان «ليلة هدم المسرح» عن السهرة الأخيرة التي يمضيها مدير مسرح مع شخصياته الكثيرة. سهرة الحنين والذكريات في صالة فارغة عشية المباشرة بهدم المسرح.

ويذكر أن الصديقي كان آخر مدير للمسرح البلدي الشهير في الدار البيضاء قبل هدمه!

نص نثري: رائحة الجوّافة

● يوسف ابو لوز



* الآن ...

* أعمل في عدة اتجاهات، اقرأ كما لم أقرأ من قبل. أكتب شعراً. وأكتب زاوية أسبوعية في حقل الفن والابداع، وأكتب رواية أيضاً. طالما أنني راض عما أكتبه فلأكتبه إذن بدون تردد. لدي ٣ مجموعات شعرية مخطوطة، ولأنه لا أحد، ورائي يدعمني نشراً، ونقداً، وانتشاراً، فإنني قررت أن أخسر من أجل الشعر. قال لي ذلك الشاعر الصديق محمد الظاهر قبل ثلاث سنوات، وصدقته مؤخراً.

فقد أكل الشعر من حياتي حتى الآن حوالي عشرين عاماً، وليأكل الشعر كل حياتي القادمة. لا بأس. الشعر هو الحوت وأنا يونس الذي سيمكث الى الأبد في بطن الحوت.

* إنني مريض بالفن، مريض بالحياة، ولن أشفى من هذا المرض إلا بالموت، وبعد ذلك ـ ربما ـ يأتي من يصحح كل أخطائي..

* وربما لا يأتي أحد. والأجمل دائماً أن لا يأتي أحد. وأن ينتهي المرء في عزلته، كما تنتهي شمعة حمراء بين عاشقين أخرسين لم يجيدا الكلام، ولم يعرفا الكذب أبداً.

* وبعد ....

لم تزل رائحة الجوّافة تملأ جميع الهواء الذي يحيط بي، ومن فوق الجبل الذي سقط عليه رأسي: أحدّقُ في مآذن القدس.

اللذائذ المـرّة

● شعر حسن عبدالحميد

الرحلة الحجرية

علّنا نتفق

علّنا نفترق

علّنا نحترق!!!

سيّان أن نبكي... وأن نضحك

صامتين

تقتفي إثرَ هذي السنين

مثيال اليأس تتوعدني

تقتلني بالنظرات

وأنا مشدوهٌ نحو قلوب

يطوي في غيّه... عصف الرّياح

أمدّ يدي علقماً... حجراً

فتتركني القوافلُ

نادماً في العراء

أقتفي أثر ظلي

ممسكاً بالرمال

ابتني مسكناً للهبوب

ابتهج تارةً بالضياع

إذ أشتهي ثملاً

لعق هذا التراب

***

أمسِ اليوم الدّاجن

أضطررنا مرتبكينَ

نتصيّد اخطاءنا

مفاوزَ مثقلةً بالعناد

هو ـ ناولني قدحاً

أشعلَ في الروح مخاوفها

فانكفأت إلى روحي

أدجنها، أرتّب وحشتها

متسدلاً...

أتوقُ إلى حارة دافئةٌ

وغصن طريٌّ ـ أدغدغهُ ـ

فيلثمني بالقُبلات

تفرُّ نحو انكساراتي سحبٌ

وأقداحٌ معبأةٌ

وحناجرُ ملؤها التعب

بيد ان الذي أصطفيه

يؤرّقني جاحداً كالغضب

في الاصالة والمعاصرة

● فاضل ثامر

يتصدى الدكتور عزالدين اسماعيل في كتابه «الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية» الصادر عام ١٩٦٧ لمناقشة مفاهيم المعاصرة والعصرية والشعر المعاصر، وينطلق الناقد في تقصيه هذا من مناقشة رأي الدكتور زكي نجيب محمود الذي حاول تفهم معنى العصرية في الشعر من حيث هو اساس لاتجاه التجديد المعاصر، واعتقاده ان جميع الشعراء الذين يعيشون عصريون، لسبب بسيط هوانهم ابناء هذا العصر. ويتفق الدكتور عزالدين اسماعيل مع بعض منطلقات الدكتور زكي نجيب محمود، الا انه يستدرك مبينا ان الجديد ليس دائما وبالضرورة عصريا، ولذا فهو يدعو الى تناول العلاقة بين الجد، والعصرية في حذر شديد.

ويلاحظ هذا الناقد ان كل شاعر في تصوره ابن عصره، وانه يمثله، ولكن صدق هذا التصور مرتبط الى حد بعيد بمدى انهماكه في عصره وتفهمه لروحه، ومن ثم يتفاوت الشعراء في مدى تعبيرهم عن عصرهم وفقا لمدى فهمهم لمعنى العصرية.

ويتميز الناقد بعد ذلك بين نمطين متطرفين من العصرية: نمط يتمثل بالنظرة السطحية لمعنى العصرية التي تقتصر على الحديث عن مبتكرات العصر ومخترعاته، ونمط يتمثل في الدعوة المغالية التي تدعو الى العصرية المطلقة والتي توشك ان تنفصل نهائيا عن التراث. ثم يخلص الناقد الى استنتاج مهم يرى فيه انه «ليس المهم بالنسبة للتجديد هو ملاحظة شواهد العصر، ولكن المهم هو فهم روح العصر». ويحاول الناقد ان يستكشف بعض مميزات العصرية في شعرنا المعاصر، فيشير الى طبيعة التجربة الجمالية للشعر العربي المعاصر وارتباط الشاعر الجديد باحداث عصره وقضاياه، لا ارتباط المتفرج الذي يصف ما يشاهده، وانما هو يعيش تلك الاحداث، وهو صاحب تلك القضايا. ويؤكد في هذا الصدد على محاولة الشاعر المعاصر استيعاب التاريخ كله من منظور عصره، وارتباط الشعر المعاصر بالاطار الحضاري العام في مستوياته الثقافية والاجتماعية والسياسية المختلفة. ويمكن ان نلاحظ هنا ان الناقد الكريم يكاد يكون قريبا من تحديد الملامح العامة الجوهرية لحركة الحداثة وللشعر العربي بشكل خاص، ذلك لان مصطلح الحداثة لم يكن بعد قد استقر في وعي الحركة النقدية العربية الاكاديمية. ويمكن ان نلاحظ ذلك من قولة الناقد بان هذه الخطوط العريضة لعصرية شعرنا لم تتورط في خطأ العصرية المطلقة، فهي لم تسقط الزمن الماضي، وما فيه من تراث من حسابها، ولم تبتر الحاضر عن الماضي والمستقبل، وإنما هي قد اكدت ارتباط الحاضر بالماضي او الواقع بالتاريخ.

وعني الدكتور شكري محمد عياد عناية خاصة بفحص مصطلح المعاصرة في كتابيه «الادب في عالم متغير» الصادر عام ١٩٧١ و«الرؤيا المقيدة» الصادر عام ١٩٧٨. وقد لاحظ الناقد، في كتابه الاول، الارتباط الوثيق بين فكرة التغيير لدى جيل طه حسين والعقاد ومفاهيم الحداثة والعصرية والصدق، وكان يرى ان الاهتمام بما هو معاصر لم يكن مظهرا من مظاهر العقلانية، وطورا من اطوارها بقدر ما كان اثباتا للذاتية، وثورة على القوالب. ويواصل هذا الناقد فحصه لمصطلح المعاصرة في كتابه الثاني «الرؤيا المقيدة» على ضوء متطلبات الاصالة. وعلى الرغم من ان عنايته الاساسية تكاد تتركز على مصطلح الاصالة فهو يوفي مصطلح المعاصرة حقه، وذلك لاحتكاك مطلح الاصالة بمصطلح المعاصرة.

ويلاحظ الدكتور شكري عياد قلة ورود كلمة «الاصالة» ومشتقاتها في الحصاد النقدي للعشرينات والثلاثينات. ويرى ان المتقابلات الاربعة التي شغل بها ذلك العهد كانت: التقليد والابتكار، القديم والجديد. ولكنه يرى ان الحديث عن فكرة الابتكار قد مهد لفكرة الاصالة والمعاصرة، وان الذين نجحوا في حل هذا الإشكال من ابناء الجيل الماضي انما فعلوا ذلك عن طريقين: نقد القديم والاختيار من الجديد. ويخلص الناقد الى تحديد لمستوى العلاقي بين المعاصرة والاصالة على الصورة التالية:

الاصالة تتضمن معنى الديمومة والاستمرار، اما المعاصرة، فعلى الرغم من استعمالها المبهم من حيث التحديد الزمني، فان معناها يتضح بملاحظة نقيضها وهو «القدم» ومن هنا يبدو ان المعاصرة تمثل جانب الحركة التقدمية في مركب الديمومة الذي يكون الاصالة، فعندما يتوقف الانتاج الادبي والفكري عن الشعور بمشكلات العصر والتصدي لها، تستحيل الاصالة جمودا.

واذا فالتصادم الذي يبدو احيانا بين الاصالة والمعاصرة، انما يرجع الى نسيان العنصر الحركي في الاصالة ونسيان انتماء المعاصرة الى مركب الديمومة.

أدونيس سيرة شعرية

* «هـا أنت أيها الـوقت» سيرة شعرية ثقافية، كتاب صدر حديثاً لأدونيس عن دار الآداب في بيروت.

ويستعرض أدونيس في كتابه هذا مجموعة من ذكريات الثقافة والفن والصحافة الأدبية.

يقول أدونيس في رسالة له إلى الشاعر يوسف الخال: «كثيراً ما أحببنا أن نهز أكتافنا استهزاءً بأولئك الذين تجرأوا ويتجرأون على تعليمنا العروبة. ذلك انهم كمثل من يتجرأ على تعليمنا كيف تحرك أصابعنا أو نرى بعيوننا. وكيف نتنفس وكيف نغضب ونفرح، ونحب. وليست العروبة بالنسبة إلينا الأمر الآتي من الخارج، وليست الإيديولوجيات، وليست على الأخص عكازاً أو كرسياً وإنما هي الهواء الذي نتنشقه والتراب الذي نتوسده في ولادتنا وموتنا. إن مسألة العروبة بالنسبة إلينا تتمثل في صيغ ومعايير ايديولوجية يتم التمييز على أساسها بين العربي وغير العربي أو تحت بها درجة العروبة. بل كانت ولا تزال: كيف نبدع ذكي نعطي لوجودنا العربي بطبيعته صورة أجمل وأغنى؟

وحين أرى اليوم الى العروبة كيف تموت في مؤسساتهم وجامعاتهم ومدارسهم وشعرهم يطيب لي أن أكرر ما يؤكده الواقع: ان مجد العروبة الشعري في هذا العصر لا يتلألأ بشكله الأبهى، غنىً وإبداعاً، إلا في الأفق الذي فتحناه وأسسنا له».

فضاءات

دفاعا عن النمذجة!!

● موسى برهومة

على المرارة الا تكتفي بتحوصلها.. عليها ان تتحول الى كثبان برؤوس مدببة كرؤوس الأسنة.

وعلينا الا نبرح نضرب كفا بكف على ديمقراطيتنا التي لم تكتمل أولى اسسها، أو قل أولى بديهياتها: حرية التعبير قولاً وفكراً وعملاً!

فها هو جهاز الرقابة بدائرة المطبوعات والنشر التابع لوزارة الاعلام يشهر سيفه في وجه خياراتنا ويصادر عقولنا التي وضعت في رؤوسنا كي نميز بواسطتها بين الخير والشر، بين الضار والنافع، بين المعلومة التي تعلي البناء وتعمقه، وتلك التي تضرب تحت الاحزمة.

ها هو هذا الجهاز العتيد يمنع كتاب المناضل القومي الفلسطيني الاصيل بهجت ابو غربية «في خضم النضال العربي الفلسطيني» الصادر عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية ببيروت!

يمنع هذا الكتاب دونما اعتبار لمؤلفه الذي يرصد من خلاله العذابات التي نقشها والمجاهدين الفلسطينيين على ثرى القدس والخليل وصفد، وحيفا ودير ياسين!

يمنع هذا الكتاب لأن الرقيب رأي فيه خروجا على شريعته واقانيمه المتقوبة!

لقد التقيت المناضل الكبير الذي ابلغني بمرارة وحزن ـ خبر المنع والمصادرة، وعلل ذلك بالنظرة المختلفة التي صاغ عبرها احداث تلك الفترة التي تؤرخ للثورات الفلسطينية والانتفاضات الشعبية التي شارك فيها ابو غربية مشاركة فعالة فكان شاهداً على الحدث وصانعا له، ومن اجل تعميقه اراد ان يرويه للاجيال ليفاجأ بالخطوط الحمراء التي تشير الى الكتاب على انه خطر داهم يمكن لمن يقرأه ان يصاب بعدوى اللاإنتماء او يخرج عن نمذجته، او يكسر حدود الحظيرة التي ظل يرتع في افيائها اللدنة عهودا طويلة!!

يمنع كتاب «في خضم النضال العربي الفلسطيني» في حين تغمر الاسواق تفاهات من كل حدب وصوب، تفاهات موجهة للوجدان الجمعي، وللكبرياء الوطني، وللعادات والتقاليد، وللبنى التحتية في المجتمع. واينما يممت وجهك وجدتها بثقلها المريع ووقاحتها التي استمدت شرعيتها من الرقيب نفسه الذي يمنع هذا الكتاب وغيره.

هل هذا السيل الجارف من «الخروجات» على القيم والاخلاق، اقل خطرا من هذا الكتاب؟!

هل انتشار دور السينما التي تعرض في وضح النهار أفلام الرقيق الابيض والجسد البخس أقل انتهاكاً للامن الوطني من كتاب هذا المناضل الشيخ؟

أية معايير هي التي تحكمك ايها الرقيب.؟

أطل برأسك.. تزحزح قليلا علك تجيب!!

الاختيار بين زمنين

يتعرض فيلم «الاختيار» للمخرج فلاديمير ناؤوموف لقصة شهيرة بذات العنوان للكاتب السوفياتي يوري بونداريف وعن سيناريو مشترك لكليهما لزمنين، احدهما في اجواء الحرب العالمية الثانية والثاني في زمن بداية مرحلة اعادة البناء.

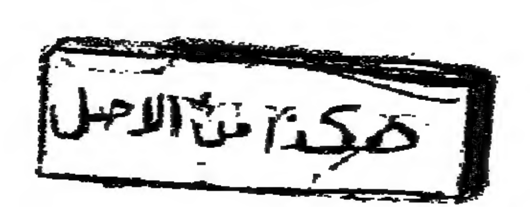
تبدأ أحداث الفيلم في مدينة (فينيسيا) الايطالية، بانتظار افتتاح معرض الفنان التشكيلي الشهير فلاديمير فاسيليف ومعه زوجته ماريا. ومع معالم المدينة الايطالية العريقة واجوائها الاحتفالية السنوية بوجوه واقنعة مختلفة تفاجأ الزوجة بصديق الزوجين ايليا الذي يعيش في ايطاليا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، والذي يعرف عنه انه فقد اثناء الحرب. وأمام هذه المفاجأة تبدأ أحداث الفيلم تأخذ مجرى آخر عبر مشاهد ـ الفلاش باك ـ إلى تلك الفترة التي سبقت الحرب عبر العلاقة المتينة التي تربط ثلاثتهم، فمع بداية الحرب العالمية الثانية، ودخولهم فيها كمجندين يتم اختيار الملازم الشاب ايليا كآمر لبطارية مدفعية تواجه القوات النازية الزاحفة لمدينة موسكو، ومع ضغط الدبابات الالمانية الزاحفة امامه لايجد سوى الفرار مع أفراد فصيلته لموقع خلفي ولكن الأوامر تكون صارمة بانه لامجال للتراجع وعليهم إحضار المدافع من داخل خطوط العدو الجديدة. ومع هذا الظرف القاسي يعود الملازم إيليا مع باقي أفراد الفصيلة لانجاز المهمة واسترجاع المدافع باي ثمن، وتكون موقعة عسكرية حامية تنتهي بمقتل أفراد الفصيل وجرح الملازم الشاب ايليا الذي يقع في أسر الالمان.

في ظل هذا التداعي تسير الاحداث في منحى آخر عند قدوم إيليا من ايطاليا إلى موسكو لزيارة صديقه الفنان ويبقى في ضيافته ويذهب لزيارة أمه التي تعرفه بدون صعوبة رغم التغير الجذري في حالته ومعاناته مع المرض وتتشابك ازماته وتساؤلاته النفسوية امام تناقضات وتسارع الحياة عبر اكثر من اربعين عاماً. وهي تساؤلات لها دلالاتها بما شهده الاتحاد السوفياتي من تطورات إعادة البناء، وانعكاساته على مجرى الحياة الجديدة. صاغها ناؤوموف معيداً إحياء واقع تاريخ مضى بتكيف فكري معاصر له دلالاته.

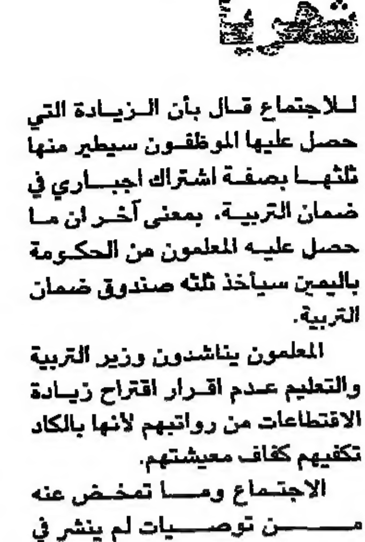
الفيلم يقدم حساباً نفسياً عسيراً لهذا الغائب في اوروبا أو لما يحمله من ظروف درامية قاهرة وكيف أمسى الميت/الحي إلى جانب المونولوج الداخلي لشخصية ايليا والتي تكون نتيجتها الانتحار داخل الحمام كاختيار وحيد. وفي اعتراف أدلى به على شريط تسجيلي. نراه يكرر جملة «نحن جميعاً» متساوون لافرق بيننا أمام الخلود. وينهيه بكلمة عفواً إلى صديقه الرسام وفيه يحدد بعضاً من المسؤولية التي تقع على كاهله كانسان أمام حقبة تاريخية حاسمة وامام بعض شخوص تلك المرحلة التي ساهمت في بناء مستقبلها ويومها المنشود وهو الظرف الراهن.

ويبقى فيلم (الاختيار) احدى المحطات الهامة، لغنى الروح الابداعية من جهة.. وما يعطيه من صورة صادقة لحقبتين هامتين من حياة المجتمع هناك بروحه وتقاليده ولحداثه ومدى التزام الفنان المبدع بقضايا بلاده من جهة اخرى، ومن ثم إثراء العمل بإطار جذاب وهادف لايخلو من التشويق واللوحات والمشاعر الانسانية النبيلة... وقد أضفت المختارات الموسيقية الكلاسيكية تناغماً هندسياً رفيعاً ساهم في إثراء العمل والسير به بقوة نحو الهدف المنشود.

● ناجح حسن



زيادة نسبة اشتراك العاملين في التربية لصندوق الضمان الى ٢٪ شهرياً

عقدت الهيئة الادارية لصندوق الضمان الاجتماعي للعاملين في وزارة التربية والتعليم من موظفين ومعلمين ومستخدمين، اجتماعا في نادي المعلمين بعمان يوم الاثنين الموافق للعاشر من ايار.

واقترح اعضاء الهيئة العامة للادارة الجديدة زيادة نسبة اقتطاعات الموظفين والمعلمين والمستخدمين لصالح الصندوق بنسبة ٢٪ بدلا من الاقتطاع السابق المقدر بدينارين.

مشروع القرار الذي اتخذ يوم الاثنين الماضي لغايات زيادة مكافأة نهاية الخدمة للمتقاعدين الذين يحصلون حاليا على ٦٠٠ دينار عن الخمس عشرة سنة الاولى و٦٠ دينارا عن كل سنة تالية في الوقت الذي يتم اقتطاع مبلغ دينارين شهريا لصالح الصندوق فهذا المبلغ مقبول نسبيا.

اجتماع مجلس ادارة الصندوق لم يبحث في استثمارات الصندوق السابقة وخاصة في الشركات المتعثرة والتي تبخرت فيها مدخرات المعلمين.

المعلمون وهم المشتركون اجباريا في صندوق ضمان التربية غابوا عن الاجتماع وحضر بدلا عنهم اعضاء لجان التربية في المديريات.

احد الموظفين الحاضرين للاجتماع قال بأن الزيادة التي حصل عليها الموظفون سيطير منها ثلثها بصفة اشتراك اجباري في ضمان التربية. بمعنى آخر ان ما حصل عليه المعلمون من الحكومة باليمين سيأخذ ثلثه صندوق ضمان التربية.

المعلمون يناشدون وزير التربية والتعليم عدم اقرار اقتراح زيادة الاقتطاعات من رواتبهم لانها بالكاد تكفيهم كفاف معيشتهم.

الاجتماع وما تمخض عنه من توصيات لم ينشر في الصحف اليومية، وبالتالي فهذه بشرى غير سارة نزفها للسادة المعلمين.

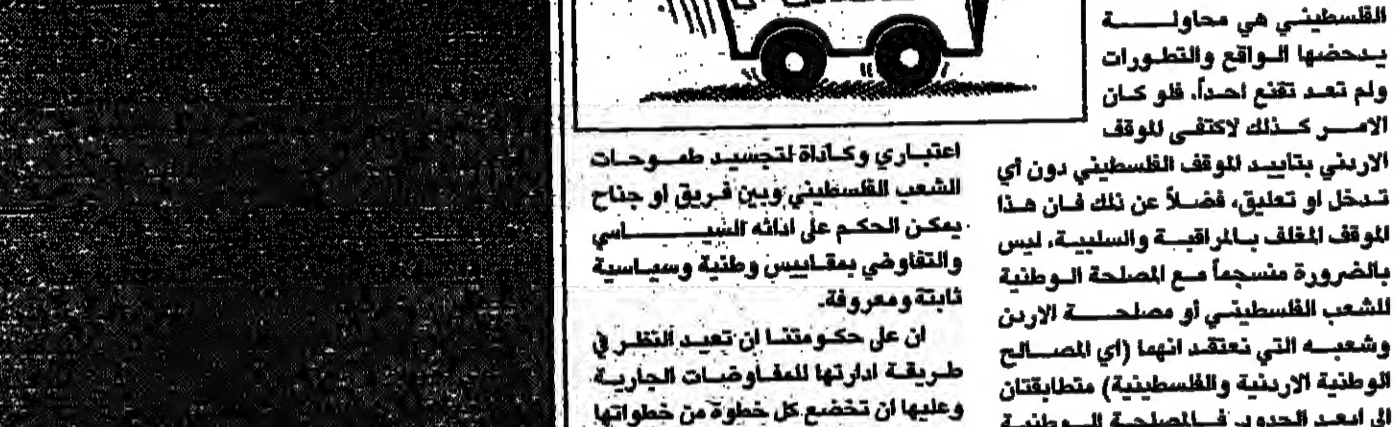
دعا السيد يوسف غزال عضو المكتب السياسي لحزب المستقبل اللجنة التنفيذية للحزب في جلستها مساء السبت ١٥/ ٥/ ١٩٩٣ الى اقالة السيد سليمان عرار من امانة الحزب وانتخاب امين عام مؤقت ودعوة المؤتمر العام للحزب للانعقاد خلال الشهرين المقبلين لاجراء انتخابات جديدة للجنة التنفيذية والمصادقة على النظام الداخلي المعدل».

كما طالب السيد غزال باقالة السيد عبدالرحمن العبوشي من رئاسة تحرير جريدة «المستقبل» التابعة للحزب.

مصدر مسؤول في حزب المستقبل اكد للاهالي ان اللجنة التنفيذية للحزب اجتمعت مساء الخامس عشر من ايار وقررت فصل السيد يوسف غزال الذي وعد بعقد مؤتمر صحفي لتوضيح خلافه مع عرار.

المفاوضات الأردنية الاسرائيلية.. ماذا وراء الاكمة؟

● نهاد ابو غوش



لانظن ان خطورة الامور وحساسيتها على جبهة المفاوضات الاردنية ـ الاسرائيلية هي اكثر مما هو قائم على جبهات التفاوض الاخرى، هذا اذا لم تكن، موضوعياً، اقل خطورة منها بكثير بسبب علاقة مضمون المفاوضات بالمصالح الاستراتيجية للطرف المفاوض وصلتها بتحديد مستقبله ومصيره الوطني.

على الرغم من ذلك، ومما يثير دهشتنا وفضولنا، ان لم نقل ريبتنا، فان المسار الاردني الاسرائيلي هو اكثر المسارات غموضاً واكثرها حظاً بالكتمان من قبل اصحابه، فانت مضطر إلى مطاردة وتتبع ما يقوله الآخرون وما لايقولون وقراءة مابين سطور تصريحات الخارجية الامريكية وما خلف التصريحات الاسرائيلية او مايحيط بالسورية والفلسطينية لكي تفهم ما يجري على الجبهة الاردنية.

يقولون مثلاً ملخصين اسبوعين من مفاوضات الجولة التاسعة: «ان لاتقدم على المسارين السوري والفلسطيني» فهل يعني ذلك ان ثمة تقدما على المسار الاردني؟ لماذا اذن تزهد حكومتنا ووفدها للمفاوض في اطلاعنا على حقيقة مايجري، وعلمنا بهم انهم شديدو الحرص على الظهور امام الكاميرات وعقد المؤتمرات الصحفية، وبدلاً من ذلك يهربون إلى التصريحات الدبلوماسية العامة والمرتبة بعناية شديدة، بحيث لاتقول شيئاً.

الملاحظ ايضاً ان مختلف الوفود المشاركة، رغم تحفظاتنا الجوهرية عليها وعلى مواقفها، لاتوفر استخدام المنابر المتاحة للتاثير في اوساط الراي العام الدولي والمحلي لكل منها، بينما ينأى وفدنا الاردني بنفسه عن كل ذلك وكانه لايعنيه خوض اي من المعارك.

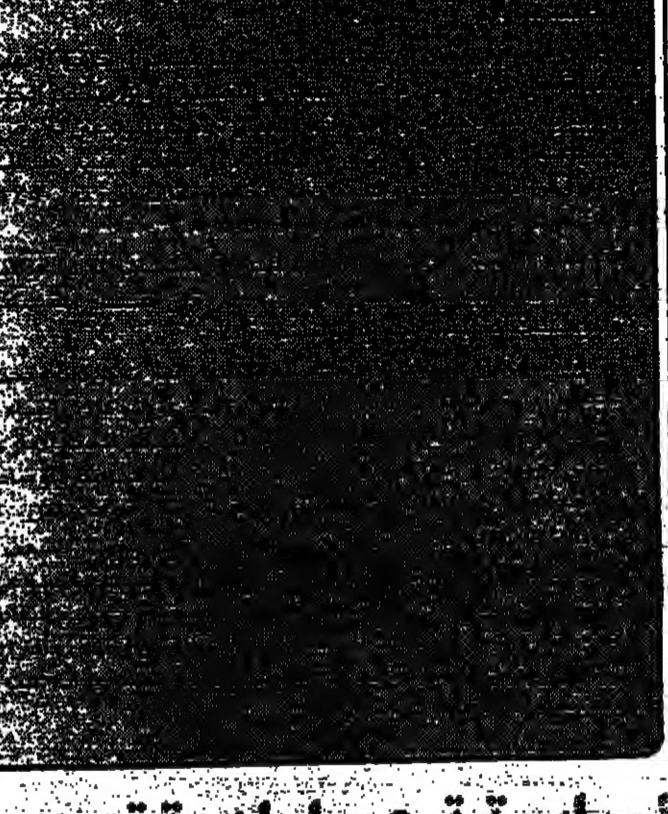
ان مايثير قلقنا الكبير والمشروع استمرار العملية التفاوضية بمعزل عن رقابة الشعب عبر مجلسه النيابي المنتخب او عبر اشكال الرقابة الاخرى من صحافة وغيرها، ونذكر في هذا الصدد بان قرار المشاركة في المفاوضات قد تم اتخاذه في ظل غياب البرلمان وجرى ابرام اتفاق جدول الاعمال الاردني الاسرائيلي ومواصلة التفاوض على اساسه وتشكيل اللجان الفرعية دون ان يجري من قبل حكومتنا الاعلان حتى عن صيغة رسمية له، وعندما اضطرت لمداراة ردود الفعل والمعارضة المتسعة لجأت إلى الالتفاف على جوهر الموضوع والقول ان ثمة ملاحظات ستقدم عن «لغة» جدول الاعمال. ولم يتيسر لاحد حتى الان معرفة اي من مفردات هذه اللغة التي تقدم بها وفدنا ولا الرد عليها.

معلوماتنا تؤكد ان المسار الاردني الاسرائيلي لم تعترضه عراقيل جدية خلال اي من الجولات السابقة، وان الموقف الاردني كان دائماً ضاغطاً من اجل استئناف المفاوضات وضد اي تعطيل او تاجيل، وان العمل في اللجان الست الفرعية الخاصة بالمياه والطاقة والبيئة واللاجئين والتعاون الاقتصادي ونزع التسلح جارية على اكمل وجه وحسبما نص عليه اطار الاتفاق المسمى بجدول الاعمال.

ان محاولة ايهامنا بان الدور الاردني هو مجرد مظلة لتسهيل مشاركة الوفد الفلسطيني هي محاولة يدحضها الواقع والتطورات ولم تعد تقنع احداً. فلو كان الامر كذلك لاكتفى الموقف الاردني بتاييد الموقف الفلسطيني دون اي تدخل او تعليق، فضلاً عن ذلك فان هذا الموقف المغلف بالمراقبة والسلبية، ليس بالضرورة منسجماً مع المصلحة الوطنية للشعب الفلسطيني او مصلحة الاردن وشعبه التي نعتقد انهما (اي المصالح الوطنية الاردنية والفلسطينية) متطابقتان الى ابعد الحدود. فالمصلحة الوطنية الفلسطينية لم تعد هادياً لعمل الفريق الفلسطيني للمفاوض الذي بات يمثل اقلية الشعب والفصائل كما تتلمس ذلك اوساط واسعة منها حكومتنا، وينبغي هنا التفريق بوضوح بين منظمة التحرير ككيان اعتباري وكاداة لتجسيد طموحات الشعب الفلسطيني وبين فريق او جناح يمكن الحكم على ادائه السياسي والتفاوضي بمقاييس وطنية وسياسية ثابتة ومعروفة.

ان على حكومتنا ان تعيد النظر في طريقة ادارتها للمفاوضات الجارية وعليها ان تخضع كل خطوة من خطواتها للرقابة الشعبية.

فلايعقل ان تدار اهم الشؤون الوطنية، خاصة في مرحلة الانتقال إلى الديمقراطية التعددية التي قطعنا خطوات ملموسة على طريقها بمعزل عن معرفة الشعب ورقابته.



محطة

مشاريع خاسرة تتحملها الحكومة

مياه الديسي... والهدر الخطير

يقول احد خبراء الدراسات المائية ان حوض الديسي يحتوي على احسن مياه الاردن من حيث النوعية حيث يوجد فيه وبشكل مستمر ما يقارب ٣٠ مليون متر مكعب. وهذا الحوض غير متجدد لكن لا تؤثر عليه عمليات سحب المياه بشكل عادي معقول.

وكانت الحكومة قد أجّرت منطقة حوض الديسي لعدد من الشخصيات لزراعتها بالقمح لتحقيق اكتفاء ذاتي من مادة القمح خصوصا وان الاردن يستورد كامل حاجته من القمح من الخارج. وبدلا من ذلك فقد قام اصحاب المزارع بزراعتها بالخضار والفواكه للتصدير لخارج الاردن مما يشكل هدرا للثروة المائية ناهيك عن عدم استفادة الاردن من مبيع هذه المواد حيث تصب اثمانها في جيوب اصحاب المزارع.

واكبر الحصص الزراعية كانت من نصيب ملاكين كبار وشخصيات معروفة واجمالي الارض المستاجرة يبغ ١٨٠ الف دونم. تستهلك ما يقارب ١٠٠ مليون متر مكعب سنويا مما يهدد بهدر مياه حوضي الديسي!! اضافة الى مخاطر تلوث هذا المخزون من المياه جراء تسرب المبيدات الحشرية عبر التربة الى مياه الحوض.

الخربة السمراء... والمياه العادمة

علمت «الاهالي» ان محطة الخربة السمراء لتنقية المياه ستحتاج الى ١٢ مليون دولار لرفع كفاءتها. ويؤكد احد الخبراء انه مهما فعلنا فلن ترتفع هذه الكفاءة، وكانت مياه المحطة سببا في اتلاف كثير من المزارع عام ٩١ حيث خسر اصحابها ما يقارب ٦٠ مليون دينار اردني.

الاخطر من ذلك ان مياه المحطة، حيث تتجمع المياه العادمة لاعادة تنقيتها، تصب في سد الملك طلال الذي يروي غالبية مزروعات منطقة الغور. وقد حذرت الوكالة الامريكية للانماء U.S. AID التي تمول المشروع من مخاطر مياه المحطة على الزراعة الا ان تحذيراتها ذهبت ادراج الرياح.

يذكر ان البديل لهذه المحطة هو اعادة تشغيل محط عين غزال للتنقية، لكن الغريب ان يصدر قرار بالغاء هذه المحطة نهائيا لكي يبقى الاعتماد على محطة الخربة السمراء. وهذا امر يكتنفه الغموض وبحاجة الى تفسير واضح ومعرفة لمصلحة من يتم ذلك!؟

التحرك المطلبي في البنك العربي

● يبدو ان اللجنة المشرفة على التحرك المطلبي الجاري في البنك العربي قد قررت اخيراً الانفتاح على منتخبيها ووضعهم في صورة ما يدور من مفاوضات بينها وبين ادارة البنك.

●فقد عقدت هذه اللجنة مساء يوم الخميس ١٣ / ٥ الجاري اجتماعاً موسعاً في مقر نقابة، المصارف ضم اكثر من ٤٠ موظفاً وموظفة، شرحت فيه لجنة التفاوض للمجتمعين أبعاد وحيثيات جلسة المفاوضات الثانية التي وقعة مع ادارة البنك يوم الاربعاء ١٢/ ٥/ ١٩٩٣.

● جلسة التفاوض الاولى وقعت يوم الثلاثاء ٤ / ٥ بين لجنة التفاوض وادارة البنك مثلها مدير شؤون الموظفين ونائبه تم فيها استلام المطالب العمالية المحددة مقابل وعد رسمي بدراستها.

● ورغم اجواء الحذر والتكتم الذي تحيط في لجنة التفاوض وقائع التفاوض وحيثيات تطور الامور للاسباب المعروفة (الحرص على انجاز المطالب باقل قدر من الضجيج)، فقد تناهى لبعض المراقبين معلومات تفيد بان ادارة البنك متشددة ازاء بعض المطالب الجوهرية والاساسية فيما تبدي درجة من المرونة ازاء المطالب ذات الطبيعة الثانوية.

● ويبدو ان اجواء «تراجع التفاؤل» التي باتت ظاهرة في تقديرات لجنة التفاوض هي التي تقف خلف الدعوه لاجتماع الخميس الموسع (١٣ / ٥). والاهم خلف القرار الكبير الذي انبثق عنه وهو الدعوة لاجتماع لجميع موظفي البنك العربي في مجمع النقابات المهنية يوم ٢٧/ ٥/ ٩٣.

● لكنها ليست المرة الاولى التي يتم فيها التلويح بالدعوه لمثل هذا «المؤتمر» ومن ثم الغائه قبل الموعد المحدد بيوم او يومين (كما حصل في الدعوه السابقة يوم ٢٩ / ٤ الفائت).

● ويبدو انه من الواضح ان لجنة التفاوض تقود تكتيكاً تفاوضياً يقوم على الجمع بين «التكتم» و«الضبضبة»، وبين التلويح او «التلميح» بتكبير الموضوع كلما حدث ما يكدر لجواء التفاوض وخاصة منها الناجمة عن تشدد الادارة ازاء مطالب العاملين.

● هذا ما يفسر الانفتاح الحالي على اللجنة الموسعة للموظفين واطلاعها على «اسرار العملية»، وهو ما يفسر الدعوه لمؤتمر جميع موظفي البنك في ٢٧ /٥، والدعوه المماثلة التي الغيت يوم ٢٩ / ٤، وقبل كل هذا العريضة التي وقعها حوالي ١٢٠٠ من العاملين بتفويض النقابة بقيادة تحركهم ثم الابقاء عليها في الادراج وعدم تسليم معظمها للنقابة.. الخ.

● النقابة حتى هذه اللحظة تراقب، وتواكب وتراعي مزاج لجنة التفاوض.

● اننا نعتقد، ومن موقع الحرص على العاملين ومطالبهم وعلى المؤسسة وعلى دور النقابة ومكانتها، ان تاكتيكاً من النمط الذي يكثر من التلويح بعناصر القوة دون استخدامها، هو الذي يؤزم الجو التفاوضي ويؤدي الى اختلال الاسس العلمية لمفاوضات هادئة.. وناجحة.

● الحل بنظرنا يكمن لمزيد من الانفتاح على القاعدة من قبل لجنة التفاوض، ومزيد من الانفتاح من قبل لجنة التفاوض على النقابة؛ ومن النقابة على ادارة البنك ومن الادارة على النقابة.

● ان تحديد المطالب ودراستها بشكل جماعي ومقارنتها مع درجة احقيتها إرتباطاً بحجم الارباح السنوية للمؤسسة وبمعدل ارتفاع الاسعار في البلاد وجدولة هذه المطالب حسب الاهمية والاولوية، واطلاع القاعدة على كل ما يدور وفتح الباب للنقابة كي تمارس دورها الاسنادي للعملية التفاوضية بين اللجنة الموقعية وادارة المؤسسة هو الذي يضع القضية برمتها في اطارها السليم ويحول دون التارجح اليومي بين التفاؤل والتشاؤم حيال كل تطور يقع في سياق المفاوضات. والعكس وحده هو الذي يمكن ان يؤزم الوضع لانه يبقيه في اطار الغموض والمجهول وهذا ما يقود الى التوتر واثارة الاعصاب والتأزم.

الأحزاب السياسية تسعى لبلورة تصور حول قانون الانتخابات النيابية

عمان ـ الأهالي:

عقدت مجموعة من الاحزاب السياسية والشخصيات المستقلة اجتماعاً يوم ١٠/ ٥ في مقر الحزب العربي الديمقراطي الاردني اجتماعاً لمناقشة قانون الانتخابات النيابية وما يطرح في الساحة من آراء حوله والتعديلات المقترحة عليه وبهدف الوصول الى موقف وطني موحد تجاه التحضير لدورة المجلس النيابي الثاني عشر القادم.

وحول إصدار قانون انتخابي مؤقت فإن الجو العام كان ضد القيام بذلك، بعيداً عن السلطة التشريعية وقد تحدث بهذا الاتجاه كل من أمين عام حشد تيسير الزبري وآمال نفاع عن الحزب الشيوعي والنواب فارس النابلسي وسليم الزعبي وطاهر المصري. أما السيد سمير حباشنة فقد تساءل حول قانونية إصدار قانون مؤقت وقال إنه ليس مع الرفض لمبدأ إصدار قانون مؤقت.

وحول ما يطرح من تعديل لإقرار مبدأ «الصوت الواحد لكل مواطن» فقد كان هناك شبه اجماع ضد هذا المبدأ. أما السيد حماد أبو جاموس (حزب المستقبل) فقد أيد المبدأ ووافقه على ذلك العين حسني عايش بينما لم يتطرق النائب طاهر المصري في حديثه لهذا الموضوع، واكتفى بضرورة الاتفاق على الأسس التي تكفل العدالة والاستقرار لأي قانون قادم.

وقد أبدى المجتمعون ملاحظاتهم على قانون الانتخابات الحالي وطرحوا عدداً من الاقتراحات لتعديله. النائب فخري قعوار والعين حسني عايش أيدا إقرار مبدأ «الكوتا» النسائية، فيما عارضت السيدة منى شقير هذا المبدأ لأن المرأة حسب رأيها ليست أقلية بل هي نصف المجتمع.

النائب سليم الزعبي عارض بشدة إصدار قانون مؤقت للانتخابات النيابية مستنداً في موقفه على ما ورد في الدستور تجاه مفهوم الضرورة لإصدار قانون مؤقت، رغم إقراره مع عدد كبير من المتحدثين بوجود ثغرات كبرى في القانون الحالي رقم ٢٢ لسنة ٨٦ والتعديلات عليه.

وقد تقرر في نهاية الاجتماع تشكيل لجنة من السادة طاهر المصري وسليم الزعبي وطلال العمري وسمير حباشنة ومنى شقير وحماد أبو جاموس من أجل تقديم تصور وطني موحد تجاه قانون الانتخاب المطلوب على أن ينجز خلال هذا الأسبوع.

وقد حضر الاجتماع أمناء الأحزاب السياسية وهي حشد والوحدة الشعبية والعهد والمستقبل والديمقراطي والحرية والبعث الاشتراكي وعدد من النواب منهم فارس النابلسي وفخري قعوار ومنصور مراد وسليم الزعبي والسيد طاهر المصري كما حضره عدد من المستقلين مثل السيدة منى شقير وحاكم الفايز وعدد من أعضاء الحزب العربي الديمقراطي

طاهر المصري





فارس النابلسي

● [illegible]



تشويه...

لم يحدث أن كتبت له رسالة حب.. ولم يحدث أن سرح في عينيها أو فكر في تقييم جمالها، ولم تشهدهما زاوية في أي مطعم هادئ لقاءاً لهما ولم تؤرق مكالماتهما المتقطعة أسلاك الهاتف، ثم لم يحدث أن تبادلا أية هدايا، سوى بعض الكتب بين الحين والآخر، والتي كان كلا منهما يرهق الآخر بالسؤال عنها قبل أن [illegible] ردها!!

وكثيراً ما احتدم النقاش بينهما على أمور هامشية حيناً أو مسائل جادة حيناً آخر، وكانت ترى أن له أفكاراً سطحية جداً في بعض المواضيع وكثيراً ما اتهمها بالسخف حين كانت تحتد في دفاعها عن رأيها في قضية ما.

وكثيراً ما أقرضته بعض المال في نهايات الشهر دون أن يطلب ذلك منها مباشرة إذ كانت على علم بأحواله [illegible] وكثيراً ما [illegible] حين كانت تداهم [illegible] مالية أو اجتماعية تستدعي الاهتمام، ثم كانا [illegible] بشكل آلي وبعد [illegible] لحياتنا.. فيما كانا [illegible] أخرى بينهما أحياناً أخرى!!

وكانت تغيب فلا يزعجه غيابها وكان يسافر ولم يحدث أن انتظرت عودته.

كان يرى فيها زميل عمل مريحاً تصادف أنه (امرأة)، وكانت ترى فيه زميلة وصديقة تصادف أنها (رجل).

كنت أرصد علاقتهما [illegible] بمنتهى الإعجاب، وكنت أعرف [illegible] هذه العلاقة تماماً [illegible] حزن بالغ حين سمعت بعض الهمس الخبيث يدور حولهما.. ودهشتي في الوقت نفسه أسف على قدرتنا على تشويه كل ما هو جميل حولنا وكل ما هو سام وراق وربما عفوي للغاية.

الأهالي
يصدرها حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد»
رئيس التحرير المسؤول تيسير الزبري
السعر (١٠٠) فلس اردني ـ الدول العربية نصف دولار او ما يعادله اوروبا وامريكا دولار واحد
الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة هاتف عمان: ٦٩١٤٥١ ـ ٦٩١٤٥٢ ● ص.ب: ٩٩٦٦ ـ فاكس: ٦٩١٤٥٢
الموزع: وكالة التوزيع الاردنية
تنفيذ فني والكتروني: صحاري